تاج الملوك

المسمى

بدرة الانوار فى صنائع الابرار

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر
٩٤٩

تاج الملوك

المسمى
بدرة الأنوار في صنائع الأبرار

تأليف

محمد بن الحاج الكبير

رحمه الله آمين

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

عَلَّمَ الإنسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ
[قرآن كريم]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين

قال محمد بن الحاج الكبير   مبتدئا باسم الإله القدير
الحمد لله الذى علمنا   سرّ الكنوز وبه قدّرنا
ثم الصلاة بدوام الأبد   على الرسول المصطفى محمد
وآله وصحبه الأخيار   ذوى التقى والمجد والأسرار
وبعد ، فالعون من الله على   ما قصدنا فى ذا الرجز موصلا
لعلوم الصنائع محققا   مطرّزة فى ذا الكتاب موثقا
لكل كهل اوشيخ اوصبيان   أو من أراد علم هذا الشان
منظومة مفصلا مبوّبا   لكى يعن المبتدى مرتبا
أحدا وأربعين بابا فى التدريج   لكلّ باب مفصلا ولا حرج
سميته ، بدرة الأنوار ،   عمقا صنائع الأبرار
لقبته تاج الملوك أجمع   لما حوى من كل شئ أنفع
والله أسأل جنة النعيم   لعلى أتقى بها حرّ الجحيم

الباب الأول

فى معرفة الاشتغال بالصنائع والتوصل إليها بالسياسة والرياضة والمحبة

القول فى الاشتغال بعلم المعرفه   فهاكها منظومة على الصفه
تحتاج للعقل مع الرياسه   وطوع الأعضاء مع الكياسه
وتحقيق المسائل يا قارى   من أشرف الإرشاد لاتمارى
فى الاشتغال حاذقا محققا   على سبيل الفهم حاز الطرقا

عارفاً بالألغاز فيما يرسم   إذا تأمل الناظر فيما يفهم
وحاذقاً من شرطه يكون   وناقص العقل فذا مجنون
لـكن ما ذكرته يا صاح   يوفق ربنا لذى الصلاح
وليس للخلق خيار لا ولا   لنفسه يكن مسيرا عاقلا
فالأمر للخالق بالتحقيــق   يفعل ما يريد فى الخــلق

الباب الثانى: فى تركيب الاشتغال

تركيب الاشتغال فى المسائل   فهاكها إن كنت عنها سائل
فسكن الأعضا من الحركه   يكن جلوسك على القعده
وحضر العقل وثبت للجسد   وجنب الريح وموضع الرعد
كذا التراب والرمال والحجار   ومتلف وما يعين كالغبار
وموضع العمل إن كان ذا عوج   دعه وما عليك فيه من حرج
وسكن الفؤاد والجوارح   وعفة البــدن من القبائح
وانظر بعينيك ورتب العمل   فيما تريد من هــذا العمل
فهــذه طريقة التعلـيم   خــذها وكن لعلمها فهيم
وابحث من المسائل الخفيــه   عليك فى الأمور خذ توصيه
وكن لشيخك مطيعا كالأب   تفز بما تريد بالتأدب
وطاعة الأشخاص قل ياعاقل   كالشيخ والأب والأم حاصل
من أسرار العلوم قد يصيب   هــذا الذى تحتاج يا لبيب

الباب الثالث: فيما يبتدئ به من الصنائع

القــول فى تبرك البــدايه   إلى تمــامها مع النهايه
فتبتدى بالبسملة ثم النيــه   وتعتقد بها بلوغ العصـــمه
من الشيطان وجميع المهالك   ولسبيل الضائع أيضا سالك
أول ما يجب فى التعلـيم   معــرفة الإله يا عظـيم
ثم الرسل والكتب المنزلات   وجميع الأملاك بذى الصفات
وتعلـيم القرآن بالحـــروف   حتى يتمّ به على المعروف

ثم علوم الدين والصلاة بالأركان المفروضة المعلومات
وتعليم الأدب والصواب ذكرته فى أول الكتاب
لأنه أصل العلوم كلها وتفتقر له جميعها بأسرها
فمن علا من الأدب فقد خلا من جملة الكلاب فاعقلا

الباب الرابع

فى تعليم أصناف الطعام ، وأوصافه ، وألوانه

هاك الطعام وله أصناف تأتى بها جميعها فلا يخاف
اعلم بأن أصناف الطعام من الحبوب تأتى فى النظام
من أصلها نريكها يا قارى لكى تفيدك فى الاختبار
فمنها برّ وشعير وقطان فروعها شتى صفات وألوان
تقوّم كالجنين بالتربيه سبحان من صفاته أبديه
يخلق ما يشاء بالألوان من صنف واحد تجد صنفان
علمنا ما لم تعلم يا صاح سبحانه الموصوف بالفتاح
علم آدم الأسما كلها من ذاك شرحت لنا بأسرها

فصل فى الحرث

القول فى حرث حبوب الأطعمه وتربيتها وحسن الأمتعه
وأزمنتها وكذاك الأمكنه لأنها طبائع مختلفه
منها حرارة برودة رطيب كلها بيبوسة على الترتيب
ويحل بزمن البروده من الشتاء فربيع فصوله
والرطب لا تنقصه البروده سوى الحرارة له مطلوبه
فى البرّ والشعير قل حرثهما من الشتاء للربيع علما
ومثلها بعض من القطانى كالفول والعدس وحبّ الباقى
لأنها معادن قويه تحرقها الهواجر الحميه
ومن سواها من ذوى الحبوب معادن لطيفة الحبوب

فصل فى الأمكنة

القول فى الأمكنة الأرضيه البرّ والشعير والقطنيه

فالبرّ يصلح على الحيوب   ويسقط فى بقاع ، ذا الشيوب
وللشعير قوّة المكان   يصلح معها فى مرّ الزمان
والفول والعدس وحبّ الباقى   يصلح لك فى جملة المكاقى
سوى الرمال والحصى مع الحجر   فهذى المواضع لهذا ضرر
(القول) فى التربيه والأطعمه   وما يحتاج من شرب وأطعمه
اعلم بأن تربية ما ذكر   كتربية الطفل مهما صغر
رطبة البطن ولطف الجسد   كالعظم ذا العروق ثم الكبد
فلقوّة الماء تضع والمائده   إذا كان فى الإبان خذها فائده
حتى إذا تكمل العروق   وتبلغ نهاية الفروق
فعند ذاك فاسقه معدّلا   من غير تفريق ولا ميدلا
فدعه فى حرارة البروده   مثل الشولة والذابح معدوده
ومثلها ممزوجة بليح   وإفراد الليالى مثلها معى
والسبعة المعلومة الحسومه   فكلّ ذا قبائح منسوبه
لفساد الغلال بالتحقق   كالريح إن هبت من المشرق
واسقه فى أضداد كل ما ذكر   من الشولة إلى هنا وإن علر
ثم الشراب يتلوه الطعام   طعامه فى إبانه يقام
مقاما مرضيا على الإكمال   ويبلغ نهاية الوصال
ومثل ذاك عند البدايه   فى أوّل الصفر إلى النهايه
وإن ثمنه يوم الإبان   فعندنا هو العهد بالإحسان
فتل هذا قد يطول ذكره   وبالحقيقة قد ذكرنا نصه

الباب الخامس : فى صفة الطعام

القول فى العيش وفى الثريد   والحريرة وخبز مجيد
فالعيش صنف وله أركان   نصّ بها الديوان والإخوان
أركانه الدقيق والمونه   وصفة جيدة محسونه
دقيقه معتدلا يكون   بين الرقوقة نصفا مسنون
ويبرم بالكفين المساويه   والأصباع لما تزداليه

فان بدأت باليمين ميمنا فرد إلى اليسار وامض عكسا
وقلل الماء وطل الدلق بعونة البنان يأتى بمرتفق
وان بدأت باليسار فى العمل فاعكسه أيضا باليمين لاعجل
لجسد الطعام مثل الجوهر لم تكن فيه كورة ولا وجر
وحشد تضويره فى أوكه اتركه حتى يأتى مع أكله
يشرب الث الماء على الجهات يبان نصفا ثلث مع الإنصات
يحكم إحكاما بلا تفريق كذا الرطوبة على التحقيق
وابرده عند رشه بالماء إياك أن ترشه فى الحماء
ودعه مرشوشا على التأويل حتى يجف الماء عند تفصيل
واردد الكسكاس أيضا يا فتى حتى ترى البياض فيه قد أتى
تكمل الك الأغراض بالأعمال هكذا مقامه على التوالى

فصل فى الملح والماء

القول فى الملح والماء الركيد فى جملة القدور خذ يا مريد
ثلثى القدر للماء يكونا وثلثها بعمها ولا تهونا
وان كان فيها لحم أو عضاد لاينفع فى جسمها الإفساد
وتغسل بالجهالة فتفضى وتحترق بجهلها والبعض
والملح والماء على ذى المهيع إن ماله عنه إذا من مدفع
فذقه باللسان لابالشفتين وإن تصل للذة فالحاذق يبين
فذاك ملحه ولا تزيد وإن قصدت اللذة المزيد
فى نعمة اللسان ذاك يحصل زيادة النصال فى قول وعمل

فصل فى النار والحطب

القول فى النار مع الأحطاب فى جملة العمل من نصاب
فالنار إن تحمل على القدور فحكمها الإفساد بالمأمور
فى كل ما تريد نارا لينه فى الطبيب والسخن وقطر المائنه
فليس مطلوبا سوى الحراره فى كل ما تريد يا ذا البصيره

فصل فى الثريد

القول فى الثريد يا خليل اعجن دقيق القمح بالجميل

بلتيه من ماء ذا العذب الفرات   يكون دقيقا ميت الحياة
واعجنه عجنا بالغا مفيدا   حتى يصير الكل مفردا وحيدا
بغسلة البانى المقصوده   وأبدله فى الإناء للمسعوده
حتى تقيسه صعودا وافقا   بذاك أعجنه ولا تخالفا
وقرصه فى آنية من عود   بزيت او سمن من الموجود
واحم صلايتك بالحراره   إياك أن تشطط لها الحمايه
مقدار ما تطيقه باليدين   إذا طرحت قورا على علين
واجعله على الحرارة المذكوره   مما تدرك من نارك المفيده
يحمى بها اللينة المعلومه   من فوق حر شمسنا المفهومه
واطرحهم واحدة فوق أخرى   إلى تمام عشرة لاتنرى
لكل طرحة لها تقليب   وتبديل إلى تمام الكل يا لبيب
ثم الثريد ثم والخبوز   لعمك بأوصافه تفوز
(القول) فى الخبز على الإطلاق   فى جملة المدن والآفاق
الخبز صنف واحد معلوم   من جملة الحبوب قد يقوم
فليس فى عجين له مشقه   من ثلثى ماء يقوم حقه
وإن ترد حكم العمل عجنا   امزج فيه خميرة وبيضا
من النهار ساعة زمانيه   وصفة الخميرة مرويه
واحد يضاف للعجين   هذا هو المعلوم فى الفنين
وملحه مثل الخميره على   وقف عمله فلا تبدلا
تم الكلام فى الطعام واتبعه   ما جاء فى الأكل فخذه واتقيه

آداب الأكل

الأكل معلوم له صوابه   نص به الحديث لاتعابه
فبعد بسم الله فى ابتدائه   وتختم بالحمد فى انتهائه
ويستحب الغسل له أولا   وسنة غسلك أن تكملا
وتبدأ بالسبابة ثم الوسطى   وتعقد الثلاثة الموطا
ولقم اللقمة بالمهل على   مقدار الفم ولا تعجلا
ورحرج الأسنان بالمضغ كما   تفيد به لذة ما تقدما

السرف فيه حرام وبدعه   تسقط به بركة وقعه
وابتدئ من أمامك ولا تزيد   إلى اليمين واليسار لمعا تريد
ولا تهجم فيه بالتعليه   وانظر لمن خلفك فى الآليه
وعضم الخدود والصمت اجتنب   لأنه فعل اليهود يجتنب
وفضلة من الطعام تستحق   لمن معك وافقا لما يحق
ومقدار الأكل على الترتيب   تناول مايحصل يا لبيب
الأكل من مائدة مفيد   وتخليط الموائد ليس بالحميد
لأن المصران بها العقادى   وإن تأتى يفسد العقادى
وتمرى المعدة بالإطلاق   فذاك علة الآفاق
ثلث البطن فخذ بيانى   الثلث للطعام يا إخوانى
والثلث للماء على التوالى   وثلث النفس فخذ مقالى
ولا تأكلن واقفا وراقدا   واجلس على المقعدة فخذك مستندا
وعجل اللحم فى الأمام   وجنب الماء فوق الطعام

فصل فى الحريرة

وصفة الحريرة للقدما   خصلها وكن لطعمها مفهما
حريرة مصلومة لاتقى   عليك من بعد الطعام تتقى
وهى من ربعك الدقيق   والربع منه ثلاث يحيق
واعقدها عقدا ثانيا مقيا   حتى تصير بعدا معلوما
وفضلها قبل الفطور عجلا   وبعده ضرورة مسجلا
قبل طلوع الشمس يا إخوانى   وإن تأخرت فلثانى
وكلما أتاك منها فاكتفى   به سواها لا تقتفى

الباب السادس : فى اللحم والخضرة

اللحم أصناف من جميع الماشيه   ضأن ومعز وبقر ثمانيه
ثم الإبل والجواميس مع   بعث إلى الإبل صنف وقع
كذلك الجواميس من الأبقار   أبدلت منها فلا تمارى
ثم الوحوش والطيور يا فتى   أجناسها مختلفات فاثبتا

فمنها ذو الحرارة والبروده   ومنها ممتزجة معدوده

فصل فى الضأن والمعز

الضأن لايضرّ فى الزمان   أكله صحة مع الإيقان
لأنه ممتزج الطباع   فى كلّ وقت وزمان يا واعى
فى الصيف والشتاء والربيع   ثم الخريف ما له منيع
والإناث منها لها أوقات   فى الصيف قد عينها الرواة
واتركها فى الأزمنة الثلاثة فى ـ   الشتاء والربيع والخريف
والمعز إن يكن ذكرا مفحلا   فاتركه فى كل زمان أقولا
(أزمان الذبح المكروهة   أيام العجوزة العقيمة)
وإن تكن إناثها صغيره   فذبحها فى صيفها مصيره
كذا الخريف والشتاء والربيع   ومثلها فى الفصول يا بديع

فصل فى الإبل والبخت

الشتا للبخت والإبل ليس خافى   فهو دوائه خذه بالأوصاف
فيها أتانا آيات بالنافع   من كل وحش فى الآفاق واقع
سوى التى منسوب للفساد   تسعة رهط من فار وجراد
آياتهم فى سورة النمل وقع   مشهورة بالفساد نصا متبع
أكل لحوم الوحش يا قراء   لها منافع بلا امتراء

فصل فى البقر والجواميس

ثم البقر والجواميس لها   فصل واحد ممتنع لقتلها
أكلها فيه أصل الآفات   هو الشتاء موجد العلات

فصل فى النعام

لربّما النعام وهى أشرف   خواصها فى النفع حقا يعرف
فلحمها يشفى العليل من سقم   إن طبخته مع عسل بالزكى
ودو العدى فالفطار منه يا فتى   حتى من الأيام خمسا ثابت
والقدر فى الأكل على الفطور   إلى الضحى وقبل الظهور
وزوجها لكل حرق منتصر   بخروج أو عقد وبول حصر
وجلاء الأورام فى الأبدان   يطبخ لحمها مع الجبان
فيأكل اللحم ويدهن الورم   بالماء والجبان فى الحين تسلم

كذا الصبر على القلب يقع   فالشحم يطبخ مع الزيت يقع
وسبعة يقطر من الأيام   بالزيت والورد على التمام
كذا إذا المحروق تحرق الجسد   فالسمن يطبخ مع الشمع وزد
حتى يصير الكل شيئا واحدا   فيقطر به ثلاثة مقصودا
كذا البرد فى ظهره سكن   أو الكل يطبخه فى اللبن
حتى يزول العظم منه فى البدن   وقيل فى الزيت والأول حسن
وليجعل عليه طعام الشعير   مكن قديما حائلا يسير
واقطر على الريق بتلك الغالية   من الأيام سبعة لإزالة
كذا إذا يصعب خروج البول   اصنع طعاما من دقيق الفول
وإن يأت دم فى إثر بوله   اطبخه فى الحليب مع لبنه
وكلما يصفر فى العينين   من رمص أو عمش أو حممين
ثم الشعر والحبوب والتزله   تصالح بذلك كله لمرارة
أعنى بها مرارة النعائم   مع شعر الزعفران القائم
فطيب زعفران يعتصر   فيها سبعة من الأيام مشتهر

فصل فى حمار الوحش وخواصه ومنافعه

القول فى الحمر الوحشيه   خواصها مشهوره مرويه
أول ما ينفع للمسموم   يذهب بها السم بالعموم
فان تبخ واجعله فى المنزل   خلا من السموم ذاك المنزل
ولحمها وشحمها يا صاح   منفعة للبرد لا احتياج
ولسعة الحيات والعقارب   وعلة السموم والمصائب
كذا للمعتر من المعقود   يحمه بقدرة المعبود
ومثل ذاك عاقم النساء   تحمر عروقها بلا امتراء
وإن بشحمها دلكت الذكرا   تعطه نعظا شديدا مبترا
وتنكح الزوجة فى الفور متى   قيامها من الناس حصلا
كذا الحنين الزائد فى البطن   شحومها مع جوزة الفسأن
يخلطان بالعسل والمزج   على نار لينة مثل السرج
وتقطر به الجنبين سبعة   من الأيام وقيل ثلاثة

يقوم جبنها فى لبن كما   يقوم النبات فى بزر الملكا
وروثها خصلة الأبراص   وبيضها للعز إلزم الإحراص
وجمها السخون للبياض   حالك الذى فى العين باعراض
ولسواد الشعر والقيام   فى رءوس النساء على التمام
مرارتها تصلح للأشعار   إن حكت بها مع الكبار

فصل فى الأروية وخواصها ومنافعها

يقمع لحم الأروى قل يا قارى   جملة الأبدان والأضرار
كالبرد والجوف مع الطحال   وعصبة البطن من الإسهال
فإن ترد للبرد فاقليه   مع زيت الزيتون والعسل جميعه
جزء من كل واحد مساويا   بالكيل لا بالوزن خذ راويا
من بعد إقلاله للطعام   وقطع اللحم على المرام
واقطر به على دقيق الخرمل   لكل برد فى الجسد عجيل
وإن ترد للجوف خذها فاقله   اطبخه فى الخل بطيب جبله
واقطر به مع السوج والريحان   ثلاثة أيام لترك الألبان
وإن ترد ضعف الطحال اطبخى   شحمها فى الشيح مع القراصين
واقطر على الريق ثلاثة ولا   من الأيام والفطور عجلا
وإن ترد عصبة البطن فخذ   شحومها مع البصل والقنفذ
أعنى به جلده يا خليلى   واحرقه بالمهب يا عليلى
واسحقه واعجنه مع الشحم كما   تجمعهما مع البصل إن تما
وكرر العسل حسبما وافطر   بهم على الريق ولا تقصر
ومن يكن محصور بول الذكر   وخالط بطبخه بماء حضر
مع تبوكه حتى وهى الرجله   يقطر بها ثلاثا مرتبه
وروثه للجرب يا إخوانى   يخرجه من جسد الصبيان
وبوله لسواد الوجوه   مع بياض الوجه يا نبيه
وقلبه شربة للصبيان   لمن كان يقرأ فى القرآن
يقطر به مع العسل والزبيب   أعنى به الأسود خذه يا لبيب
مرارته تنفع للأبصار   مع الشاهر وقصب الفار

ثلاثة من النشادر ومثلها   من الذهب مذكور في رسمها
وواحد من زيت تلك المراره   واجعلوها في بيضة مقشره
في كسكاس من لحوم الضان   وعيش قمح كلها صبيان

فصل في الظبي وهو الغزال والأدمي والعفر

فالظبيان أسماء حاوية له   خواصها مشهورة جميله
هي الغزال والأدميّ في أقوال   والعفير وابنها في الأحوال

خواصّ الغزال

والغزال خواصّ مفيده   عقاصه لجملة الغاليه مفيده
إذا أضيف كلها من البوره   ومثلها من شحوم القوره
لحمها في النفع كمثل الأدويه   فيما ذكرنا أولاً مساويه
في اللحم والشحم وما معهما   من أدويات وطل مثلهما
سوى الطحال والبطن عند الضان   بما ذكرنا أولاً موافقان
فهذه كبدتها والحوصلا   لبلة الطحال بعد وصلا
جففهم في الظل ليس الشمس   واسحقهم ناعما بعد اليبس
وقطر بهم ثلاثة يا قارى   مع صادق الخلّ لا تمارى
وثانيا للبطن في الرطوبه   مع السنوج حله مضبوبه
كما مضت بالكبدة تفعل   في القسب والعقاقير لا تكحل
فهكذا بمثله يكون عملك   عند الأمور لا اختلاف لك
ودمها للقدام في العسين   أعنى به حرارة في الحسين
قرن عند السالخ لما عقته   تصح بها العين من المضرّه

فصل في الذئب وخواصه ومنافعه والأرنب والضب

الذئب مكروه له منافع   لجملة الأضرار والمواجع
فلسه مع البرود يا فتى   في الظهور والكلى مهما أتى
فلحمه إذا أكلته نفع   رديه الخروج للبرد تقطع
ومنه أسنانه للمحموم   إن علقت عليه يا قوم
ومسه عينه لكثرة احتلام   أعنى به اليسرى وعكسه للنيام
ومنه أنيابه للقبور   إذا علقت للشخص بالقصيل

ومسـه للرمد على المشهور   مرارته فى الكحل على الأثور

فصل فى الأرانب وخواصها ومنافعها

دماغها لقـلة الولاده   يعقر النساء حسب العاده
إن شربته حائض على الدم   عقيبه إلى يوم الرجم
وقلبها بخمسـه الطوق كذا   مرارة البطن فخذها غـذا
حيبها لـكحل قم يا قارى   مع الشاهر كذا التكلار
وزنا مساويا بلا زياده   من كل واحد وزنا مساويه

فصل فى الثعلب وخواصه ومنافعه

خواصه قليلة معينة فى الزجر   عـدتنا قل ثلاثة بلا وجز
مرارته للجنين إن رقد   فى بطن أمه ولا حس تزد
تسقى لها بعد صلاة الفجر   عنـد قيامها فذاك فاخر
ومثلها الخصـية العظيم   مع العسل والأوز فى المسـموم
وزنا مساوى على التوالى   بالميزان المعلوم خذ مثقالى
تعطى به العقيم حيث لا حرج   مولدها بعـد ذلك ينفرج
وثالث المنافع المنظومـه   شحومها لعقود الذكر عقيمه
يدهن به الذكر فينعظه   نعظا شديدا لا دوا سواه فاحفظه

فصل فى القنفد ومنافعه وخواصه

فى أكل شئ من ذكر القنفود   يهيـج وحل للعقود
وإن يشحمه دلكت الذكرا   ينعظه نعظا شديدا مبطرا
بورم اليـدين يحيل   شحم القنفد ودقيق الفـول
والسـعال كله يسـترى   فى قدرة جديدة لا يفترق
واسحقـه سحقا بالغا تاما   مع العسـل خلط منهما
واجعله حبا عن قدر الحمل   وافطر منه كل يوم بالعجل
مرارة القنفد عند الناس   تصبح لصـداع الراس
إن خلطت مع القطران يا فتى   يطلى بها العليـل الله أثبتا
وكبدة القنفـد والطحال   لمن به الحصرة بلا إطال
يجفف فى الظل ويسحق ناعما   مع الخميرة والعسل كن فاهما

وجبهة القصد والدماغ   لمن به الخنزير كالسباع
تخلط بالبول والدخان   وتعلق للخنزير يا إخواني
وحكه لمن يفزع في المنام   من الصبيان علقه يا غلام
وبدله النفس قد تعلق   فلا تضرّ معها وتلصق

فصل في الأسد وخواصه

القول في الأسد بالاتفاق   واحده الأنفع بلا شقاق
لحمه الكهلة والمرارة   وما بقى كله صرارة
مرارته تنفع للأبصار   وكبده القلبه والجبار
تقطر مرارته في الأحباب   وهي مخوفة فحقق بياني
وكبده القلب قل يا صاح   يخطر بها صيها ولا جناح

فصل في الفهد ومنافعه

الفهد فيه صحة الأبدان   لكهل أو شيخ أو صبيان
فأكله من أشرف الأدويه   للقلب والصدر كذاك الخاصيه
ووجع البطن بجوفه ومعده   كذلك برد الظهر والكليه
وبرد الكلا وصير وباسوري   تمضى له شحمة لاكسرى
فكل هذا شحمه فادهن   ولحمه للأكل ثم البطن
يبريك من جملة الآفات   فهذه الأوصاف بالصفات

(شرح الأبيات) يعني أن الفهد وهو النمر بالعربية، وبالعجمية آغلس ، فإنه يصلح كله للبدن سواء كان كهلا ، وهو الرجل المتوسط ، أو شيخا ، وهو الرجل الكبير ، أو الصبي ، ويعني به أنه يشمل الذكور والإناث في هذه المنافع يعني أن من أكل لحمه ينفع بدنه ، ومن ادهن بشحمه ينفع جسمه (قوله فأكله) الفاء للجواب من أشرف الأدوية أي من خاص الأدوية كلها والمنافع (قوله للقلب) أي مرضه وكل علة فيه كالحسرة ، وضيق القلب بالحرارة وترك الأكل إن كان القلب يضيق بالأكل ولا ينفعه الأكل ولا يطاقة به ، فإنه يفطر بشحمه سبعة أيام متواليات ، يبرأ من علة القلب كلها (قوله والصدر) يعني أن من كانت به ضيقة الصدر والكحة والسعال وأحوال الصدر كلها فليأكل لحمه ويعالج به صدره سبعة أيام متواليات ، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى من علة

العلل التي في الصدر (قوله كذا العصبة) أي من به وجع العصبين ، وكذا الأنثيان أي المقعدة وزنات الذكر ، فانه يعالج أيضاً بأكل لحمه سبعة أيام ، ويدهن بشحمه يبرأ بإذن الله تعالى (قوله جوف) أي حرارة الجوف مثل الصفراء أو السوداء يعالج بأكل لحمه (قوله مقعدة) يعني أن من خرجت له المقعدة يعالج أيضاً بأكل لحمه ، ويدهن بشحمه يبرأ بإذن الله تعالى (قوله كذلك برد الظهر) يعني أن من به برد الظهر ، فانه يعالج أيضاً بأكل لحمه ، ويدهن بشحمه يبرأ بإذن الله تعالى (قوله والبولة) بضم النون والياء على وزن سبولة يعني أن من كان به برد البولة يعالج بأكل لحمه ، ويدهن بشحمه يبرأ بإذن الله تعالى (قوله وحجر) يعني أنه إذا كان البرد في الحجر ، وكان يبول الدم أو ينفتح الحجر ، فانه يعالج بأكل لحمه ويدهن بشحمه (قوله وباسور) يعني أنه إذا كان يخرج له الباسور ، وهو المقعدة أي الدبر ، فانه يعالج بأكل لحمه ، ويكمده بشحمه على السخون يرجع إن شاء الله تعالى (قوله يحشى له) أي يحشى مع شحمه ولا يبرد الدبر عليه (قوله وكل هذا شحمه الدهن ولحمه للأكل) نبه به على أن الشحم كله في هذه الضرورات كلها يدهن به والشحم يؤكل (قوله ثم البطن) يعني أن علل البطن كلها كالدود وما يكون في البطن فانه يصلحه بإذن الله تعالى (قوله يبريان من جملة الآفات) أي القنفذ يبرئ من أكله من جميع الآفات وهي العلل ، فهذه الصفات ؛ يعني أن هذا هو نص

مرارته تبرئ للأبصار ۔۔ من جملة الآفات والأضرار
إن مزجت مع الإثمد الأسود ۔۔ مستويات حقق الأرشد
ثم العناب والإعراق منتخب ۔۔ إلى الثلاثة بوزنه يصيب

يعني أن مرارته تصلح البصر من جملة الأضرار كلها ، كالبياض ، والغمام ، والرمد ، والنوازل الباردة ، والعمية ، والشعر ، والحبوب ، والرطوبة ، والحمرة وكل مضرة تضر العين (قوله إن مزجت) معناه أنه يخلط مع الكحل الأسود وهو الإثمد (قوله مستويات حقق الأرشد) يعني أن وزنهما واحد مستويا فحققه ، وكن راشداً أي عاقلاً في الوزن ، ثم العناب معطوف على الأركين وهذا المرارة والكحل في وزنه وامتزاجه (قوله والإعراق) معطوف أيضاً ، والعناب

هو الشاعر المصرى ، والإعرابى هو الزجلو منتخب تميم البيت ، ومعناه مضموم إلى الثلاثة الأولين فى وزنه (قوله يحب) أى كل

فصل فى الخضرة

فجملة النبات للمنافع   فى حد الأبقال والبقائع
فيها كلها منظومة كما أتت   فجملة الحكماء عنها بحثت
ولم أر لأحد أن يجنى   فوائد العشوب إلا الأبجل
له كنية ولقب وفروع   وأسماؤه مختصة مشروع
حالة فروجها بلا إشكال   على النساء معا والرجال

(شرح الفصل) الفصل هو الحاجز بين الشيئين كالباب . لما فرغ رحمه الله تعالى من الحيوانات أراد أن يبين الخضرة والعشوب ، وإليه أشار بقوله (فصل فى الخضرة) أى حالة النبات جمع خضر ، ثم قال فجملة للمنافع البيت أشار إلى ما ينفع ويعيب على وجه الأرض من النباتات كلها (قوله فى حالة البقال والبقائع) كالأجنة وغيرها (قوله فيها كلها منظومة) البيت إشارة إلى النباتات المذكورة (قوله كما أتت) أى كما جاءت فى الأوصاف (قوله فجملة الحكماء عنها بحثت) يعنى أن كل من ادّعى الحكمة بحث عن ذلك ولم يستفد منها شيئا سوى الأبجل رحمه الله وهو من أهل الفنون والصنائع ، وألف فيها كتبا مفيدة ، فسقطت تلك الكتب وانقطعت حكمتها ، ولم يتصل بها أحد من المتأخرين (قوله له لقب وكنية وفروع) الإشارة إلى العشب (قوله وأسماؤه) معطوف على اللقب والكنية (قوله مختصة) أى يختص ذلك النبات بتلك الأشياء ، وسيأتى إن شاء الله تعالى (قوله مشروع) شرحت فيها تلك الأسماء أى ظهرت به (قوله حالة فروجها) تنبيه لفروع العشب المذكورة (قوله بلا إشكال) أى بلا تأمل ولا ريب (قوله لاتغيب عن أحد) ذكر أو أنثى ، والله أعلم

فصل فى الورد ثم السوسان

الورد حقا أشرف النبات   كما أتى عن جملة الرواة
له بركة على الإطلاق   لأنه من عرق البراق
فيه اتصال والمنافع التى   قد ذكرت فى الكتب والسنة
أوقفنا الماء لكل حبيب   وهو فى النسخ ثم الكتب

وصنعة مائه على المشهور   فهاكها يا أخى لاتمارى
خذ بقطف الواحد الملآن   واجعله فى جرة فوق الماء
مزجج وفوقه النار على   صلاية من فخار بمصلا
عرقه يقطر فى الإناء   مثلا الذى من حنة القراء

(شرح الأبيات) ذكر فى الفصل منافع الورد وأصله وخواصه وبركته ، ثم قال (الورد حقا أشرف النبات) أى هو أنفس النبات كله (قوله كل أتى من ثقة الرواة) والدلائل أن أصله من عرق النبى ، وله بركة عظيمة على الإطلاق ، أى ليس شيء يعد فى بركته إلا تفيد ببعض المسائل وبعض المنافع ، فلا عد المنافع التى ذكرت فى الكتب بأسرها أول منافع مائه الذى يقطرونه المقيد عند الورد ، فانه يصلح جميع ما يكتب به حرزا أو حجابا أو نحو ذلك كرقى النسخ والكتب جميع نسخه وجميع كتاب ، ثم ذكر صنعة تقطير ذلك الماء وكيف يعمل به فى التقطير ورتبه عليه بقوله (على المشهور) أى على الطريقة الكاملة التى يصلح بها تقطيره (قوله لاتمارى) أى لاتشك (قوله خذ بقطف الواحد الملآن) يعنى أنك تأخذه على بركة الله تحسن الواحد الذى يعنى له على الوال الذى من حلب وعليك بتعليم الذى كنت فيه جاعلا أن تأخذ بقطفه ما شئت من الورد يابسا أو طريا ، فتلك أصله فخذ منه ما تريد وتجعله فى جرة عظيمة جديدة بين الرقة والغلظة مربوطة ، وتجعل الجرة فوق آنية مزججة كالخابية ، وتجعله فوق صلاية وطابق مصنوع من الفخار جديد ، وتجعل النار فى الصلاية ، وتتركها حتى يقطر إليك مثل العرق ، ثم تأخذه وتجعله فى زجاجة لئلا يفسده الرياح وتقطيره ، وحله مستعمله والله أعلم ، ثم قال

وله أيضا لعلل القلب   مع السل فالله حسب الطبيب
كالصفرا أو السودا وعرق الفؤاد   وعلـة الأحشاء فى الأكباد

(شرح البيتين) يعنى أن الورد له منافع كثيرة لكلّ من يشتكى القلب والصفراء وهى المرة ، والسوداء وهو ما يعيض به الخوف على الكبد بالخمرة وعرق الفؤاد يصلح له أيضا ، وعلة الأحشاء أى الموضع الذى سكنه الأحشاء فى الجنب كعلائق القلب والمعدة ، وكلّ موضع تسكنه ، وكذا وجع الكبد ولزقه ، فانه يصلح هذه العلل كلها إذا أخذته وعالته ناعما وعملته

مع العسل وتعطر به سبعة أيام ، فهو أحسن من كلّ طبّ لكلّ هذه العلل المذكورة انتهى

كذلك صاحب النوازل إذ　　كانت حرارة فليس باردا
مع بياض البيض سحقا يمتزج　　وهو جميعا لعينيه يخرج
يشفى الله الرمد والنوازل　　وكلّ داء فى العين نازل
سوى الشعر والجيوب لاحرج　　له عليهما من غير ذا شرج

(شرح الأبيات) يعنى أن من كانت به النوازل الحامية يبس البرجة ، فليأخذ الورد ويسحقه ناعما ويخلطه مع بياض البيض ، ويجعل منه لبائخ ، ويجعل تلك اللبائخ على عينيه ويعصبهم عليه سرج اللبائخ أى لصقا من غير عصر فإنه يشفى تلك كلّ داء رحله وقعت فى العين من النوازل الحامية ، والرمد ، والعمش ، والبياض ، والقمع ، والحمرة ، والأكلة ، والبهرية سوى الشعر الذى ينبت فى العين ، والجيوب ، فليس له سبيل على عينين ، لأنه نبات ، وغير الذين تخرج من العين من جملة المصائب كلها داخلة وخارجة ، والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى .

ولصـــداع الرأس والشقيقه　　ووجع الأذنين ذا [illegible]
ورائحـــة الأفواه والإبط　　مع نبات سكنات القبطا
كميزان واحد فى الوزن　　ويسحقان سحيق [illegible]
ويطليان به المضرور الذى　　مذكورة فيه ثلاثة الأ باب

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات وجع الأذنين ووجع الرأس والشقيقة ورائحة الفم والإبط يعنى أن من كان به صداع الرأس ووجعه ، والشقيقة ووجع الأذنين ، فمن فيه رائحة الإبط ورائحة الفم ، فإنه يمزج الورد مع سحوزة الطيب ، وهى التى أشار إليها بنبات سكنات القبط يمزجهما بالسمن مستويان فى الوزن وزنا واحدا ، ويمزجها بالسمن الخالق أى الخالص ، ويطلى به الرأس بعد قلع الشعر للاصداع والشقيقة ، وكذلك وجع الأذنين . وأما رائحة الفم فيتمضمض فاه بهم كل يوم مدة سبعة أيام . وأما رائحة الإبط ، فإنه يطلى الإبط بالسمن ويذرّ عليه الغبار المذكور والله أعلم ثم قال

وعلة الرأس وخفة الدماغ　　مع السخونة ثم حمة الدماغ

يجتمعن في ميزان الاتفاق من كل واحد بلا فراق
ويسحق بالله ناعما ويسعطهم سعوطا معلوما
من الخياشيم كمثل الشم تهبط به حرارة الخيشوم

(شرح الأبيات) يعني أن من كانت تضره الشمة وخفة الدماغ ، فليأخذ الورد والسموج العجيبه ، وهي حبة الدماغ وزن واحدا ، ويسحقهم سحقا ناعما ، ويشمهم في مناخيره ، فانه نافع إن شاء الله تعالى

فصل في حبق

حبق ورقه معلومة شهيره فيه خصائل انوى العجيبه
حملة الجراح في الآدمي والبهائم وقوة الجماع والعقائم
وبركة السمن والطعام ومسحة السموم خيط معافى

(شرح الأبيات) تكلم الناظم رحمه الله تعالى في هذه الأبيات على الحبق ومنافعه ، وهي شجرة صغيرة أنوارها دورة وورقتها حية ، ولها خصائل عند أهل المعرفة تنفع لجميع الجراحات كلها في الآدمي والبهائم ، وإليها أشار بقوله

حملة الجراح في الآدمي والبهائم وينفع لقوة الجماع والعقائم

من الذكور والإناث ، والبركة في السمن والطعام ، ولمن لسعته حية أو عقرب أي لدغته وسيأتي مفصلا إن شاء الله تعالى (ص)

أي إذا كانت جراحة الحديد فيجتمع مع سمن لاتزيد
سوى الآدمي والبهائم وفي اللتى ذكرت للعقائم
مع العسل يخلط بالتق ويلعقانه على الريق أتى
ومثل هذا الجماع قاله من جملة الفوائد قد حكى له

(شرح الأبيات) يعني إذا كانت جرحة الحديد في البدن لاجراح غيره ، واحترز به عن الرصاص والحجر وغيرهما ، فانه يدق الحبق ويخلط بعد دقه بالسمن ويفرغه على الجرح ، فانه يبرأ إن شاء الله تعالى سواء كان الجرح في الآدمي أو البهائم ، وسواء كان ذكر أو أنثى ، صغيرا أو كبيرا ، وكذلك البهائم مطلق جروحاتها وأدبارها ، فانه يطبخ السمن ويفرغ على الدبر والجروحات تبرأ باذن الله تعالى (قوله وفي اللتى ذكرت العقائم) البيت يعني أن ما ذكر أولا للعقائم من الرجال والنساء ، فانه يخلطه مع العسل اللصق ، ويلعقه على الريق

سبعة أيام متواليات ، وكذلك لتقوية الجماع يجعله عند رأسه وقت الجماع ، وحيث أراد الجماع يجعل شيئا فى فمه ، فانه ينعظ الذكر ويقوّى المنى ويزيد فى الظهر باذن الله تعالى ، فان حمله ما حكاه الشيخ من جملة الفوائد الممدوحة والبركة فى السمن والطعام يخمر فى بياض البيض ويجعل فى الدقيق ، وللشكوة ولسعة السم يشرب مع الماء

فصل فى السوسان ومنافعه

هاك السوسان عند أهل العلم   كنيته حبقة الغلام
خصاله أربعة مشهورة   حاكيها فى الرجز منظومة منثورة
أولها الجرب والخنازير   وكثرة الورم كالمزوّر
الرابعة للدوخ المتغشية   تنفع كالنثمّ من الرطوبة

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواصّ السوسان ومنافعها وكنيتها عند أهل العلم ، فانهم يكنونها بحبقة بضم الحاء والباء الموحدة وفتح القاف أى زهيرة الغلام ، لأنها محبوبة عند الناس كالملوك وأشراف الخلق ، ولها أربعة خصال لا زيادة لها على ذلك ، وذكرها فى النظم لكى تفهم أول خصلة تنفع الجرب مع الزيت ، وحذف الزيت لضرورة الوزن ، وتنفع أيضا الخنازير وحذفه أيضا للوزن ، وتنفع أيضا لورم البدن وهو النفع المعلوم مع العسل ، وحذفه أيضا ونبه عليه بالتشبيه حيث قال كالمزوّر وهو العدو ورابعها للدوخة ، وهى التى تغشى على الانسان وتتركه مغشيا ، فاذا من وقع به ذلك الأمر فيمضغها مع مثلها من القرطوبة ، وهى ربيعة تعرش عروقها على الأرض ولونه بعض منه أحمر والآخر أبيض ، فالذكر أبيض والأنثى صفراء حلوة الطعام فى اللسان ، فاذا تمضغ مع الرطوبة يمضغها صاحب العلة من غيابتيه كالنثم يبرأ باذن الله تعالى والله أعلم ، ثم قال

فصل فى الرخام ومنافعه

الرخام المعدوم فى النبات   خواصه كثيرة صفاتى
خصلة الأشبه جاه الأثر   تصلح هذه الحشية لما يدّخر
من الآدم والبهائم وما   يطلق عليه اسم حىّ قائما

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل الرخام وهو الكبار ، وهى شجرة

تنبت فى الأحجار ومواضع الأوعار كالجبال والأوصاف ، ورقها مدور ، ونوارها أبيض ، ونوارها كصنوبر العجم ، وهو الذى يسمى بالدعبال مثل صنوبر العجم وله منافع كثيرة ، يصلح لكل شئ كان آدميا أو بهيمة من أجل أن قوته تؤثر فى كل شئ ، وتسكن بمواضع الأوعار ، والله سبحانه وتعالى أعلم

تنفع للأجواف والأبدان   خصلة السل خصلة يباف
قطرانه مع العسل يعتبرا   أحمى به ياطالبا حالك القرا
كل ما يضر فى الأجساد   يصلحه يا قارى الإتقاد
حرارة برودة معلومه   وسائر وحمة مسمومه

(شرح الأبيات) يعنى أن هذه العشبة المذكورة تنفع لكل ضرورة تضر الآدمى فى الجوف والبدن يعنى بالجوف داخله كله مطلقا ليس الجوف المعلوم وبدنه مطلقا أيضا من أنواع المضرات كلها والمهالك بأسرها ، إذا أخذها ودقها دقا ناعما وخلطها مع العسل وكان يفطر بها كل يوم ويعتبر أيام الضرورة ؛ ومفهومه أن ثمار الكبير هو الذى جمع المنافع ، وعليه نبه بقوله « أحمى به يا طالبا حالك القرا » والمشهور به من الورق والعود والعروق (وقوله كل ما يضر فى الأجساد) جمع جسد مطلقا على الضرورة سواء كانت حرارة أو رطوبة ، فالحرارة كالصفراء ، والسوداء ، والحمى ، وفياضة الكبد ، وحرارة الجوف ، والرطوبة . كسهك البطن وخروج للقحة ، وخروج الدم من المقعد ، وكثرة البول والغائط ، والريح كالسلس ، ورطوبة البواسير ، ورطوبة المعدة ، ونفخ الطحال وورمه ، وخروج الطلب من الفم ، وكثرة الدود فى البطن وغيره ، فكل هذا حرارة ورطوبة ، وتصلح دواء للكبار أعنى الضرر وكذلك الأسقام ، وهى علة تكون بين العظم والجلد ، وجميع البرودة فى أى موضع كانت من المفاصل والعروق والشحم ، وكذلك الحمة أى حمة حوت بهشم العظم ، وتأكل اللحم ، وتشرب الدم ، أعاذنا الله وإياكم مما ذكر ، والله أعلم اه

ويصلح خصلة المعادن   تلق فى بابها بلفظ بالى

(شرح البيت) يعنى أن العشبة تصلح أيضا خصلة المعادن كلها حجرا أو رطبا ، ويأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى

وتعدل اللحم عسن الطيب   فخذها يا أخي وكن لبيب

(شرح البيت) يعنى أنها تعدل اللحم عسى الطيب إن جعلت فيه يطيب حسنا جيدا (وقوله فخذها) أى حققها وافهمها ، وكن عاقلا ولا تفرط فى وصيتها

فصل فى الرخاف ومنافعه وهو الصلاح

القول فى الرخاف يا ابن سموه   كنيته عند ذوى النصاره
له مسائل من المنافع   فى علمهم وليس فيهم واقع
يعرفه بصحة الفوائد   ولا فى برئهم هما وارد
قطرانه البرد والسقام   وطعمه للصفراء والأورام
يدهن بذلك جميع الجسد   ويطعم الدقيق للفؤاد
وكثرة الدم فى النساء   يمضى بالصمغ للشفاء

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل عن الرخاف ، وهو الصلاح عند العرب ، وعند البرابرة أكثود ، وعند الروم الرخاف ، ولأجل جلوسه لايقوم فى الأرض كالشجر ساكن أبدا ، وهو شجرة ساكنة كأنها حجر ، وله منافع عند الروم ، وليس فى بلادهم من يعرفه بالحكمة والمسائل وهم يعدونه ، ولو وجدوه لكان الذهب والفضة عندهم كالماء فمن منافعه قطرانه يصلح لكل برد فى المفاصل والعروق والأعصاب وجملة الأسقام جمع سقم (قوله وطعمه) أى دقيقه يصلح للصفرة وغيرها من أنواع الحرارة كلها ، والورم التى تكون فى البدن وهى الدود الذى يكون فى البدن كدود البطن والجروحات ، يدهن بالقطران الجسد كله ، ويفطر بالدقيق للفؤاد أى للوجع (قوله وكثرة الدم فى النساء) البيت يعنى أنه إذا كان فى النساء دم العلة والفساد فلتمق دقيق الرخاف مع العسل سبعة أيام تبرأ بإذن الله تعالى والله أعلم ، ثم قال

وأيضا الطحال مع الكايده   وعسل فحقق له فايده
والقروح مع الشبة الأبيض   تلك علاك ولا تبغض

(شرح البيتين) يعنى أنه يصنع الطحال إذا امتزج مع الكايدة والعسل ، ويفطر بهم صاحب الطحال سبعة أيام متواليات ، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى ، وينفع أيضا لجملة القروح التى تخرج فى الجسد سواء كان من الكبد ، أو من

الرئة ، أو من أيّ شيء كان ، والدماميل التي تخرج في ظاهر الجسد ، وهو أصله من الدم الفاسد إذا وقع القروح في الجسد ، فإنه يعالج بالرطاف المذكور مع الشب اليماني ، وورد من الرطاف ، ويعجن بالقطران ، ويزاله بالورد ، والله أعلم .

فصل في الدياج وهو الحرمل

هذا الدياج من قوى المشروب   يصلح للأبدان والمشروب
وللحرّ والأرياح ذا شيئان   بجملة ماشية الحيوان
من لابن آدم يا صاح   وما يصلح للجسد بالصحيح
مما يكون فيه من هوام   وورم الأبدان بالسقم
تأتي بلحم الضأن لا غيره   واطلي رياحك عن مشواه
واصطلح بالدياج والدم موجود   إياك تفارقه لو لاموجود

(شرح الأبيات) تكلم في هذا الفصل عن الدياج وهو الحرمل ، وهو شجرة كثيرة في الغابات ، والقفار ، والصحارى ، والأودية ، والجبال ، والسواحل ؛ وهو شجرة صغيرة ، وله حب كالحمص ، وله ترجمة سوداء مثل الصنتوج ، وله منافع كثيرة ، يصلح للأبدان والمشروب ويلى به الحرّ والأرياح (قوله ذا شيئان) إشارة إلى أقرب مذكور أي الحرّ والأرياح ، وسيأتي مستويان فيه للآدمي والبهائم ، وكلّ من تضرّه النفس وعين السوء كالتلال وغيره ، وأشير إلى ما يصلح للآدميّ منه أي من الحرمل لجميع ما يكون فيه من الهوام ، وهي الدودة في أيّ موضع كانت جميع الأشجع أيا كان ، والأسقام جمع سقم ، وتقدّم تفسيره يعني من كانت به هذه العلل المذكورة ، فليأخذ الحرمل ويطحنه ناعما ، ويعطر به على الريق ، لكن إذا كان لحم الغنم حاضرا فلا يبيه لأجل قوّته ، ويصلح أيضا لتحيير النفس والعين والعلة في بعض الأوقات كالصرعة ، ويحمل مع الإنسان لضرورة الحرّ والأرياح ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تفاح الجنّ ، وهو الفجل عند العرب ، وعند البرابرة أورم

مسألتي التفاح معلومه   في نفسنا هذا مفيدة مفهومه
للجنّ والبرد ولا زيادة   هذا الذي وجدته بالقاعده

سحها العين فخــذ مثلى   وكطلائه للبرد يا خليــل

(شرح الأبيات) تكلم فى هذه القصص على تفاح الجن، وهو الفجل عند العرب، وعند البربر تغزرت، وهى شجرة تنبت على الأرض كالزلاع فى النبات، وفى الكثرة، ولم تختلف عليه إلا بريتها وحرارتها، ومنها ما يطيب فى أول الصيف، وما يطيب فى الخريف وتصلح للبرد إن كان الظهر، فيدهن بها من الزيت المرحى، وهو زيت الكتان، وكذلك إن كان فى المفاصل أو فى الكلى وإن كان فى حجر والنبولة يحوزها، ويجعل فى شئ من الزيت والحليب، ويجعله فى حرارة الرماد السخون حتى تسخن ويضع قدمه فيه، حتى يتلذذ بها ويجعل ذلك سبع مرات، فانه يخرج منه البرد باذن الله تعالى، وليس فيها منفعة سوى ما ذكرت، والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل فى الدقة بفتح الدال، وهى التى تسمى بالفرطاوية
فللدقة خصائل جليلة   يفيدها ذو البحث والبصيره
طبها المنافع العجيبه   أربعــة للآدمى مفيده
أولها القلب ثم الطحال   ومعــدة مخيفه والكلى
أربعــة منها معروفه   مع العسل فاخبر اتقانها
فطورها عند طلوع الفجر   هذا هو الصحيح عنه نادر
ونفير الآدمى فيها فوائد   كثيرة من غير شك زائد
تأتى فى باب الفوائد آخره   مع بعض الحبوب الآخره

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى خواص الدقة بفتح الدال وفتح القاف وبلم وكسر التاء، وهى المسماة عند العرب بالفرطاوية، ولها منافع كثيرة، وخصائل لكل شئ، واختصر منها بعض المنافع، واختصر بها إلى باب الفوائد يأتى إن شاء الله تعالى، وذكر أربعة منها التى تصلح للآدمى. ثم ترك خصائلها التى تصلح لغير الآدمى. الأولى منها لوجع القلب تخلط مع العسل ويفطر بها الموجوع سبعة أيام عند طلوع الشمس. الثانية للطحال مطلقا سواء كان مخصوصا أو حجريا يفطر بها كما ذكر مع العسل على الريق سبعة أيام. والثالثة للمعدة إن كانت خامية يفطر بها أيضا كما ذكرنا. الرابعة لمديح الطحال

كاعتراض الشعر فى الحلق والوليس الذى يكون تحت اللحن كالبحوحة وأنواع الهلاك ، والله أعلم ثم قال .

فالـكركة من منافع أربعـة للآدمىّ نافع
ثلاثة البطن وربعها لعلل الرأس إذا هيجا
تصلح البطن إذ كانت معربه مع الزيت والعسل تصحبه
وعصبة البطن مع الكرويس تنقيها من ضرورة البوس
كذلك التخم مع الماء هذا الذى له بلا امتراء

(شرح الأبيات) ذكر فى الفصل خواص الكركة بفتح الكاف الأولى والثانية وسكون الراء وفتح الميم وكسر التاء ، وهى التى تسمى بالشندكورة ، وهى حشيشة معروفة تنبت فى الشعاب ، ولها ورق دقيق ونوارها تارة يصفر ، وتارة يبيض ، وهو على الخصب إن كانت الأرض خصبة يصفر ، وإن لم تخصب يبيض ، وذكر ما لها من المنافع للآدمىّ فقال ـ لها أربعة منافع منها ثلاثة للبطن إذا كان البطن معربه أى منهرا جاريا ، فإنها تصححه إذا خلطت مع العسل والزيت ، ويفطر بها على الريق سبعة أيام يبرأ بإذن الله تعالى .
(الثانية) إذا كان البطن معصوبا تخلط أيضا بالكرموس المعلوم عند الناس بالتين بيس الكرموس الأحمر ، فإنه يبرأ من كل علة ومن العصبة بإذن الله تعالى (الثالثة) للتخمة تسحق ويفطر بها مع الماء على الريق ثلاثة أيام فإنه يبرأ بإذن الله تعالى (الرابعة) لوجع الرأس كله مطلقا سواء كان صداعا أو شقيقة أو ما كان من ضرورة ، فإنه يسحقها ويشمها والله أعلم ، ثم قال

فصل فى المغليسه

منفعة المغليسه حققا واحـدة للآدمىّ حقا
وتسميه فروجهم كثيره لمعاد المعادن ملسوبه
لصداع الرأس لاغير منافع هذا الذى عند بابه واقع

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل منافع المغليسة بفتح الميم وسكون الغين ، وهى التى تسمى شعشت عند العرب ، ولها للآدمىّ منفعة واحدة لاغيرها ، وهى لصداع الرأس إذا كان الإنسان مصدوعا ، فليأخذ من المغليسة ويدقها ناعما أعنى به ورقها وعروقها ويشمه يبرأ بإذن الله تعالى ، والله أعلم

فصل فى الحدرة ومنافعها ، وهى التى تسمى بشرصطت عند العرب

الحـــدرة نعلة الصــــدر   هذا الذى وجدت فى قادرى
مثل سواعى الأبدان المعلـــوم   تشرب فى الحرارة والطعام

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل منافع الحدرة بضم الجيم والدال ، وهى تنبت فى كثرة المياه بالأمواج والسواقى والوديان ، وهى ورق رطب ملحود ذكر فيها ينفع للآدمى ، وبه فيها منفعة واحدة فقط تنفع الصدر وعلله كرواج البدن تشرب فى الحريرة أو تؤكل فى الطعام ، والله تعالى أعلم ، ثم قال

فصل فى الكركلة ومنافعها ، وهى التى تسمى بازركتى عند العرب أى الصعتر

كركلة معلومـــة سكنيه   فى بلـــد البرد لا الحريه
لـــه منافع غلّ للرأس   لـــكلّ ما يضرّ فى الأجناس
كالرأس والبطن مع الفؤاد   وبعض ظاهر الأجساد
فللفؤاد مع مح البيض   أعنى به الأصفر ليس الأبيض
والبطن مشهور مع العسال   سبعه أيام على التوالى
والذى للجســـد جانا الأثر   مع الزيت يادهن لكل صرد

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على منافع الكركلة بضمّ الكاف وسكون الراء ومنافعها ، فذكر أنه تصلح لكثير من المنافع ، ونختصر منها ما ذكر فى الأبيات ، وهى التى تسمى بازركتى عند العرب ، تنبت فى بلد البارة ، وهذه تنفع لضرروره الرأس إذا كان الرأس مكلا تلصق له مع العسل يبرأ بإذن الله تعالى ، ولمرض البطن كله ، واكتفى عما عدد فيه أولا من العلل ، وكذلك تصلح لوجع الفؤاد ، وتنفع لبعض ظاهر الجسد ، فأما ما ينفع للفؤاد فيجعل مع مح البيض الأصفر ويفطر به على الريق سبعة أيام متواليات ، وللبطن مع العسل يفطر به أيضا سبعة أيام متواليات ، وكذلك الجسد فيدهن به مع الزيت لكل علة فى ظاهر الجسد كالجروب وغيرها من المهالك كلها والله أعلم

الباب السابع

فى غير المنافع كلها كالباقى من الوحوش الدوابة والمشى

هذا الذى هو من الوحشيه   عن التى ذكرت فى الأدويه

يصلح للأرواح والأنفاس … من المفاسد لفساد نوامى
أركنا في النساء والآدمى … ضرورة فاصلة القيم
صغيرة الوحوش كل مفسد … اقتل بها في السر والعلانيه
كحية وعقرب كلب عقور … وحية مكسوبة ذات الشرور
إذا مزجت عقرب مع الفحم … كذلك الكبريت إليها يضم
وأطعمت لحاملة النساء … حرمت عنه وبلا امتراء
فإنها يفرق بين الزوج … إن وقع في الذكر أوفي الفرج
وتنتف الشعر للنساء … إن وضعت في الزيت والحناء
وتسود الألوان والعروق … وتكثر القروح والتشقيق
هذا خواص العقرب المقصوده … وها أنا أتبعها بأخيه المعهوده

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل أنواع الفساد من الحيوان والنبات ، لأنها تفسد في الأرض ولا تصلح إلا بالمعارف الملهمة كالزيراج وهو الزواق ، والعجزا وهو القنفذ وغيرهما من الطوائف ، وتفسد الآدمي والبهائم ، وذكر العقرب لأن خلقها من النار ، وهي أكبر المفسدات كلها ، ولا تصلح لشيء من الأشياء ، سواء كان في نفس أو غيره ، وهنا بيا حيث كانت أصل الفساد ، وإليها أشار بقوله (صغيرة) البيت حصلها أصلا الباقية من الصغائر (قوله اقتل بها في السر والعلانية) أي اقتلها في السر والعلانية لأنه لا إرادة لك من قتلها ، والدليل عليه أنها تقتل في الإحرام ، وفي الحرمات كالمسجد وغيرها ، وذكر ضرورته لجميع النساء فيها لئلا يقع أحد في ذلك ويعمله دواء وهو فساد ، وإليه أشار بقوله (إذا مزجت مع الفحم) البيت أي اختلطت مع القلم وهو الزرنيخ مع الكبريت أجزاء متساوية وأطعمت لأحد من النساء يحرق عنه ، وإن رفع ذلك لا نورا إلا إن شربت السمن فإنها تبرأ والثاني فإنها يفرق شركتك إن وضعت في ثوب زوج أو زوجة افترقا ولا يجتمعان ، وكذلك إن وقع شيء منها في أي فرج من الفروج ، فإن صاحبه تكرهه الخلائق كلها ويفترق مع الناس الثالثة إن وضعت في الحناء أو في الزيت ودهنت به امرأة شعرها ، فإنه ينتف شعرها ويسقط كله ويسود لونها وتموت عروقها وتكثر القروح في الجسد ، وتورث البرص والشقيق في الرجلين ثم

أشار إلى الحية والكلب العقور ، والجمة بضم الجيم وفتح الحاء ، وهى الزرموية بالعربية ، وهى المسكوبة ، لأنها كانت فى زمانها صاحبة الفجور والزنا والمعاصى وغيرها ، وسيأتى الكلام عليها إن شاء الله تعالى ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الحية وما لها من النافع والضار

الحيـة المسمومة المعلومه   اقتلها فى مواضع المحرومه
لأنها من أكبر السموم   تورث الغموم والهموم
لحمها محرومة بالقتل   إن سلطت مع حضور الأجل
وتسمى فتنة عبد آبق   تأتى على القول مديه بق
هذا الذى وجاء فى السموم   منفعة لأخيرها معلوم

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواص الحية ، وهى الأفعى السوداء التى تضر ولا تنفع ، فشرع قتلها فى كل موضع سواء كان حرما أو غيره ، وذكر لها منفعة واحدة لقتل العبد الآبق وهو الزواف وسيأتى منفعتها له فى بابه والله تعالى أعلم ، ثم قال

فصل فى الكلب العقور

الكلب كلب وبها محكوم   فى حالة الحيوان مفهوم
إن وقعت الأسرة تحصل   فى الحل والحرم منه لا تحل
لأنه من أكبر المصائب   مشهور بالعلل والمعاطب
جانب من إدارة المزرعه   من جهة تفرقة الزوجيه
إن وضعت فى طعام مطعوم   لأحد هلكته السموم
ومثلها المكيدة التحيل   ذاك الذى يجرى بالعقب
ومأواه يعتقد كل إنسان   من قوة الجماع ثم الإنسان
ومن بول النساء والذكور   دمه يعقد بالمشهور
إذا أصبح فى الأوصاف   جرت علاتها بلا خلاف

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواص الكلب العقور الذى يعقر كالأسد وغيره ، ومثل ذلك كل ما كانت صورته واحدة ، وليس فيه نفع سوى الضرورة ، ونبه على ضرورته ، وعلى أنه يقتل فى الحل والحرم كمحرمات الله ولا يفتر فى قتله ولو كانت له ضرورة فى قتله لذكرها ، ولكن حض على قتله

لأن ضررها أشد من منافعه ولا رأينا له منفعة قط سوى الضرورة ، والدليل على قتله فى الحرمات ما ورد فيه ووصفنا ما فيه ضرورة الفسد كالفأرة إن وقعت فى الطعام وأطعمت لأحد ، فانه يقع فى جسمه السم القاطع ويضره ، وكذلك كبدته إن أطعمت لأحد تخبل عقله ولا يرجع إليه أبدا ، وكذلك ماؤه يعنى بوله يعقد كل إنسان ويضعف قوة الجماع والنساء يقطعهن عن الولادة ، وإليه أشار بالقطع أى الولادة ، وكذلك دمه من جعله فى طعام أو شراب وأطعمه لأحد سواء كان ذكرا أو أنثى كهلا أو شيخا أو صبيا ، فانه ينعقد من البول ، وإليه أشار بقوله : إن أطعمت البيت (قوله جرت ملاح) أى بلغت عنها ، والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى الجمجة بضم الجيم وفتح الحاء ، وهى الزرموجية

الجمجة تسقط الجنين   فى جوف الأرحام كذا البطون
ثم رائحتها فى النسار   إن أحرقت فى جهة الجمار
وتجى بها العروق الشقيقه   فى البر والبحر كذا الطريقه
تورث البرص والجذام   ومثلها الوضوح والسمام
إن وقعت للدهن فى الجسد   أفسده بهما المفسد
وتورث البغض بين الأحبه   من بعد مودة أو محبه
كذا إذا وقعت فى المراح   أسكنته الدود ولا جناح

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على خواص الجمجة بضم الجيم وفتح الحاء ، وهى الزروموجية وذكر ما فيها من الفساد من غير دواء . الأول يسقط الجنين فى تخوم الأرحام والبطون من حرق له رائحتها إن أحرقت فى الكانون أو غيره ، فكل حامل شمت رائحتها سقطت . الثانى كل من شم تلك الرائحة ذكرا كان أو أنثى صغيرا أو كبيرا وقعت فى رأسه الشقيقة وصداع الرأس مطلقا ، سواء كان فى البر أو فى البحر أو فى طريق أو قاعدا كان أو قائما . الثالث إذا وقعت فى دهن زيت أو سمن أو غيرهما ، ووقع ذلك الدهن فى الجسد تورث منه الجذام والبرص والوضوح وهو الصداع لأنه وخواطة ، أى خياطة ، وكذلك السمام أى الفأرة عداطة بجارة مفسدة الأشياء ، فانها كالجمجة ، والوخواطة إذا وقعت فى الدهن ووقعت فى الجسد أسكنت الجذام والبرص ،

وذلك كله بعد الحرق ، وكذلك هذه الثلاثة إذا وقعت في بيت قوم متحابين بعد الحرق والسحق وجرّ دراً في موضع الفراش هما افترقا في الحين ولا يجتمعان أبدا والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في السكوبة ، وهي رضاعة البقر التي تسمى بورص أو أبو ابريص

سكوبة رضاعة البقر تورث العلل والأمراض والضرر
إن وقعت في الزيت والحناء تنتف شعر رؤوس النساء
ورمادها الفرق بين الزوجين إن أحرقت في البيت يا إخواني

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل ما يتعلق بالسكوبة وهو الكاف وهي رضاعة البقر وهي عند العرب أبو ابريص ، وعند البرابرة [illegible] يعني أنها إذا وقعت في الحناء أو في الزيت يعني بها جامدا أو حقيقتها سواء كانت يابسة أو طرية فإنه يهدم بها شعر النساء ويدوّش وينتف ، وكذلك إذا أحرقت في بيت ، قال أهل ذلك البيت يفترقوا من حينهم ولا يجتمع ذلك البيت بأولاد القوم ما دام ذلك الرماد هنالك ، والله تعالى أعلم

فصل في ذات القبور ، وهي الوزغة لأنها صاحبة القبور

ذات القبور حقا الفراق [illegible] في [illegible] الأوراق
إن أحرقت ووضعت في البيت والصحيح مثل ذلك النعت
بين الجماعة وقوم السوء إنه وقعت في وسطهم مستويه

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل الكلام على ذات القبور وهي الوزغة لأنها كانت قبل مسخها امرأة تتود بقلب الرجال ، وتتزين لزوج غيرها [illegible] معه ومسخت بمجورة ، ولذلك سميت بذات القبور ، أي صاحبة القبور ، وذكر هنا أن أول مصائبها الفرقة بين المرء وزوجته وبين الأحبة من زوجية أو غيرها معلومة عند أهل العلوم كلها أنها مجرّبة الخبرة من أولها إلى آخرها إذا أحرقت أو يبست وسحقت ورميت في الفراش أو البيت يفترق أهل ذلك البيت من حينهم ، وكذلك إذا رميت بين جماعة مجموعة في موضع وقع الخلاف بينهم والبغض والحاربة والهلاك في الموضع ، وكذلك قوم السوء مثل الزنا ، وأهل الخلاعة ، وأهل الخمر ، وأهل السوء أنواع كلها إن وقعت بينهم افترقوا في حين ووقع البغض والعداوة والتشتيت ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الوضواحة وهي القمقمة

وضواحة قمقمـــة يا صاح   فحملها وما عليك من جناح
تقدّمت حالها في الجمجمـــة   وحمله منفعة لنا صـــبغة
جسدها إن تكن على الرأس فلا   يظهر لحامله مفصـــلا
ليست لها فائدة ولا نسب   سوى الذي ذكرته هنا ورد
وخصيه السمامه تضعف البصر   فاصغ لهذا القول وامعن النظر

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل خواص الوضواحة وهي القمقمة وقد تقدّم ذكرها وتفسيرها وحالها ، ونبه هنا على منفعة لها وقلة المنافع والضرورة ، وإليه أشار بقوله (جسدها)البيت يعني أن من أخذ جسدها وجعل منه شاشية أو عرقية وجعله على رأسه فلا يراه ذو بصر سوى الله ، ويخفى عن جميع المخلوقات كلها والإنسية بأسرها ، ولا لها منفعة سوى هذه ، وإليه أشار بقوله ليست لها فائدة البيت إلا ما ذكر ، ونبه على خصية السمامة وهي الفأرة ، وقد تقدّم ذكرها ، وبقي عاقبة عنها وهي خصيتها أي فرجها يعني أنه إذا وقع فرجها في الكحل واكتحل به أحد ضعف بصره وقلّ نظره والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في ضرورة النبات وهي ثلاثة عشر

ثلاثة من النبات مضروره   إن وقعت في الطعام حريره
حنظلة وجـــعدة دفلة   تحرق الأكباد كلها الجميعه
وما بقي سيأتي في النظام   لبركات السمن والطعام
وجملة منافع العشـــائع   من العشبة النازلة في الوقائع

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل بعض ما يضرّ من النبات وهي ثلاثة معلومات بالضرورة إن وقعت في الطعام مطلقا أو في الحريرة أو بالماء وجميع الأطعمة كلها ، ونبه عليه بالبيت المذكور لئلا يقع الضرر بها لأحد فيهلك نفسه أو غيره ، وهي الحنظلة المعلومة ، وتسمى عند العرب بالحدجة ، وعند البرابرا تفرزت وقد تقدّم وصفها وتفسيرها . الثانية الجعدة ، وهي شجرة صغيرة تنبت في بلد الرمال وتسمى كثيرة الفروع والأوراق ، وبالخزيرة يقال لها الحشرة . الثالثة الدفلة المعلومة التي تنبت بشط الأنهر والسواقي ، ومنها ما ينبت

في البور من غير ماء ، وله ورق طويل وبعضه تركب من أربعة أوراق، وبعضها ثلاثة أوراق ، وله نور أحمر كزهر الورد ويكثر فيه السم . يعني أن كل هذه العقوب الثلاثة من أكلها ألقى بنفسه إلى التهلكة ومنافعهم تأتي في باب منافع الصنائع ، وقد تقدم الكلام في النبات ومنفعة الآدمي فيه وضرورته ، ونبه على إصلاحه لبركات الشمس والمعالم والطبع والصبغ في الصنائع كلها ، وسيأتي إن شاء الله تعالى ، ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الثامن

في الطيور وأصنافها ، ومنافعها ، وخواصها

يا سائلا عن جملة الطيور هاك المنافع على المشهور
أولها العقاب عند يأتي دماغه يشفي من النسيان
ورأسه الدمع والإعمش مختلطا مع رأس الخفاش
ومرارته عن الإطلاق لعين الصبي بلا شقاق
وقلبه للحفظ والصبيان ومن أراد قراءة القرآن

(شرح الأبيات) تكلم في هذا الباب عن الطيور ومنافعها وأصنافها ، ثم بدأ على العقاب وهو أشرفها كما مثله البوصيري رحمه الله تعالى في البردة بقوله العقبان والرخم ، وبدأ الناظم عن منافعه أولها الدماغ ، وهو المخ الذي يكون في الرأس يعني من أكله ذهب عنه النسيان ، ويحدد عقله وذهبت عنه السنة والإرهاب . الثاني رأسه ، فإن من أخذه وأحرقه وجعله مع الإثمد واكتحل به فإنه ينفع من الدمعة التي تكون في العين والعمش الذي يخرج من العين وهو الخبث ، وذلك أن تخلطه مع رأس الخفاش ، وهو الوطواط الذي يكنى بسحت الليل : أي طير الليل ، لأنه لا يظهر غالبا إلا في الليل لا في النهار . الثالث مرارته أي مرارة العقاب إذا يبست في الظل وسحقت وخلطت مع مثلها من الإثمد الأسود واكتحل به أحد شفي من جميع المصائب التي تكون في العين وظلها : كالرمد ، والعمش ، والدمع ، والغمام ، والبياض ، والجيوب ، والرطوبة ، والحمرة وما يضر العينين من المهالك ، والله أعلم .

فصل في النسر وهو المسمى بالأقرع

القول في النسر له منافع   عجيبة إن كنت صب سائل
فرأسه عد جميع اللحظ   من الشياطين وكل فظ
إن حمله صبي صغير   حفظه من كل ما يضير
وعينه للفزع في المنام   حميلة الصبيان والقيام
يداه النفس وحفظ السوء   وحلة الأوهام والنساء
مرارته تحد البصر   يزيد في الشوف وقوة البصر
شحمه للمسك وسيأتيك   إن كنت ذا لب أنا أريك

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل خواص النسر ومنافعه وأسمائه ، ولم يذكر من المنافع إلا ما كان هنا وما يأتي في باب الصنائع ، وإليه أشار بقوله وسيأتيك يعني أنه مؤخر في باب آخر ويحتمل أن يريك إن شاء الله تعالى إذا كنت ذا فهم لتستفيد منه ، وذكر في هذا الفصل ما ينتفع به الآدمي من الأدوية التي فيه وعليهما به بالأبيات الأول رأسه أي إن رأس النسر إن علق على صبي أو صبية أمن وحفظ من الشيطان وكل جبار عنيد الثاني عيناه أي عينا النسر إذا علقتا على من كان يفزع في المنام أو يقوم فازعا فإنه لا يعود إليه أبدا ما دام ذلك عليه الثالث يداه أي يدا النسر إذا أخذهما إنسان وعلقهما أو علق إحداهما عليه أو على إنسان أو بهيمة أو شاة أو غيرها لا تضرهم عين السوء ولا النفس ما دام ذلك عليه بإذن الله تعالى ، وكذلك لا يضره سم عقرب ولا هامة من الهوام الرابع مرارته أي مرارة النسر تحد البصر أي تصفيه وتزيد في قوته إذا أخذها ويبسها في الظل وجعلها مع مثلها ثلاث مرات من الإثمد الأسود المصفى من الدنس ويسحق الجميع سحقا ناعما ، واكتحل بذلك فإن بصره يزداد قوة وصقلا ولا يضره شعاع الشمس ولا القمر إذا نظر فيهما ، والله تعالى أعلم

فصل في الغراب ومنافعه

يصلح ذا الغراب للإنسان   في ثلاث مسائل يا إخواني
رأسها الشعر خضبه فائدة   خاصة بها النساء فافهم
ومرارته هما الثنتان   لمن أراد الطب والبيان

من أراد حب الزوجة في الجماع   يدهن ذكره به عند الوقاع
فلا يحب في الذكور سواه   ولا يأتي الذكر فيها ممتنا
ولعين الحسين خط تقاطي   يقطر ماؤها لذي الغمام

(شرح الأبيات) يتكلم في هذا الفصل على منافع الغراب ، وهو الطير الأسود ، عند العرب الغراب ، وعند البرابرة أكيور ، وبعضهم يقول له غنر ، فإن له ثلاث فوائد الأولى من أخذ رأسه وحرقها ودهن برماده مع الزيت الرأس ، فإنه يسوّد الشعر ويقوّيه ، وذلك للنساء الثانية مرارتها من أراد أن تحبه امرأة ولا يتجدد بها في النكاح سواه ، ولا تنساه فليدهن ذكره بها أي بماء تلك المرارة عند وقاع الجماع فإنها لا تميل لغيره أبدا الثالثة الغمام الذي يكون في العين من أخذ المرارة ، وهي صحيحة وتقطر في العين ذهب ذلك الغمام بإذن الله تعالى والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في البلبل ، واليمام ، والحمام

خذ البلبل واعطه القلصمه   لمن أردت به المحبه
مع منيّ الذكر للأنثى   ويكن ذكرا سليما لا خنثى
ومثله دم اليمامة يطعم   لمن تريد المحبة يا معظم
كذاك قاصمة الحمام   افهم رحمك الله ذا النظام
ودماغ الدجاج يسقط الولد   من بطن أمه فحيث ما ورد
ومرارته إذا مسحتها   عانتها والزوجة حب يا فتى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل خواصّ البلبل وهو المسمى بالقبقص ، وبه منفعة واحدة في قلصمته وهي القلصمة من أطعمها مع منيه لزوجته أو امرأة أجنبية أحبته حبا شديدا ، بشرط أن يكون الذكر ذكرا ليس بخنثى ، وكذلك دم اليمامة أيضا مع منيّ الذكور من أطعمه لزوجته كيفما كان أحبته ولو كان ذميا أو نصرانيا أو واحدا من الأجناس المذمومات ، وكذلك دماغ الدجاجة إذا أطعمته امرأة سقط جنينها من بطنها ولو كان على الوضع . ومرارة الدجاجة إذا وطئ الإنسان امرأة يدلك عانتها أي بماء مرارتها ، ويدهن به الذكر لا تميل لغيره ، والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل في الخفاش ، والقنفد ، والبومة ، والزنبور ، ومنافعهم

خواصّ الخفاش والزنبور   أربعة مشهورة يا قارى
ثلاثة الخفاش معلومة   ثم الزنبور خصّ بالرابعة
فالخفاش الرأس للمحبة   ودمه البهق لا يريده
دماغه للقمل معلوم   هذا الذي وجدت في المرسوم
قوة الجماع الزنبور   مختص به فلا تمارى
مخة البومة والقنفد   في الآفاق مواقيت معهود
كلهم المنافع حق   وها أنا آتيك بها مفصلا
في غير ذا الباب على التوالي   كما هي في الحكم العالي
فلها معلوم في هذا الباب   فيها التمام مستطاب

(شرح الأبيات) يعني ليس في القنفد والبومة في هذا الباب سوى عينيهم اليسرى لمن أراد قلة المنام ، فليشقهما بالطول ويعلقان عليه فانه لا ينام ، واليمنى بعكس ذلك ، ومنافعهما تأتى إن شاء الله تعلى في هذا الفصل ، (خواصّ الخفاش) وقد تقدم ذكره في ثلاث مسائل مجموعة الأولى الرأس من علق رأسه على رأسه تحت شاشية فانه يحبه كل من يراه من الناس سواء كانت امرأة أو رجلا الثانية دمه ، تمسح البهق إذا مر به أحد مواضع البقّ أي بدم الخفاش ارتحل سريعا الثالثة دماغه لمن كان به القمل وادهن به ذهب عنه القمل والزنبور وهو المسمى بشام ، له خصلة واحدة من أكله مع السكر كان له قوة في النكاح ، والله أعلم

الباب التاسع

في خواصّ الآدميّ وطبائعه ، وأصناف لحمه ويبوستها ورطوبتها

الآدميّ له من الطبائع   أربعة حقا بلا منازع
نارى ترابي ثم ريح مائيه   كما أتت في نظمها مرويه
فمن كانت طبيعته النار   حرارة القلب له آثار
ومن تكن ترابية ممتزج   من الرطوبة والحرارة خارج
ومن تكن ريحية يكون   كمن سكنت ذاته بطن

ومن تكن مائية معتدلة   سهلة على القدم كانت عليه

(شرح الأبيات) يعني أن الكلام في هذا الباب على خواص الإنسان وطبائعه وأصنافه ومعادنه وإصلاحه وفساده ثم بدأ بطبائع الآدمي لأنها هي أركان خصاله ومنها يقرّ الإنسان وبها يعرف ، ثم ذكر له أربع طبائع الأولى منها النارية أي كانت طبيعته نارية لأنها حارة ، وهو الذي يكون كثير الحركة في كلامه لا يطيق الصبر في أي شيء من الأشياء كلما سأله كان مع آدمي أو غيره ولو مع كسوته ، وذلك من معدنه وأصله ، لأن معدنه من الذهب وهو معدن أشرف أصله ترابي ، ثم قام حجرا ، ثم رجع ذهبا ، ومثل ذلك من كان معدنه هذا من الآدمي أي من معدن الذهب . الثانية الترابية يعني أن من كانت طبيعته ترابية فإنه يكون إنسانا ممتزجا بين الحرارة والرطوبة مرة سهلا طيبا ومرة صعبا حارة لأن معدنه نحاس ونجمه عطارد ويكون كثرة نظره في التراب ، ويكون يحب الخدمة في التراب كالفلاح . الثالثة الريحية يعني إن كانت طبيعته ريحية ، فإنه يكون كما تسمعه كلامه كالريح ، لأن معدنه ورق ونجمه مقاتل لا يجهر في قوله ولا عمل وهو ماشيا أو جالسا ، ويكون عند الناس كالمكروه عنده . الرابعة المائية يعني أن من كانت طبيعته مائية فإنه يكون طيبا سهلا يوافق جميع المخلوقات ويكون كثير الصبر ، لأن معدنه فضة خالصة ، وهي التي تصلح من كل معدن سوى الرصاص والمراد بكله خلاصه وتصفيته وأصله ، ومعدنه هو القصدير لأن أصله منه ، لأجل ذلك هو ممتزج معه أيضا وجسده لا ينفك عنه لأن أصله ذلك ، وقريب العرب من جده على أصله فلا سؤال عليه

فصل - في خليقة الإنسان على هذه الطبائع الأربع

قال من كانت طبيعته النار يكون آدمي مسموما وكثرة صحبة النار قال الله تعالى (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) الآية وإذا تكلم وهو مع بهيمة سلط عليها وأراد التيوس معها ولو كسوته ، ولا يوافقه في الآدمي إلا من كانت طبيعته مائية كالزوجة والعشير ، وأما من كانت نارية لا تقاربه . أي تأويه أبدا ، ومن كانت طبيعته ترابية فإنه يكون طيبا معتدلا كما تقدم ، تارة تأوي الطبائع كلها ، وتارة تختلف مع الريح والنار ، وأما المائي فلا تختلف معه أبدا إلا أن الماء إذا سقى الأرض نجت وترعرعت وتزين بالظل والأزهار ، وإذا مسها النار

محترقت ، وكذلك إذا هب الريح من الشرق أفسدت له مولودها ، وكذلك تارة تحب هذين وتارة تكرههما . قال الله تعالى (والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها) الآية وأما من كانت طبيعته الريح فانه يكون صحيحا بمزّق الأعراض مفسدا فى الأرض قال الله تعالى (إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم) الآيه وأما من كانت طبيعته مائية فانه يكون فيه الصلاح والفلاح والنجاح وكثرة العلم والعمل قال الله تعالى (وجعلنا من الماء كل شئ حىّ) أى من حقيقة الماء والله أعلم .

فصل فى خواص الآدمى ومنافعه

خواص الآدمى محترمة   كالذى وردت به الرواية
فمنها ماء الذكر الشفاء   محبة جملة النساء
إن أطعمت مع الورد المطلوم   ثم السكر قلة يا فهيم
ومثلها المرأة إن علقت   متى على نفسه قد أعشقت
يطعمه منها مع العسل   تهيج به ناره لاعل
ووسخ الذكر إن أطعمته   للمرأة ولم تدر مسقيه
هيجها بالحب الغالب   كما هاج الطالب للمطلوب
وشعر والمرأة إن أنكحت   به فحبة ناكحها صبهت

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على خواص الإنسان فى بعضه بعض ثم ذكر ما تقع به المحبة بين الذكور والإناث مطلقا ، ثم ذكر المنى المطلوم ، وهو الذى يخرج من الإنسان فى اللذة الكبرى عند الجماع وغيره ، فان من أخذه وأطعمه للأنثى مع الورد والسكر أحبت ذلك الإنسان أى صاحب المنى حبا شديدا ، وكذلك إذا أخذته الأنثى من الذكر وعلقته معها ، فانه يتعلق قلبه بتلك الأنثى ويعشقها عشقا بالغا لا يطيق صبرا عنها مادام الماء معلقا عليها ، وكذلك من أخذ شعر بطنه أى وسطه مع أظفاره كلهم ، ثم حرق الجميع وجعله مدادا ، وكتب به هذه الأحرف ليحيم ، ليالهو ، ليافور ، ليا روث ، ليدروخ ليا روش ، ليا شنش فى بعضه وأطعمه لأحد أحبه حبا بالغا وليكن إطعامها مع العسل ، وكذلك من أخذ وسخ ذكره وأطعمه لامرأته ولم تدره ولم تره ، فانها تحبه حبا شديدا ، ولا تستطيع فراقه أبدا وكذلك شعر

رأس امرأة إذا أعلمه الذكر وحرقه وسحقه وصبغه بجبه وطلى به ذكره وجامع زوجته أيا كانت ، فانها لاتميل لغيره أبدا ولو كان يهوديا أو نصرانيا أو واحدا من الأجناس المذمومة وسبقت بينهما ويبقى محبة القلوب التي لاانفصام لها أبدا ، ولو مات أحدهما بقي الآخر على العهد الأول

مسّ الميت

ومسّ ميت على رأس نائم   إن مسست تحته فانه لايقم
ومثل ذا عظمه إن جعلته   فرأس واجع الضرس أسكنا

(شرح البيتين) يعني أن مسّ الميت إن مسسته تحت رأس نائم ، فانه لايقوم من ذلك النوم ما دام تحت رأسه ولو مدّة من السنين أو يوم أو ساعة وكذلك عظمه أي عظم الميت إذا وضعه على رأس من به وجع الضرس أسكنه باذن الله تعالى .

فصل في ضرورة الإنسان

وعرق الإنسان يا إخواني   ضرورة كله للصبيان
ومثله البول بحمله الحامل   إن طعمت منه فلاتكن جاهل
ووسخ الأذن مع الرأس   إذا أطعمها إنسان من الناس
له من السم كذا العاليه   تفرق بين الأحبة جليه
وعظم الأموات للتي حياة   يقابل الصحة إلى الممات

(شرح الأبيات) تكلم في هذا الفصل على ما يضرّ الإنسان من الآخر ، ثم قال عرق الإنسان يعني به الماء الذي يخرج من الإنسان من جسده إذا كان الجسد في الحمام أو مقلوعا بشئ كالوجع والحمى وغير ذلك ، لأنه إذا وقع في بطن صبيّ أو غيره ، وأكثر بالصبي لأن الأذى كله يكون صعب عند أهل الفنّ فانه يهلك ويضرّه مطلقا كبير أو صغيرا ذكر كان أو أنثى ، سواء كان من ذكر للذكر أو من أنثى لأنثى أو بالعكس وكذلك البول لكل من كانت حاملا وأطعمت البول فانها تسعد وتهلك ، والإشارة في قوله هنا أي العرق والبول ، وكذلك وسخ الأذن من الإنسان للآخر ووسخ رأسه ، فانه يضرّ من أطعمهما . أي أكلهما ، فلا بعيد له من السم مسموم وذلك هو السم المعلوم وكذلك صرة الإنسان إذا أطعمت المحبّ فانه لايحبه أبدا ويفترق منه ويكون

عنده كمثل تلك الشجرة إذا نظره يتمثل له فى نفسه أنه خارج . وكذلك معظم الأموات للأحياء من أكله من المحبين لايبرى صحته حتى يموت ، والله أعلم

شعر الإنسان

وشعره لكثرة النسيان يقصه الإنسان خذ بياً
وسيأتى الشعر فى بعض المقدمة بول الإنسان ثم الطهره

(شرح البيتين) يعنى أن شعر الإنسان من به النسيان يحرقه ويشممه فإنه يذهب منه النسيان ولا ينسى أبدا وكذلك شعر الإنسان وبوله وعذرته يصلح لبعض المسائل وستأتى فى بابها إن شاء الله تعالى .

فصل فى أوصاف الآدمىّ

خذ أوصاف الآدمىّ يا قارى كالحسن والجمال والأقتدار
فالذكر خصلة جميله يمدحها ذو الفهم والبصيره
إقامة القدّ مع التجريد وصحة الطباع والتسديد
كجعد الوجه وسلب الشعر ولحية كثيفة كالبحر
والحاجبين رقيقين يا فتى وتهذيبا للأشفار طوقا ثابتا
ببيضة الأسنان والشفرتين بيض كجوهر فى الحلقه
رقة الأشداق واللسان وسلبة العنق من الأغصان
كسبية اليدين والرجلين وعن مخمور محمرّ والخدين
هذه صفات الرجال المعلومه والنساء على هذا زيادة مفهومه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف فى هذا الفصل صفة الإنسان ، وبدأ بصفة الرجال لأنها أشرف مقال صفة الآدمىّ يعنى به الذكر من غير الإناث ، وسيأتى الكلام على الإناث ، فالذكر صفته كالحسن والجمال والقدّ والاعتدال ، فوصفه بهذا الوصف أن يكون معتدل القامة ، ليس طويل عوج ، ولا قصير حجج ، ولا رقيق سمج ، ولا غليظ أعرج ، مربوع القامة ، معتدل الشكل والبهاء ، كامل الخلقة حسبا ، فمن كانت فيه هذه الأوصاف التى يأتى ذكرها ذو قدر وعلوّ ورفعة ، وإليه أشار بقوله والأقتدار مع قدر ، فمن كان موصوفا بجعدة الشعر ، وسلب الوجه ، واللحية الكثيفة ، والحاجبين الرقيقين ، وتهذّب الأشفار فى العينين مطوّقة بها أى بالأشعار ، وكذلك بياض الأسنان

مقرون بالفتور جميل مدور رقيق البنان ، معتدل في القوام على النهاية ، وكذلك أن يكون مسلوب عنقه أي بدنه وأعضائه أي أعضاؤه كاليدين والرجلين ويكون رقيق المنخور مستويا أبيض وهو الأنف ، ويكون فيه حمرة الخدين ، فهذه كمال الرجال في الحسن والخلقة ، ومثل هذا أوصاف النساء أيضا . ويزدن على هذه الوصف أوصاف شتى ، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى

وزينة للذكر طول القوام   يحبه النسا عن التمام
وكثرة المنى ذو قوة   عضو الذي على الخطوه
حسن اللبس والطيبه   من خصال الرجال بسعاده
ولا يكون مهموما مغموم   بالوسخ والشعر والهدوما
متقن وصاحب الشجاعه   ذو الكرم والجود والبضاعه
تعرفه بالنسبة المرضيه   أنه هو الفحل والهديه
يمشي بقول الخير والتجماد   هذه علامة الذكر الصدوق

(شرح الأبيات) ذكر هنا زينة الرجال وما يليق بهم من المروءة والزينة كالصبر والجود والشجاعة ، وأنواع الخصال كلها وما يفتخر به الذكر ، ثم ذكر أن له زينة عند النساء ، وهي يحبب النساء في الرجال الذي فيه الخصائل أولها من كان ذكره طويلا كبير المنى والجماع ، وكثرة الجماع ضرورية للذكورة محبة النساء ، والثاني إذا كان يتبختر في مشيه أي خطوته فإنه تعجبه النساء على تلك الهيئة ، والثالث من حقه أن يكون مولعا باللباس الجميل من الثياب والبساطة والسلاح والحلي وحسن الهيئة ، فإن هذا كله من خصال الرجال وما يليق بهم ، الرابع أن يكون ذا فرح فلا يكون مهموما ولا يكون همه ولا مغموما سواء كان في الخير أو في الضر ، لأن الهم والغم يورث القلب النكوده ، وذلك كله من علامة الشقاء ، قال الله تعالى (فتقعد مذموما مخذولا) لأنه ، ولا يكون صاحب وسخ وشعث ، لأن ذلك من علامات أهل النار ، ثم ينبغي له أن يكون متقنا في كل شيء فرحا في كل شيء ، ذا شجاعة في كل شيء ، متحير الفاحش وهو إذا أجيد ، ويكون من أهل الأحوال المرضية المذكورة بالخير ، يجري بسببه من أهل عند رؤيته ويوصف بوصف الخير من أبيه ، لتشبه الأنفس وتلذ به الأعين ، وتطيب به الخواطر ، وتحمد فيه الناس الخير والإحسان ، والله

يمطت وإياكم من أهل السعادة ، ولا يحرمنا وإياكم من الشفاعة وطيب المعيشة في الدنيا والآخرة

فصل في أحوال النساء وصفتهن وما يتعلق بما ذكرنا في الرجال

وكل ما ذكرت في الرجال مثله في النساء خصه مقلى
ويزيد النساء على ما ذكر أوصافا مخصصة بهن شهر
فالحسن حسن وجمال في النسا كما ذكرنا في الرجال أسسا
ويزيد النساء ذي الأوصاف على الرجال حيثة الأعراف
كثيرة الشعر وسوداه معا ضيقة الفرق حيث وقعا
مقرونة الحاجب سودة العين مبسوطة الأنف مليحة الخدين
حمرا الشفتين رقيقه والفم كالخاتم ليس شقيقه
مدور فيه أسنان يلوح كحباب كلس حيث ما يجب
والسن كالجوهر والدر جرا بين الصفوف عمر
مستويه الحنك طويلة الرقب مبسوطة الصدر صغيرة النحب
مطوية الجنب مع البطن كذا غليظة الأوراك ثم المقعدا
رقيقة الخزام ثم الأصبع مربوحة الأفخاذ ثم الأذرع
مستوية الساق والكفوف ممسوحة الأقدام في المعروف
صحيحة المشي وضيقة الفرج بهذه الأوصاف حقا تدرج
عفونه الفرج بين كما والبارزة عيب واستويه
ثم التي في فرجها تبرك وممسحة عيبا يفرق
ورقة الشفة صدة في الأسنان كالبيوضة بين واللسان
وعكس ما ذكر في العيوب الأولى من دوى الصوت
فكل هذا فيه مشهور عند الأئمة كله مذكور

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات أوصاف النساء مطلوبة من الحسن والجمال وعيوبهن وما يفارقهن ، ثم ذكر أنهن كالرجال في الأوصاف المذكورة للرجال ، ويزدن على الرجال خصالا ، وهي التي ذكرت في هذه الأبيات الثمانية عشر الأولى كثرة الشعر في النساء ثم سواده ؛ فإن كانت فيهن هذه العلامات ، فذلك من علامات حسن النساء والثاني أن تكون

ضيقة الفرج وما بين الفخذين . والثالث : أن تكون مفروقة الحاجبين ، أي
متساوية فيهما . والرابع : أن تكون سوداء العينين ، أي سوادهما ليس فيه حمرة
ولا زرقة ولا صفرة ، وأن رقتهما عظيمة كالقمر وجرمهما كالأسد وحاجبها
عقب كالهجه ، وذلك عيب في النساء . والخامس : أن تكون مبسوطة الأنف ،
وأن تكون مليحة الخدين ، أي مدورة الخد بين الاحمرار ولا رمادية ، ولا صفراء
لونا كلون العقارب ، وأما إذا كانت شقرة فاستعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم ؛
وأما إذا كانت رمادية فاستعاذ منها الملائكة ، والحمرة مستورة استعاذ منها ربنا
والسادس : أن يكون حرام الشفتين وفم الأسنان رطيب ، أي الشفتين ؛ وأما
وراء الشفتين مرتبطة الفرج والإبط والتي المباردة . الشكام الواسعة مالحة ويوخمها
بلبلة كالبطيخ في الشتاء لا حمل عليه . السابع : أن يكون فيها ضيق كالخاتم
مدورا ليس فيه شروكة ، وأن يكون لسبب آخر يليه كالشباب الناعس ؛
وأن شروكة الفم يفسد السان حلية الشفتين فهي التي تورث العسل في الرجال
وهي تسمى غير مليحة الفرج ، لأنه يكون فرجها واسعا من عظم فيها ، ويكون ماء
لا ماء له . والثامن : أن تكون أسنانها كالجوهر في البياض ، لا صفرة ولا زرقة ،
ولا سواد ، وأن يكون شعره في الصف القو . والسفل يلم الشفتين أحمر ؛ وأما
زرقة الأسنان وصفرها فهي معلومة ، وتكثر الزريق في الفراش ، فيها ويبعد
الرجل فرح وتباعد . التاسع : أن تكون مستوية الأحقاف عريضة الرقبة ليس
فيها كبها ونانة ظاهرة ولا عصبة ولا ، وأن مركزته في جسدها لا يعرف بين جسدها
لكل ذا عيب . العاشر : أن تكون مبسوطة الصدر ، وأن تكون صغيرة الثديين
وأن التهدان فلا قاعدة لها . الحادي عشر : أن تكون مستورة البطن وهو ما بين
الصدر والسرة ، وأن يكون مستويا مع الجانب ؛ وأما إن كان أحدهما خارجا
عن الآخر فذلك عيب . الثاني عشر : أن تكون عظيمة الأوراك ، وهذا يستوي
الفخذين مع القعدة ، وأن رقبتها تسمى مستقيمة . الثالث عشر : أن تكون
غليظة الأجزام ، وهو ما بين رأس الأوراك والأكفال ، وكذلك تكون غليظة
الأصابع في اليدين والرجلين معا . الرابع عشر : أن تكون مربوطة
الفخذين والقدمين معا . الخامس عشر : أن تكون مستوية الكعبين والساقين
معا في اليدين والرجلين . السادس عشر : أن تكون ممسوحة الأقدام

أي يبست أشفارها خارجة مستوية مع ساقها وأن تكون ذات عرق في الأقدام . السابع عشر أن تكون مضجعة الحلب مبسوطا جنبها لا صعرة ولا عقبة الثامن عشر : أن تكون صبغة الفرج لا واسعة ولا مشعوقة ، فهذه هي الأوصاف الجامعة في تفضيل النساء ، وضد هذا كله عيب ظاهر فتجنبه ودعه وباعده ، والله أعلم ثم قال : عفونة الفرج : أي المرأة التي يكون فرجها نتنا ، فانها من أنواع أخس في النساء ، فانها تقطع البرد والبلغم والسوداء ، وإن كان باردا فهو أصل هذه العلل كلها ثم ذكر أيضا أوصاف عيوبين بالطول وهي البارزة الفرج ، ثم التي تهرق من فرجها ، ووصفه أيضا أي واسعة الفرج (قوله هي تفرق) أي من كانت فيها من النساء الأوصاف المذمومة التي ذكرها في هذه الأبيات ، فهي تفرق بين الزوج وزوجه ثم قال (ورقة الشفة) البيت يعني أن من كانت رقاق الشفتين صفراء الأسنان ، فانهما من أنواع العيب في النساء وفي الرجال . وكذلك بيضاء الشفتين وبيضاء اللسان ، فان هذا كله عيب (قوله وعكس ما ذكر) أي عكس الذي ذكر أولا ، فانه كله فساد وعيب مشهور عند الأئمة الأولين العارفين ، والله تعالى أعلم ثم قال رحمه الله تعالى .

الباب العاشر

في الدخول في المعرفة والحكمة والصنائع كلها

قال الله تعالى (وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة ، وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما)

القول في الحكمة يا ذا الفهم   لها شروط وصفات فاعلم
ذكرها الله ببعض الذكر   شروطها محققات فادر
أركانها الزمان والإخوان   ثم خلوة وهي المكان
ثم لها الحرب في الحروب   ومعرفة الناصب والمنصوب
كذلك تعديل الأشيا وممتزج   في ظاهر وباطن بلا حرج
وتسكين الأبدان والتحقيق   كما أتاك أولا مسروق
إذا أردت حكمة البيان   فهاكها بتحقيق الأماني
ليس الخبر كالعيان يا أخي   وليس يستوي ناسخ ومنسوخ

معلومة ناسخ أو ممسوخ   وثالث الأشياء قل ممسوخ
فالناسخ مضعف الأشياء   والممسوخ ينقص منها جاء
وثالثها تريك الكل   فكل ذا باطل حققنا قل
يكن عليه باب وطرقان   إلا واحد كشف الحيوان
يكفيك ما ذكر في الأعوان   وأتوا البيوت حقق الإتيان
فما الذي نذكر بالتحقيق   صنعته باليد والتصديق
على شيوخه روايته كما   طرحته لحبر علم العلما
وسببهم قلة المعرفة   من النساء في هذه الطريقة
يستبيح ما لا يحل بالجهل   وتركوا التحري لأهل الفضل
من قلة الأفهام والعجز مع   تجهيل الأشيا حيث وقع
فنسأل النفع بها على الدوام   وحلة الأشياء من ذي العلام
بجاه أحمد النبي مقتدى الأمين   صلى عليه ربنا في كل حين

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه ونفعنا ببركاته في هذا الباب أوصاف الحكمة وشروطها وأركانها وما يحتاج إليه من المنافع والأزمنة والأمكنة ، وأسرار الصنائع والنية ، وتحقيق المسائل والمعادن في الأشياء ، والترتيب والسكاكة ، والتحقيق ، وحصور العقل والرياسة مما ذكر أولا ، فشرع يفسر ذلك بابا بعد باب وفصلا بعد فصلا إن شاء الله ، والله الموفق ، فألهم برشد رأيت فهمك وعقلك على ما ذكر الناظم في الأرجوزة بتحقيقه ليس من سماع ولا من قول إلا ما حصل بنفسه من صدق أشياخه ، وحسن نيته ، وفضل ربه الذي تكرم عليه بهذا الفضل ، وأعطاه ما ذكر وما يذكر إن شاء الله تعالى ، وأسعدنا ببركاته وبطوله بمنه وكرمه ، حققه بيده وبجهده عن صدق نيته ، ولا يرتاب منه شيئا واعي به سبب الأشياخ ما يزعم أهل الفنون في هذه الطريقة من قلة المعرفة ، ويستبيح ما لا يجرب ولا يعرف بعضهم بالسمع وبعضهم بالنظر في الكتب وبالجهل ، وحقق ذلك من المتقدمين والمتأخرين وصار كتابه محمودا مشكورا ، لأنه لا تبديل فيه ولا تغيير كما علمه الله تبارك وتعالى ، وقصد بذلك رحمه الله لعباده وأهل التبصرة وغيرها ، فذكر هذا بابا وفصلا ، فقال رحمه الله تعالى ورضي عنه

الباب العاشر

في الحكمة ، وهي الصنعة في علم النار وغيرها

أي هذا شرح الجزء العاشر مما ألف في ذلك، والمؤلف يتكلم فيه على صنعة الحكمة وهي الصنعة في علم النار وعلم الأجساد والأرواح وغيرها ، فأشار بقوله لنا ناسخ ومنسوخ وممسوخ معناه ما كان منه صحيحا فهو الناسخ ، وما كان بعضه صحيحا وبعضه فاسدا فهو منسوخ ، وأما ما كان باطلا فهو ممسوخ قال رحمه الله تعالى القول في ذي الحكمة أي النطق ، يا صاحب الفهم افهم فوائد ما ذكرت لك من المعاني، فها أنا أفصله لك واحدا بعد الآخر إن شاء الله تعالى ، ثم ذكر شروطها وصفتها تنبيها بغير عارفها لئلا يقع في غير الشروط ويفسد العمل ويخيل لا شيء فيها (قوله فاعلم) أي اعلم أيها السائل عن هذا أن له شروطا في الذكر الحكيم قال الله تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم) الآية . قال الناظم (شروطها معرفة نادر) أي أيها السائل ، من أهل معرفة نادر أي افهم أيها السائل الأول من شروطها الزمان ، وهو أن يكون الزمان معتدلا من غير ريح ولا سحاب ولا مطر الثاني الإخوان وهم أرباب الصنعة وأهل المعرفة من الرجال والنساء الثالث المكان من الخلوة وهو ما يخفيك عن العيون والكلام وما يشغلك عن مهمك كله الرابع الآلة أي مصاحبتها من الآنية والمواعل كلها ، وتكون حاضرة معك في جميع مصالحها معك لا مفارقة عنك قال الله تعالى (والصاحب بالجنب) الخامس معرفة الناصب في العمل والمنصوب في الاشتغال السادس تعديل الأشياء والتزويج وامتزاج بعضها في بعض السابع تسكين الأبدان كاليدين والرجلين ويبعد من المتحرك في الوزن والموزون كما ذكر ذلك في الباب الأول (قوله في ظاهر وباطن بلا عوج) تتمة البيت ، ثم قال إذا أردت جملة البيان يعني أنك أيها السائل من هذه المسائل الراغب في تعليمها إن أردت معرفة الحكمة بالبيان ليس فيه إشكال بل مبينة ، فخذها من تحقيق الإخوان ليس بقول قائل، ولا مسرعة من تأليف مؤلف ، وإذا هي قد دخلت بالتحقيق ولا ضرر بذلك ، والله أعلم (قوله ليس الخبر كالعيان) البيت يعني به أنه كالنظر مثال ذلك،

لأن من كان في الطريق ماشيا ثم وجد في أرضها عشبة فشربها أهل الكسب ، ثم وجد فيها أرضا قليلة العشب ويحذره من قوله عشبة ، فقال وليس بكاذب وإن يشربها نظر ولم أمره وأخطئوا الطريق وتركوا البلد وساروا في الخلاء ، مثاله أيضا من نقل بيده وحاى تلك الصنعة بعينه حتى رآها صحيحة أو غير صحيحة ، فهو يستوى مع من قال له قائل : أنا عملت كذا وكذا ، فقام وفعل كما فعل واستوى ، ويستوى أيضا ناسخ الصنعة مع ناسخ غيرها ، فافهم الإشارة فإنه مقسوم على ثلاثة أقسام طالب ولا مطلوب ، وليس بطالب ولا مطلوب ، وصالح ومصروع وما يصح (قوله فكل ذا باطل) أشار إلى أن ما ذكر منه كله عنده باطل وليس عند أهل الحكمة إلا باب واحد ، فمن دخل منه بلغ إليها ومن لم يدخل منه فليس له باب إليه ، والدليل على دخول الأشياء من الأبواب قوله تعالى (وأتوا البيوت من أبوابها) في البكر وكذلك الحكمة من خصوص يقوم بها يقوم به جنس الحيوان من الحار والحمل والرضاع والتربية ، وقد تقدم ذكره أولا (قوله هذا الذى يذكر بالتحقيق) البيت حل ان كل ما يذكر إن شاء الله تعالى ، وسيأتي ذكره فقد صنعه بيده وحققه بعينه ما سمعه من غيره ولا نسخه من كتاب ، غير أنه رواه عن الأشياخ فخفى لهذا الذى الطريق به حتى معرفة ، في حفظه من شيخه أبقاه في كتابه فلا يقص منه شيء لوقع في الكذب والخيانة والكتمان ويحمله الناظرون له والمجربون له من أهل العلم وحسبهم ، بذلك فضله فلذا أهل الفهم فيه كما يفهمو وحسبوه ويثبت عنه وعلى أشياخه بالرحمة ، ويوجه لذلك معرفة الناس وجهلهم وتحيرهم على الشيء حتى يحسدوا علمهم ، ثم طلب من الله عز وجل النفع به على الدوام له بالثواب ، ولأشياخه بالمغفرة ، ولوالديه بالرحمة ، وللمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، ولمن أراد المعرفة به أنهضه بمعرفته حتى يبلغ به بابه إن شاء الله بجاه نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمه الله تعالى .

الباب الحادى عشر

في الأسماء والأوفاق والطلاسم والعزائم

الأسماء كلها من الاسم العظيم مشتقة على [illegible] [illegible]

أعنى به المذكور فى القرآن — هو الله الذى فخذ بيانى
آياته فى طيه يا خليلى — مشهورة من غير ما تفصيل
هل تعلم له سميا يا قارى — عقلا ونقلا ولا تمارى
وله تسعة وتسعون من — أسماء مشتقة خذ بيانا يا فطن
فهذه القاعدة منظومه — وزبرها والفوائد منثوره
كذلك طلسم مركب يا فتى — عدد المسدد بالتحقيق ثبتا
واحفظ به خمسا حتى القلب — على مثاله ما سيأتيك مرتب

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات تفصيل الأسماء أصلها وخصائصها ، والاسم الأعظم ومنافعه وزجره ووفقه ودخوله فى الأوفاق ، فنبه عليه أنه هو الاسم المذكور فى قوله تعالى (هو الله الذى لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة) وقيل إنه (هو الله لاإله إلا هو الحىّ القيوم) والأوّل أشهر لأنه لايضرّ مع اسمه شئ فى الأرض ولا السماء ، ويذكر فى أىّ وقت وفى أىّ مكان وبأىّ لسان كافر أو مسلم وكل ذات بنجاسة أى حاملها أو طاهرة لأنه هو أوّل الأسماء ومنه اشتقت الأسماء وهو مختصّ بالجلالة والألوهية ، والدليل على ذلك قوله تعالى فى مريم (هل تعلم له سميا) ولا يسمى أحد من الأسماء الحادثة والقديمة بهذا الاسم سوى الله جلّ جلاله ، وكان بعض الفجرة المنافقين اسمه بذلك وحدّثه الشيطان والأمارة بالسوء ، ثم أراد أن يسمى ولده بذلك الاسم فخسفت به الأرض إلى الآن ، والله أعلم .

فصل فى أوّل منافعه

من وثق به وفقا خمسه على الوسط والزجر دائر به يتلو عليه الزجر عدده مضعف بالمائة أى عدد الاسم المذكور بالمائة اسمه تعالى ، ومثال ذلك هكذا عدد ٦٦ وهو ستة وستون تضعفها أى الستة بستمائة ، والستين بستة آلاف ، وضعيف عليها أصل الاسم وتبخره بالعود وما يناسبه مثل المسك والكافور واللوبان والميعة والقسبر والقل الأزرق ، وهو جلو الزجرى خلوة طاهرة أوّل مرة حتى يكمل وتقرمه مطيوها لكل بيت وهى خمسة وعشرون وهو هذا الزجر : اللهم بعظمة الألوهية ، وبأسرار الربوبية ، وبالقدرة

الأزلية ، وبالعزة السرمدية ، وبحق ذاتك المنزهة عن الكيفية والتشبيه ، وبحق ملائكتك أهل الصفة الجوهرية ، وبعرشك الذى تغشاه الأنوار أن تسخر لى روحانية الأسماء فيأتونى بكل ما أريد فى أقل من لمحة البصر ، وبحق اسمك الله الله الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ثم الرسم ، ثم يليه التصريف ؛ وذلك أن تأخذ العدد المذكور عند ٦٦ وتسقط منه واحدة ، وتدخل بواحد من بابه على صفة أبجد فى غاية تسقطها وتضع الستة عشر تمشى به إلى ثمانية عشر فتسقطها ، وتضع التسعة عشر وتمشى إلى آخره يتم لك الوفق بعده ويأتى لك بعد فى كل قطر وفى كل ضلع ما عندك من العدد ؛ وفى ذلك السر ، وتنظر البيت الخالى ، وتطرح فيه السكين وتنحر ، وهو هذا الجدول المذكور

٢٦ كو	١٢ يب	١ ا	١٠ ى	١٦ يو
٣ ج	١٣ يج	١٩ يط	٢١ كا	٩ ط
٢٥ كه	١٤ يد		١١ يا	١٥ يه
٧ ز	٢٤ كد	٢٣ كج	٦ و	٥ ه
٤ د	٢ ب	٢٢ كب	١٧ يز	٢٠ ك

وكذلك إذا دعت به فى مثلث فإنه البركة فى كل شىء حيث تأخذ العدد المذكور وتسقط منه اثنى عشر ، وتدخل بالباقى فى الوفق أعنى تقسم الباقى على الثلاثة أقسام وهو ثمانية عشر للثلث ، فتدخل بالثلث فى المثلث عند ٦٦ على طريقته وتمشى بزيادة الواحد حتى يتم الشكل تجد العدد فى كل قطر ، وفى كل ضلع كاملا وذلك السر أيضا ، وهو هكذا

١٩	٢٦	٢١
٢٤	٢٢	٢٠
٢٣	١٨	٢٥

وأيضا من تدخل به فى مربع على طريقة أخرى ربما المحوية يقيم النيل . وسيأتى إن شاء الله تعالى وعلقته على من يعرج فى المنام أو به الأرياح فإنه يبرأ بإذن الله تعالى ، وهو هكذا على هذه الرمز هب حج ، وزاد بحيث تبدأ بالألف فى البيت الأول من الضلع الأول والهاء آخر الضلع والواو فى السادس والجيم فى السابع والزاى فى التاسع والباء موحدة فى الثانى عشر والدال فى الرابع عشر والهاء فى الخامس عشر يتم

ثم تضع الوفق بحروف أحرج ربعه ، ثم تبدأ بالعدد الباقى أى عدد الاسم من البيت العاشر ، وتسير بزيادة الاثنين أى تزيد الاثنين على ما دخلت به من العدد فى ذلك البيت ، وتدخل به فى البيت الثالث من الضلع الأول وتزيد اثنين من خلافه ، وادخل به فى البيت السادس عشر وزد عليه اثنين وادخل به فى البيت الخامس وزد عليه اثنين ، وادخل به فى البيت الثامن وزد عليه اثنين وادخل به فى البيت الرابع عشر وزد عليه اثنين ، وادخل به فى البيت الثانى وزد عليه اثنين ، وادخل به فى البيت الحادى عشر يتم لك الشكل ويبقى ، مثال ذلك اسمه تعالى الله ، عدده ستة وستون ثم تسقط منه الضعف يبقى ستة وثلاثون ، وأدخل منه واحدا وسر كما وصفت لك وفقه الوفق ، والذى وجدناه صحيحا فى المربع وتكون أضلاعه كلها سواء وأقطاره كلها سواء ، وهو أن تأخذ عدد اسم المطلوب توفيقه وتطرح نصفه وتطرح من النصف الباقى ثمانية ، وهى عدد الحاء من أحرج ربعه لأنها أكبر حروفه عددا ، ثم تنزل الباقى على ترتيب الوفق لكن بزيادة واحد فقط الخ ، وكذلك تنزيل أعداد أحرج ربعه يكون على نصف ما تراه فى هذا المربع إن شاء الله تعالى . فانه يأتى صحيحا من حيث أضلاعه وجميع أقطاره ، فانا جربناه وامتحناه فوجدناه على الوجه المذكور ، ويأتى صحيحا إن شاء الله تعالى ، والله أعلم . ويقال إن هذا الفساد من تداول أيدى النساخ القاصرين فى الفن ، فمثله لا لوم على المؤلف ولا تخطئة

و هذا مثاله فى اسمه تعالى الله ، وهو هذا المربع كما تراه إن شاء الله تعالى ، وهو هذا

١	٣١	٢٦	٨
٢٨	٦	٣	٢٩
٧	٢٥	٣٢	٢
٣٠	٤	٥	٢٧

فصل فى تسخير الأسماء وتربيعها

(اسمه تعالى الرحمن) من وضعه فى مخمس خالى الوسط كما تقدم ودور به الزجر المذكور وبخره بالصندل واللبن الأزرق وعلقه على عضده الأيمن وتلا عليه الزجر كما ذكرنا أولا ودخل به على قوم عادين كما يهاب الأسد والأمير وكذلك إذا كتبه بماء ورد وزعفران وبخره أيضا بما ذكر وحمله معه للبيع والشراء وكذلك إذا كتبه الطيب بمسك وزعفران وكافور وماء مطر وعلقه معه بعد

القسم والغربة ويدخل به على قوم لايراه أحد إلا الله تعالى (اسمه تعالى السلام) من كتبه في رق غزال بماء ورد وزعفران في خمس خالي الشمس أي الوسط وبخره بالميعة السائلة واللبان وعلقه على عضده الأيمن أمن من الحديد والرصاص والنشاب وكل مضرة من المضرات وكذلك من علقه على كرمات أو نخل أو أشجار أو زروع أمن من الآفات كلها كالريح والجراد والطيور والبعوض وأنواع المفسدات وكذلك من كتبه في مثلث بماء مسكوب وهو الماء الطيب أي القطرات التى يخرج من الآبار يوم عاشوراء أو من بئر زمزم وتلا عليه الزجر حوّزه به سبع مرات ويجعله في كفن ميت أمن من شر منكر ونكير ومن ضغطة القبر ومن عذابه وكذلك من كتبه في زلافة بماء ورد ويمحو به الزجر ويتلو عليه عدد ما ذكرنا أولا ويمحوه بماء المطر ويسقاها لمن يقرأ القرآن فانه يكون له حفظ إن شاء الله تعالى ، وله منافع شتى (اسمه تعالى المؤمن) من كتبه بماء ورد وزعفران خمس كما ذكرنا أولا وسقاه لحامل وضعت من بطنها مؤمنا عابدا سواء كان ذكرا أو أنثى وكذلك من كتبه ومحاه بعسل مصفى وسقاه أيضا لصبي حفظ العلوم باذن الله تعالى وكذلك من كتبه في خرقة حرير أبيض وعلقه على عضده الأيسر ويدخل به على قوم أحبوه وأطاعوه وكذلك من كتبه في رق غزال بمسك وزعفران وبخره أيضا بالمسك والعود وعلقه على من به الأرياح حول باذن الله تعالى (اسمه تعالى المهيمن) من وضعه في وقت الشمس خالي القلب وأطعمه لزوجه أحبته حبا شديدا وكذلك من كتبه بماء ورد وزعفران وعلقه على عضده الأيمن فانه يحبه كل من يراه من الخلائق ولو بهيمة وكذلك من كتبه في خرقة من حرير أبيض أو أخضر وبخره بالعنبر والميعة والعود وجعله على رأسه كان من أهل الرفعة ما دام عليه وكذلك من كتبه في مثلث بماء المطر والزعفران ومحاه بماء بئر وعسل وشربه على الريق عافاه الله من الأسقام ولو كان مفلوجا ينحل باذن الله تعالى وكذلك من كتبه في يوم عرفة في ساعة الزهرة والقمر في وقت مريح على قاعدة المريح ويجعله كما ذكرنا أولا وحمله معه ويدخل به على الملوك والجيوش نصرها باذن الله تعالى وكذلك من كتبه في جلد أسد في وقت الشمس خالي الوسط بماء ورد وزعفران وجعله على ذراعه الأيمن لم يقف أمامه أحد من الخصوم كلها

كالأسد والثعبان فى الحرب وغيرها . وكذلك من كتبه على حافر بهيمة متوقفة مشت وانطلقت بإذن الله تعالى (اسمه تعالى القدُّوس) من كتبه فى صحيفة من فخار غير مسقية بمسبع أو مداد ومحاها بماء المطر أو ماء البئر وسقاه لمريض عوفى بإذن الله تعالى . وكذلك من كتبه فى مثلث بماء ورد وزعفران وعلقه على عضده وبخر باللبان والميعة ويجعل قضيباً من الطرفة فى يده اليمنى وهو يطير فزجر حتى يكل ويشير بالقضيب لأىّ ناحية يريد فإنه يطوى الأرض . وكذلك من كتبه يوم الخميس عند طلوع الشمس فى رقّ غزال بماء ورد وزعفران وبخره بالعود وجعله على رأسه وحمل على قوم أهلكهم . وكذلك من كتبه فى مربع بماء العطر والزعفران وعلقه على عضده الأيمن كان له قبول عند الخلائق أجمعين وفى البهائم (اسمه تعالى الملك) من كتبه فى لوحة من الفضة وعلقها على عضده الأيمن فى وقت حلول الوسط ملك كل ما مر عليه . وكذلك من كتبه فى وقت الشمس أيضاً حلول الوسط فى رقّ غزال بماء ورد وزعفران وبخره بالطيب كالجاوى وأمثاله وحمله عليه كان له هيبة عند كل من رآه . وكذلك من كتبه فى مربع على قاعدة أسرج زيده المعروفة بقلم القبل وعلقه على عضده اليسرى وسافر به لسوق أو غيره وحمل كل ما يريده لم يره أحد إلا الله تعالى وكذلك من كتبه فى مثلث ووضعه فى علبة صمت الضفادع فيها . وكذلك من كتبه فى خميس حلول القلب بماء الورد والزعفران وبخره بالطيب ويدخل به بلداً لم يعرفوه ولا الزاجر المشهد المذكور أولا ملك تلك البلاد . وكان كبير القوم واستندوا إليه الأمر كله . وكذلك من كتبه فى مثلث فى دائف فخار ووضعه فى منزل تولى أمره (اسمه تعالى السلام) من كتبه فى رقّ غزال بماء عطر وزعفران ومحاه بماء يوم عاشوراء أى بماء الأمطار ورش به بدنه داخلاً وخارجه سلم من جميع الأسقام والأمراض والأوجاع كلها . وكذلك من كتبه فى صحيفة أيضاً ومحاها بماء ورش به قوته أو زرعا كالأشجار ونحو سلم من الآفات كالجراد والطيور وأنواع المهلكات كلها . وكذلك من كتبه وعلقه على بهيمة أو دابة أو صبىّ أو صبية أمن من شرور الإنس والجن والشيطان . (اسمه تعالى العزيز) من كتبه فى مربع على طريقة أسرج زيده المعروفة بقلم القبل بماء ورد وزعفران وبخره بالجاوى واللبان والميعة وحمله على نفسه أورثه الله تعالى العزّ عنده

وعند الخلائق كلها . وكذلك من كتبه يوم مؤنس في ساعة الزهرة وهو يوم الخميس في وقت نحس خلف الوسط كما هو مذكور أولا بماء الورد والمسك والسمر وبخره بالعود والمقل الأزرق كان في منزلة الملوك عند الله وعند الناس أجمعين . وكذلك من تلاه على العدد المعلوم بالذكر ، وهو هكذا عدد ٦٦٦٦ ستة وستون وستمائة وستة آلاف في بيت خال أدركه الله تعالى بأمر بما لا يحتمله وكذلك من داوم على قراءته مع الزجر سبعة أيام دبر كل صلاة سبع مرات كان من أهل العز والرفعة . وكذلك من كتبه وعلقه عليه ماء مطر وسقاه لمقهور بين الناس أعز . ومن كتبه أيضا في صحيفة من نحاس ومحاه بمسك وسكر وسقاها لرضيع تلك الساعة لم يبق لبطنه حليب ولا طعام كان عالما قارئا القرآن إن شاء الله تعالى . وكذلك من كتبه له في مربع وعلقه عليه كان من أهل الأسرار ومن أهل المعرفة ، ويكون كثير الحضور إن شاء الله تعالى (اسمه تعالى الجبار) من كتبه في حرير في وقت مربع على القاعدة المذكورة وعلقه على عضده الأيمن عند دخول المعمعة أو الحرب نصره الله من فرق المعمعة ومن شر الحرب وكذلك من وضعه في خمس خالي الوسط بماء ورد وزعفران ومحاه على عسير تيسر من حينه . وكذلك من كتبه في رق غزال على الهيئة المذكورة أو الصفة المشرقة المذكورة ومن صنعه لمسوح ونامه المعروف بنام القتيل مدونه وجرى دائر بالوفق بماء ورد وزعفران ووضعه في موضع السرقة أو تالفة أصيبت بإذن الله تعالى . وكذلك من كتبه يوم الخميس في ساعة المشتري على عين أو بئر وعلقه في ماء يغور . وكذلك من كتبه في ورقة حرير أو لوح نحاس أحمر في وقت نحس على الهيئة الأولى وبخره بالعود واللبان ، ويعزم عليه بقوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وقوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم — إلى قوله تعالى أو تهوي به الريح في مكان سحيق) ويبخره بالحلوى والميعة واللبان وهو يطير الزريعة ، فإن الورقة تقوم من موضعها إلى موضع النجوم بالمال وتنزل عليه ولو كان في أقصى البلاد . وكذلك من كتبه في رق غزال على هذه الصفة وبخره بالحلوى والقزبور وعلقه على عضده الأيمن عند دخوله الكهوف أمنته موانع تلك الكهوف . وكذلك من كتبه في صحيفة كما هو بالصفة المذكورة وبخره بالحلوى واللبان وحمله معه عند حضر كثير من المكثور فلا يضره

ظالم ولا يحصل له ذلك الكثر بإذن الله تعالى (اسمه تعالى المتكبر) من كتبه
في رق غزال عليه وزعفران في يوم الخميس في الشمس خال الوسط والمشتري
ناظر به وبخره بالمستك الأزرق والزبيب وعلقه على عضده الأيمن كان من
أهل الكبرياء وكذا من كتبه على خبز أو تمر أو تين أو طعام من الأطعمة
وأطعمه للمتباغضين تحابا بإذن الله تعالى وكذلك من كتبه في مثلث وحمله على
من به الحمى انصرفت بإذن الله تعالى وكذلك من كتبه في صحيفة من النحاس ودفنه
في حانوته أو داره أو جنانه أمن من الجبابرة والمارقين وكذلك من كتبه في عظم
أسد وحمله معه يوم ملاقاة الحرب انهزمت الأعداء وانثنوا أمامه وكذلك من كتبه
في مربع على القاعدة الأولى المذكورة بالقلم النبيل مقلوبة ووضعه على عضده
الأيمن وجعل قضيبا من الطرفاء في يده وهو يعزم بالزجر وقوله تعالى (وذا
النون إذ ذهب مغاضبا) إلى آخر السورة ، ويضرب بالقضيب الناحية التي يريدها
انطوت له الأرض بإذن الله تعالى (اسماه تعالى الخالق المصور) من
كتبهما في وقت الشمس صحيح القلب ومحاهما بماء المطر ووضع فيه عسلا وسقاه
لعاقر من النساء حبلت بإذن الله تعالى (اسمه تعالى البارئ) من كتبه في وقت
الشمس خالي القلب بماء المطر والزعفران وبخره بالجاوي وبخور السودان وعلقه على
من كانت ضعيفة والحبس في بطنها لم تسقط أبدا (اسماه تعالى الفتاح
الرزاق) من كتبهما في رق غزال في وقت الشمس وجعله في الزرع كالمتجر ومع
المطرب وبخر ذلك المكان بالجاوي والبخور بارك الله تعالى في تلك المزروعات
وكذلك من كتبهما أو نقشهما في أرض طاهرة والزجر مصور بالوفق ويعزم
عليه العدد المذكور أولا ويجعل المكتوب في البيت الخالي ويبخره بالعود والعنبر
رزقه الله بجرمه خمسة وعشرين مطوية من الذهب بإذن الله تعالى وكذلك
من كتبهما ووضعهما في وفق مربع معتدل الشكل ... على قاعدة أسرع ...
لله وبه تقليم الأصل المعروفة وعدده متساوي وما يناسبه ، ويكون ذلك
في الساعة المناسبة لذلك الوفق ، وأن تعرف العدد كله وسائط من التصحيف
كما ذكرنا أولا على القاعدة المعروفة ويحمل الوفق معه يكثر رزقه بإذن الله
تعالى . وكذلك من كتبهما في مد الكيل كما ذكرنا والزجر ... بالعدد ويتلو
الزجر على عدده ويجعل ذلك المد على الطهارة من عود الفاكهة أو الصرفة

ويكمل به عدداً ويكون على كل عدد النبي صلى الله عليه وسلم ويطرحه في منزل مظلم ، ولا يدخل ذلك المنزل أحد سواه ، ويصلى كل يوم اثنى عشر عدداً على طهارة ويكتم السرّ ، فإن الإفشاء بالسرّ يبطله ، ويقول عند خروجه من المنزل (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد) ويقول عند الدخول (وقل ربّ أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين - رب اللهمّ - أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) فإنه لايمنعّ ملك الروح وأثر مدخل ذلك الملك فيه بإذن الله تعالى .

وكذلك من كتبها في مربع على الطريقة المتقدّمة المسبعة أي المذكورة في الصحة وجعل فيها الطعام فإنه لايدخلّ الطعام حتى يمحى الوفق ولو أكله عدد الألوف المسطورة بإذن الله تعالى (اسمه تعالى الوهاب) من كتبه في قميص وألبسه لزوجه عند الدخول بها أول مرّة وهب له منها ذرّية صالحة حاملة القرآن والعلوم وكذلك من كتبه في يوم الجمعة في ساعة الزهرة ومحاها بماء المطر وأطعمه لصبيّ أو صبية وهب الله لهما الدنيا والرغبة بالعلوم وغيرها وكذلك من كتبه ومحاه بماء بئر يوم عاشوراء وأطعمه لعقيم أو عقيمة وهب الله لهما الذرية من صلبهما وكذلك من كتبه في قميص خلال الوسط بماء ورد وزعفران في أيّ يوم من الأيام ، وفي أيّ ساعة من الساعات وبخره باللبان وعلقه عليه في طلب حاجة من الحوائج وقصدها وهبها الله له إن شاء الله تعالى دنيوية كانت أو أخروية من طلب رزق أو علم أو فرج أو حكمة أو غير ذلك (اسمه تعالى الفتاح) من كتبه في صحيفة بماء ورد وزعفران في مربع وأطعمه لصبيّ أو صبية وأفطر به على الريق الصائم قوّاه الله على الطاعة والزهد والقناعة وكذلك من كتبه أيضا ومحاه بالماء والعسل وأفطر منه في يومه قوّاه الله له وكذلك من كتبه في رقّ غزال وبخره دائرا بالجدول وعلقه على عضده الأيمن قوّاه الله تعالى على النفس والشيطان وجميع الأعداء والجبابرة (اسمه تعالى الرافع) من كتبه في خرقة من حرير أخضر في وقت عطس على الساعة المذكورة وبخره بالعود والمسك الأخضر وحمله عليه وسع الله عليه الدنيا وكذلك من كتب في صحيفة على تلك الهيئة ومحاها ورشّ بها كفن ميت وسع الله عليه ضيق القبر واللحد وكذلك من كتبه في لوحة ورشّ بها مكانا قبل البناء وسع الله رزق ذلك المكان (اسمه تعالى الصبور) من كتبه بماء ورد وزعفران ومحاه بماء المطر

والسل وأطعمه لصاحب الحصبة أكله فقد شفي منها إن شاء الله تعالى . وكذلك من كتبه وعلّقه على بيت حفظه الله له . وكذلك من وضعه في قبر معذّب خفف الله له . (اسمه تعالى الحكيم) من كتبه في رق مقت على صفة ما تقدّم أولا وحمله صاحبه فإنه يحكم في كونه كالأمير . وكذلك من وضعه في مربع على ما تقدم ذكره وبخره ببخارى وعلّقه معه ودخل به على سلطان أو جبار كان له محبّا . وكذلك من كتبه لامرأة في رقّ غزال على ما ذكرنا وعلّقته على عضدها حكمت في زوجها وأهل منزلها وكانت عندهم كالأسد والأمير . وكذلك من كتبه في خرقة من حرير أبيض أو أخضر على الصفة المذكورة وبخره بالميعة واللبان وحمله عليه وكان ينظر فيه كل يوم عدده وعددها ٦٦٦ ستة وستون وستمائة وستة آلاف ويطرح به الطين فإنه يمسكه مسكا شديدا ، ولكن يجب الجلوس المذكور عند رأس كل مائة يقول فإن لم تطع فعليك ما على العصاة من العذاب (يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين) (اسمه تعالى العدل) من كتبه في وقت الشمس على ما ذكرنا أولا وأطعمه لأهل البغض والمشاحنة ألّف الله بينهم ولو كانوا أقواما ومسلمين وكذلك من كتبه في رق [illegible] عليه عطر وزعفران وعجنه وسقاه لمن أراد الفراق والمسنة قوّت جسده وشغلت أعضاؤه إليه بإذن الله تعالى (اسمه تعالى المعزّ) من كتبه في رقّ غزال في مربع وعلّقه على عضده الأيمن أعزّه الله بالعزّ عند الناس جميعا وجعله من أهل العزّ (اسمه تعالى المذلّ) من كتبه في صحيفة في وقت مريخ على الهيئة المذكورة أولا على تمام الليل ومحاها بماء مستقرّ فيه الضفدع وأطعمه لقوم باغضين وولدت بينهم البغضاء والشحناء في الحين وكذلك من كتبه في جلد فأر في مقت ويكون الطالع منحوسا وجعله في بيت خرب ذلك البيت . وكذلك من كتبه في صحيفة من نحاس أحمر ووضعها في حانوت تعطلت سلعة ذلك الحانوت ولا تكن فيه سلعة . وكذلك من كتبه في صحيفة ومحاها بماء يوم السبت ورشّ به زوجا أو نحرا أو بابا يفسد (اسمه تعالى القابض) من كتبه في صحيفة من النحاس الأحمر مع اسم شخص أو من أراد إهلاكه وبخره بالحلتيت والكبريت والثوم وجعله تحت النار الحطب يهلكه . وكذلك من كتبه

في أنبوبة بين قصب مع اسم من تريد في يوم السبت ويدفع تلك الأنبوبة ويعزم عليها بالزجر المذكور فإن يحصل المطلوب يتقنع وكذلك من كتبه على قضيب من الرمان الحامض ويطرحه الزجر بالقضيب فإن القيام يضرب المطلوب (اسمه تعالى الباسط) من كتبه في رق غزال بماء ورد وزعفران في مربع كما تقدم والزجر دائر به ويبخره أيضا بالطيب ويعلقه عليه في السفر بسط الله عليه النعم في ذلك السفر ورجع سالما على حسب المراد وكذلك من علقه على صاحب الجراحة أو الحمى يحطها الله له إن شاء الله تعالى (اسمه تعالى الخافض) من كتبه في صحيفة ومحاها بماء المطر وسقاها للمطعون برأ بإذن الله تعالى وكذلك من كتبه في وفق مخمس خالي الوسط ودفنه في أرض خربة أحياها الله تعالى بالعمارة وكذلك من كتبه بماء ومحاه بماء ورد وزعفران وسقاه الغبي لأهل العلم أفهمهم بإذن الله تعالى (اسمه تعالى المذل) من كتبه في مخمس خالي الوسط والزجر دائر به ويجعل اسم المطلوب في البيت الخالي وعزم عليه بالزجر سبع مرات والبخور فاتح الجن ويعطيه للمطلوب ويجعله على النار ذاب لحمه وعروقه وعظامه حتى تبقى صورته بلا دم ولا عروق ولا لين ولا عظم ووافق صورته بأصابعنا الله، وإياك يا أخي أن تكون من الجبابرة وأن تكون من أهل الظلم في تصريف الاسم المذكور (اسمه تعالى الباعث) من كتبه في خرقة من حرير أبيض ودفنه في البيت كان به بركة في ذلك البيت وكذلك من كتبه في صحيفة ومحاها بماء ورش به ربعه أراد أن يروعهم فإن الله تبارك وتعالى يجعل فيها الخير وكذلك من كتبه في صحيفة جديدة لم تستعمل ومحاها بماء مطر والعسل وأسقاها العقيمة بعث الله منها الوارث والحارس بإذن الله تعالى (اسمه تعالى المحصي) من كتبه في صحيفة ثم محاها بماء المطر وسقاها من يقرأ القرآن والعلم كلاً عن عسره بإذن الله تعالى (اسمه تعالى القاهر) من كتبه في لوح من الرصاص في وقت نحس وحمله معه لم يقدر عليه من عدو أو جبار عنيد وكذلك من كتبه في مربع على ما ذكر من قاعدة التخريج وبدأه على قدم الفرس بعكس قيام الخيل على طريقة حيث خرج وزاد وجعله سور البلد دمر الله من كاتب له وكذلك من تلا الزجر والاسم على عدده الأول على الظالم دمره الله (اسمه تعالى القائم) من كتبه في حرز مخمس كما تقدم وحمله لمن أراد أن يجهر في القيام

ووضعه تحت رأسه ونام على طهارة أخبر به في منامه إن شاء الله تعالى وكذلك من كتبه بماء ورد وزعفران ومحاه بماء المطر وأطعمه لصاحب القرآن دام له حفظه (اسمه تعالى اللطيف) من كتبه في ربع حتى ما ذكر بالزعفران ذائب بالورد ومحاه بماء رمس وسقاه لصاحب القلق شفاه الله بحوله إن شاء الله تعالى وكذلك من تلاه مع الزجر في موضع خالٍ العدد المذكور أولاً كان له حصن من كل ما يخاف وكذلك من قرأه في جوف الليل بنية الحاجة أربعة آلاف مرة قضى الله له حاجته في كل ما أراد إن شاء الله تعالى (اسماه تعالى الحق المبين) من كتبهما في ربع الزير دائر بهما على الواحد أخرج روحه المقسرية التام القرص بعكس تمام القبل وتلا عليه الزجر مع هذا البيت سبعاً

أنت وكيل يا وكيل عليهم وحسبي إذا كان القوي موكلا

أقلد الله الحق بهم أنا كافر (اسمه تعالى القابض) من كتبه في صحيفة بجلجلة ومحاه بماء بئر أو عين قال البئر أو العين يغور ماؤها بإذن الله تعالى (اسمه تعالى الرافع أو الرافع) من كتبه في مخمس خالي الوسط ووضع اسمه في البيت الخالي بماء ورد وزعفران والبخور بالخطوى ويعلقه عليه كانت له رفعة عند أهل الزمان كالأمراء والقواد والوزراء (اسماه تعالى السميع البصير) من كتبهما بماء يوم عاشوراء في زلافة جديدة لم يمسها طعام ، ثم محاها بماء المطر والعسل ودهن بها من قل سمعه وبصره برئ بإذن الله تعالى وكذلك من كتبهما في وفق مثلث المعسري حرفي بإذن الله تعالى (اسمه تعالى الكريم) من كتبه في خرقة لم تغسل ووضعها للصبي قبل رضاعه من أمه كان من أهل الكرم ومن كتبه في وفق مربع من القاعدة المذكورة أولاً على تمام الفضل وحمله معه أعطاه الله الكرم في حسن خلق مع الناس لا ريب وأبركه في كل شيء (اسمه تعالى المجيد الحميد) من كتبهما في زلافة جديدة بماء المطر والزعفران ومحاها بماء بئر أو نهر يوم عاشوراء وسقاها لصغير أو مريض أطلقه الله في لسانه (اسمه تعالى الكبير الرقيب) من كتبهما في وفق مربع على القاعدة المذكورة وحملها مع الزجر ، وقوله تعالى (فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن - إلى قوله تعالى - ملك كريم) مع اسم الطالب واسم المطلوب وحملها الطالب على عضده الأيمن فإن المطلوب له يهيج حبه كما هيجت امرأة العزيز بيوسف عليه السلام (اسمه تعالى الحليم)

من كتبه في مثلث بماء ورد وزعفران وعلقه معه كان له حظ بينه وبين أهله كالأمراء والوزراء والترك ومن كتبه في رق غزال أيضا بماء ورد وزعفران مع اسم الطالب والمطلوب في مربع كان شبيها المطلوب (اسمه تعالى القهار) من كتبه في جلد أسد مع الزعفر ودخل به على قوم يخشونه قهرهم باذن الله تعالى وكذلك من كتبه ومحاه في بصلة وبلعها دون الناس وتلا الزجر مائة مرة ويذكر الناظر بحيث يقول اللهم أهلك فلان ابن فلانة والطلع دايره كالفلك دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ؛ فان الله تعالى ينتقم منه أشد الانتقام (اسمه تعالى المعيد) من كتبه في زلافة ومحاه بماء وسقاها لصبي يريد الصنعة لحركه باذن الله تعالى (اسمه تعالى الولي) من كتبه في ورق خمس خالي الوسط ورسم الطالب والمطلوب في البيت الخالي وبخره بالمية واللبان الذكر كان لهما حب شديد ولو قطعا مع طول أو ذئبا مع كلب (اسمه تعالى الرشيد) من كتبه في رق غزال بماء ورد وزعفران وحمله على صبي وأطعمه له في زلابية جعلها كان من أهل الرشاد والصلاح والفلاح في الأمر (اسمه تعالى المجيد) من كتبه في مربع على الكيفية المذكورة أولا وعلقه معه حفظه من الآفات كلها في أعضائه وأولاده وكذلك من كتبه في رق غزال والزجر دائر به وحمله عليه انطلقت عنه ألسنة الخلائق كلها ولا يذكرونه إلا بخير (اسمه تعالى الشهيد) من كتبه في زلافة ومحاه بماء بئر أو عين وسقاها لمريض يموت على الشهادة إن شاء الله تعالى (اسماه تعالى المقسط الجامع) من كتبهما في ورق مربع على الكيفية المذكورة أولا على قوائم الخيل أو الفرس وألصق بهما اسم الطالب والمطلوب وبخره بالعود والبان والمية وعلقه معه فان المطلوب يهيج بحب الطالب (اسمه تعالى الرؤوف) من كتبه في مربع أيضا على ما ذكر بماء ورد وزعفران وبخره بالطيب وذكر اسم الطالب والمطلوب كان له عطف شديدا . وكذلك من كتبه في رق غزال وحمله عليه كان له عطفا بينه وبين صاحب الأمر كالأمراء والترك والوزراء والشيوخ وغيرهم (اسمه تعالى الودود) من كتبه في مربع مع اسم الطالب والمطلوب بماء ورد وزعفران وحمله الطالب معه كان له عطفا بينه وبين المطلوب وكذلك من كتبه في مربع أيضا التسبيع (اسماه تعالى الغني المغني) من كتبهما في خمس خالي الوسط والزجر دائر به وحزم عليه بالحديد

للذاكر أولا وحمله معه ونظره في كل جمعة وكل شهر وكل عام أمنه الله تعالى على القلب وغنى الدنيا والآخرة بفضل الاسمين الكريمين وكذلك من كتبهما وجعلهما في بيته فانه لا يفقد من زرع ولا ثمر ما دام الورق فيه (اسمه تعالى الشكور) من كتبه بماء المطر والزعفران في ثلاثة ومحاها بماء نهر أو عين ورش به المكان حفظه الله من حوادث مهلكة كاللصوص والسارق والحرب وحوادث الأرض كالحية والعقارب ونحوها ، وكان له أمنا من كل مهلكة يخاف شرها (اسمه تعالى الواحد الأحد) من كتبهما في رق غزال أو جلد بماء ورد وزعفران وعلقهما على مسجون أو محبوس أو في بيته سرحه الله تعالى (اسمه تعالى الصمد) من كتبه في ثلاثة جمعات ومحاها بماء وعسل وسقاه لصبي كان من أهل الزهد والمروءة والورع والعلم والصبر والحلم في الدنيا (اسمه تعالى المصور) من كتبه في آنية من عود ومحاه بماء المسكوب الذي تقدم ذكره ويمسحه على جسده أو ثوب فيه كان من أهل الصبر والبأس (اسمه تعالى اللطيف) من كتبه في مربع وعلقه على صبي أو صبية حفظه الله من كل بلاء وكذلك من كتبه في ثلاثة ومحاه بماء المطر والعسل وسقاه لصبي يقرأ القرآن كان ذلك له حفظا (اسمه تعالى النور) من كتبه في ثلاثة جمعات لم يخالطها طعام ولا إدام ومحاها وسقاها لصبي صغير كان من أهل النور والبصيرة وكذلك من كتبه ووضعه معه في رق غزال كان له نور في وجهه عند من رآه وكذلك من كتبه وسقاه لزوجته يوم الدخول بها وجامعها كانت ذريتها من أهل الأنوار في القلب والبصيرة والوجه (اسمه تعالى المانع) من كتبه في حرز من ورق مربع وعلقه على جسده أمنه الله من كل بلاء وكذلك من كتبه في خمس خلال القلب ووضع اسمه في القلب الثقال وجعله في حريرة خضراء وعلقه عليه منعه من الرصاص والحديد والخشب . (اسمه تعالى النافع) من كتبه في ورق مربع على الصفة المذكورة أو على قاصة لمريض ربطه وجعله في بيته أو سلعته أو ما يخبر فيه فانه لا يضر تلك الأشياء شيء من أنواع المضرات وكذلك من كتبه في آنية جديدة ومحاها بماء وعسل وسقاها لمريض يشفى بإذن الله من مرضه (اسمه تعالى البرّ الهادى) من كتبه في خمس خلال القلب وجعل اسم الطالب والمطلوب في البيت الثالث والزجر ماهر بالباقي عليه ورد وزعفران ،

ويحرم عليه مائة مرة فانه يعطف القلوب عليه عطفا شديدا ويكون العمل في يوم الخميس أو يوم الاثنين (اسماه تعالى الباقي القيوم) من كتبهما في زلافة جديدة نقية ومحاها بماء بئر أو مطر ورش به خزينة رأى فيها من البركة ما لا يعلم به وكذلك في متاجر كلها وغيرها من أنواع التجارات كلها (اسماه تعالى التواب المنتقم) من كتبهما في مربع مع اسم الظالم والزجر دائر به أي الوقت وبخره بدخان العفن وجعله حول النار فان الله ينتقم منه سريعا (اسماه تعالى الحسيب الباعث) من كتبهما في كاغد أحمر مخمس خالي الوسط والزجر دائر بالوفق واسم المطلوب في البيت الثاني ودفنه في قبر منسي فان المعمول له يكون منسيا عند الناس ولو كانوا والديه (اسمه تعالى الظاهر) من كتبه في لوح من الرصاص بإبرة من النحاس في وقت مخمس خالي الوسط والزجر دائر به واسم المطلوب في البيت الثاني وجعل اللوحة فوق الماء معلقا بخيط حرير أحمر أو غامس بعد ما يبخر بالكبريت فان المعمول له يجري كالماء مثل ذلك الماء وكذلك من كتبه في رق غزال وحمله معه فانه يبرأ مما ذكر . وكذلك من كتبه في لوحة من عود ومحاها بماء مطر ورش به موضع المسموم فان الله يظهره له ويخرج ما دام منه كامل بصلاحه وكذلك من كتبه في مربع وجعله في موضع السرقة فانه يظهر أصحابها وكذلك من كتبه في حجر أو نحو وألقاه للمسجونين بالسرقة أو غيرها فان الله يظهرها ببركة هذا الاسم (اسمه تعالى العفوّ) من كتبه وعلقه على مريض الأمراض و [illegible] وكذلك من كتبه في زلافة [illegible] ولا علة ومحاه بماء بئر أو مطر ورشه على [illegible] في جسده أو عروقه أو أعضائه عافاه الله . وهذا إتمام منافع الأسماء وما صح منها . ولها أصل الانتفاع لا تحصيها عاد ولا محدود . والله تعالى أعلم

الباب [illegible]

في العلاج وأوصاف مسالك الطريق في خروج الحكمة وتعديتها

القول في أوصاف ذي المزاج   في كل ما يحتاج للعلاج
كالجسد والحزام ثم الزمره   والريح والدلو ثم الجمره
فمرله وشمله للسيره   ثم الصبور ونجيب الصبوه

(شرح الأبيات) تكلم المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب على أوصاف الصالح في نتائج الأوصاف المذكورة وأوصاف سالك الطريقة إليها ، وكيف يكون العمل بها ، وهي هذه المذكورة في هذه الأبيات فيما يحتاج منها إلى التدرج أي إلى يدرج الصنعة فيه أوله العبد وهو الزواق ، وله مائة اسم العبد ، والزواق ، والفرار ، والعبد الآبق ، والسيد ، والآفة ، والبيض ، والكوكب ، والفرّ ، ولطف الجسد ، والأمارة بالسوء ، وحبيب ، والنفس ، وبول الذئاب ، وبول الكلب ، وحليب الكلبة ، والسهم ، والأرواح ، والطير ، وبرق اللوامع ، وبرق الأرض ، ومبيض الأجساد ، والزلر ، والعليل ، والصديد ، وبنت الأرواح ، ولبن الأجساد ، وسكر العشوج ، والعفريت ، والنور الزاهر ، وأسد الأجساد ، وكلب الضائع ، وماء الزاج ، والعبد الهارب ، وبساط الأرض ، ودر الزوريل ، وروح المسجون ، وراعي الأجساد ، وزر الغماس ، وكلب العزّ ، والقمر الخاسف ، ونجم الليالي ، والفحم ، وماء الجميع ، والعفريت ، والأسرب الأزرق ، وبيضة اللون ، والتيس ، والماهي ، والطور العظيم ، وحل الشخوص ، والطالح ، ولون السماء ، وجوف الليل ، ولبن الزكام ، وعمرد السود ، وتحليل الموانع ، وصاحب الحروب ، والزمهرير ، والطيب ، والبيت ، والكهان ، وسكان الدنيا ، وتفاح الأرواح ، ومهيج الحسد ، وسمّ الصياد ، والطاغوت ، والحادث ، وسم المقتول ، وحزام الجيوش ، وبياض وجه الأصم ، والبرق الوهاج ، والطير المفقود ، والشيخ ، واللواء المعقود ، وصاحب السحاب ، وعروس الأجساد ، وستر الأجساد ، وعطارد ، ومسترج ، والحارث ، والشيخ المعلوم ، والدلو الفرسية ، والمرزوم الحريق ، والسميه ، وجرّ الأجساد ، والباز ، والخطيب ، والسيف البتار ، والسيف الضائع ، فهذه كلها يسمى ويكنى بها ، وذكر منه واحدة ، واكتفى بها عن ما بقي الثاني الحزام وهو القلعي ، وله أسماء منها القصدير ، والقلعي ، والعليل ، والحزام ، والمشتري ، والقمر الخاسف ، والضعيف الثالث الزهرة ، وهي النحاس ، ويقال لها بنت الحارث ، وأرض النحاس ، والحمرة الكبرى ، ونحس الكوكب الرابع المريخ ، وهو الحديد الخامس الدلو ، وهو الرصاص ، ويقال له الآنك ، والأسرب الكبير السادس الحمرة ، وهي المكلوبة ، ويقال لها الحديد ، والكلوبة ، والروسختج السابع

القمر ، وهو الفضة المطوعة ، ويقال لها الشامة ، ورياض الجواهر ، والدرّ الناثر ، وكنز الكنوز ، وكنز الغيوب ، وجوهر الجواهر ، والكوكب الدرّى النامى ، والشمس المنيرة ، وهو اللحب ، ويقال له الجوهر المكرّم ، والباب الهلال ، وشمس الضيا ، وشمس المشرق ، والنجم الوضاح ، والكوكب الدرّى ، وشمس الكنوز ، وكنز الملوك ، ونور الضيا ونور النور الناصع المسجور ، وهى السليمة ويقال لها مزوجة الأرواح ، الناشر حبيب القمر ، وهى الروح المطوعة بروح الذهب ، فكل هذه الأشياء تحتاج إلى الصالح فى هذه الطريقة ، وإن لم تعالج تفسد العمل لكثرة عللها وكذلك أشار بقوله فى أوصاف ذى الصالح ، أى الأوصاف صاحبة المعالجة من الأشياء ، وقدم العبد لأنه هو أصل الصنائع كلها فى هذه الطريقة ومنه يقوم كل شئ ، ثم قال رحمه الله تعالى

تعــد الصالح لعبدك الآبى من المياه للطهارة لاحق
ثم الملوحة يصلح لما تريد وتستعن بالطريقة وتستفيد

(شرح الأبيات) تكلم فى هذين البيتين على العبد الآبق وهو الزئبق ، وقد تقدّم ذكره وأسماؤه ، فأراد أن يبين كيفية تطهيره وما يصلح به لكى تبلغ منه النهاية وتستفيد منه فى هذه الطريقة التى تريد معرفتها ، فإن هذه المياه التى يأتى ذكرها إن شاء الله تعالى مع الملوحة تطهره من كلّ دنس ومن كل عيب فيه حتى لا يفسد عمل ، ويحصل مزوجة من الأشياء إن شاء الله تعالى

ثم قال رحمه الله تعالى

خردل للطهور يا خليـل تنال ما تريد من العليـل
أصل الرموز والترياق مركبا فى وسطه سبعة يقربا الطريقة
بتحليل المياه والملوحـه تخرج منـه علة البيضه
والقه فى زعمهم فى التنور على حرارة النار وماء يعلا
يخرج كالبدر الساطع يمتزج مع الطبائع حيا بلا حرج

(شرح الأبيات) إن هذه الرموز المذكورة هى التى تطهر العليل وهو العبد المذكور ، ثم ذكرها فى هذه الأبيات ، وذكر أوصاف عملها ، وكيف يكون فى العمل ، فقال رمز خردل يعنى بالخاء الخلّ الحاذق وجزء منه والثانى الرأس ، وهو المثلث ، وهو الذى يقوم من رماد الحطب أو القلاح ، وهو الطاسين

المطبوخ من البلور جزء واحد ، ومن الزجاج جزءان ، ويقطر بثلاثة أقسام من الماء فيقطر الأول ويرفع ، ويقطر به الجزء الآخر ويرفع أيضا ، ويقطر به الثالث ، فيكون صبغة رأس المثلث . معناه أن تأخذ تسعة أوزان أي بالكيل من الرماد والبلورة أعني ستة من الرماد ، وثلاثة من البلور ، ثم اقسمها على ثلاثة أقسام ، وتأخذ ثلاثة أكيال من الماء وإن كان الخل فهو أقطع ، وإلا لم يكن فيكون ماء ، وتقطر به الثلث الأول من الرماد والبلور المذكور ، وتأخذ من ذلك القاطر أيضا وتقطر به الجزء الثاني ، وتأخذ ذلك القاطر أيضا وتقطر به الجزء الثالث ، وهذه صبغة رأس المثلث . والثالث الملح المر ، أي أمرهما ، وأمره في هذه الهيئة المذكورة والرابع الملح الذي يؤخذ جزء من كل واحد كما ذكر من زيت مرحل وتطبخ فيهم الحديد سبعا بالتجميل كما يعني تطبخه حتى تراه تبدل الماء بالطبخ وانعقد فتحركه وتقطع منه أكثر حتى يتم العدد ، ثم تحله وتطبخه أيضا في زيت وتحم على النار أيضا على النور كلا يلتصق به شيء من الخل . الأول الزرنيخ الصافي . الثاني العسل المصفى . الثالث الصابون المعروف ليس الرأس المذكور . والرابع الملح المذكور . أول جزءين من الملح والصابون متساويين ، ومثلهما من كل واحد من الزيت والعسل ، ويطبخ فيهم أيضا سبع مرات بالتجميل كما تقدم ، فإنه يصير ويخرج كأنه حجر في قرنه ، ويعمل من كل جسد ومن طبيخها لكونه صعب منه كل علة تسببه عن كل طبيعة بلا حرج عنه لأصله ، لأنه أصله ممتزج ، ويصلح لكل طريق ، والله أعلم

تصفيـة الجوهر يا خليـل   هو الذي يسمى بالسبيـل
لأجل سبعة له يتجدد به   من الثقل بها عسيره
صـديد ورطوبة يكونه   لون وظل غزير عفونه
وليس يشفيه من الضرار   سبعة زيت فتمصها بالقرعه
على الصبور والعسل يلتقي   سبعا من كل منه ومنه يلقى

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تصفية الجوهر ، وهو الثاني وقد تقدم ذكره يعني أن له سبعة علل ، وهي المذكورة في هذه الأبيات أولها الصديد وهو الوسخ والثاني الرطوبة والثالث الكونة والرابع لونه السواد والخامس الظل . والسادس الغزارة والسابع العفونة ، وهو

للعز ، وذكر ما يبرئه من هذه العلل كلها وهو الرمز المذكور وهو شخص ركب لكل علة دواء من هذه الأدوية ، وتصعيدهم إن شاء الله : الأول الشبّ اليماني ، والثاني الخلّ ، والثالث النشادر المصري ، الرابع الملح المرّ ، يعنى أمرّها وهو قليها الصافي ، الخامس الصابون ، السادس الزيت ، السابع البارود ، أي ملح البارود جزء من كل واحد مما ذكر ومن المياه مستوية والملوحة الثلاثة جزء جزء من كل واحد مستوية بينهم ، ويكون منهم كلهم جزء واحد من المياه ويعزيهن كلهم في آنية موضوعة على النار ويطبخون ويذاب العزام ويلقى فيهم بالأيدين سبع مرات ، أي في كلّ مرّة تبديل الماء ، ويلقى فيهم الطين المذكور حتى يكون عدده ، فإنه يشفي من كل داء وكل علة ، قال رحمه الله تعالى

تصعيدة الزهرة يا خليلي   خصبه وهب مسبوع بالتبديل
ويجلى وتغلى في هذه الأدويه   فتخرج منها فضة مصيبه

(شرح البيتين) ذكر في هذين البيتين تصعيد الزهرة ، وهي النحاس سواء كان أحمر أو أسمر ، والأحمر على أصله ، والأسمر مصبوغ ، وذكر ما يصعدها من علتها ووسخها ، وهو هذا الرمز خصبه مسب ، الأول الخلّ الحادق ، الثاني صابون البيض ، الثالث الملح الملّى الأمير ، أي القلب ، الرابع البصل أجزاء متساوية في الملوحة ويطبخها من كلّ ماء من الخلّ والبصل ، ويحمى الزهرة حتى تبيض ، ويلقى في العقاقير المذكورة سبع مرات بالتبديل ، فإنها تصفى من الوسخ وتلين بالزهرية ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى

والمريخ دعصم يا قارئ   الصدا والرطوبة لا تعرى
بعد التطريق يعلق فيه سبعا   بتبديل الأشياء مهم وقص

(شرح البيتين) ذكر في هذين البيتين تصعيد المريخ ، وهو الحديد المعلوم وحديد مطلقا ، وذكر ما يصعده ويلينه ، أي فيه أكثر الرطوبة ، أي يرطبه في هذه الطريقة وهي أربع مسائل : الأول الزيت المطبوخ ، الثاني العسل المصفى ، الثالث الصابون المعلوم ، الرابع الملح الصافي الحيراني ومرقليها ، يعني أنه يطرق الحديد أو الحد حتى يكون رقيقا كالورق ، ويحميه ويطفيه في هذه الأشياء سبع مرات بالتبديل ، وتكون العقاقير بوزن واحد وزنا متساويا ، فإنه يصفى ويلين ، والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى

والدلو قربحص تحد دواه   أربعة معلومة ودواه
في الوزن ثم العقى بالتأويل   سيما بعد التذويب والتبديل

(شرح البيتين) ذكر في هذين البيتين تصفية الدلو وهو الرصاص ، ويقال له الأسرب وقد تقدم ، وذكر أن هذه الأدوية الأربعة يصفونه من العلل التي فيه وهو ليس له إلا أربعة علل لكل علة منها دواء الأول السخاوة الثاني الصديد وهو الوسخ الثالث النتن الرابع الرطوبة ، وذكر هذا الرمز وهو قربحص الأول شب على أبيض الثاني الزيت الصافي الثالث الخبز غير الملتق . الرابع الصابون المعلوم وربما مشوية في الماء والملوحة ويذاب بالتأويل فوق النار ، ويذوب الأسرب ويلقى فيه سبع مرات بالتبديل للماء فإنه يصفو ، ثم قال رحمه الله تعالى

وكذا ذكرته الزهـرة   تصفى به الكلوية وهي الحمرة

ذكر في هذا البيت ما يصفي الكلوية ، وهي التي تسمى بالحميرة ، وقد تقدم ذكرها وذكر تصفية الزهرة أولا ، وذكر أن الكلوية تصفى بما يصفى به الزهرة ، وكذلك في الشمس والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

حجوزة خلط بها في المدواه   برزطم برزها قبل سواه
فاستوى الوزن وسبك المحجور   والرمز يتضح في العلى تصور
سـبيها بكليهما في المربه   هذه التي حقق في العجوزه

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات لصفية المحجور وهي السلمية ، وقد تقدم ذكرها وذكر ما يصفي وما يليها وذكر لها هذا الرمز وهو برزطم ، وهي خمسة أشياء بوزن واحد متساوية الأول بارود ، وهو ملح البارود المعلوم المصعد مع النشادر يعني تجعله مع النشادر وزنا واحدا وتسحقهم وتخضبهم في حرارة الرماد الساخن ليلة فإنه يصعد ويبيض ، وهو المذكور هنا الثاني رأس الصابون ليس الرأس المثلث الرأس المعلوم ، أي الصابون سواء ما كان يصلح به الصابون الثالث الزيت الصافي الرابع الطرطار الأبيض ، وهو أن تجعله مع مثله من ملح البارود وزنا مستويا ، وتسحقهم وتجعله في صحفة مزججة أو إناء فخار جديد وتحمي نارا وتكربه به ، فإن الملح يصعد ويبقى

القطار أيضا ، وهو المذكور هنا الخامس الملح الحيرانى : أى الملح ؛ أى فيها وزنا متساويا ، وتلوث السلميها وتعلق فى ذلك ، وهو يصبغ سبع مرات بالبلبل الماء المذكور فانها تصبغ بإذن الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى

لتحبيب ير معلوم تصفيه من تحتها وفوقها مصحيه

(شرح البيت) ذكر فى هذا البيت تصعية حبيبه القبر وهو روح التوتيا ، وذكر ما يصعده وهو سبعة أجزاء الأول بياض البيض والثانى الزيت الأسود يخلطان معا ، ويجعل شيئا تحتها وشيئا فوقها ، ويوقد النار حتى يحترق ذلك كله تجعلها صافية النجم فى وسط الملية وهذا أيضا هذا الزور ، وهو رحمه الخ الأول زبيب صاف والثانى لعله عرق حسب القعوس المحروق والثالث الصابون المحرم والرابع الملح كان ملح البارود الخامس ثوم أحمر السادس عسل مصفى والسابع الخل الحاذق ، وعرجين وبلبخين بالبلبل والتلوث وتعلق فى ذلك سبع مرات ، فانه تصبغ إن شاء الله تعالى
ثم قال رحمه الله تعالى .

والقمر العظم والرصاص والكوبان والليان خمد قصاص
اسبكه ورجعه بهو حبس هذا الذى وجدت منه بالإشراق

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين تصعية القمر وهو الذهب والفضة ثم قال العظم والرصاص للفضة أى يرجعها بالعظم البالى مسحوقا مع الرصاص بحيث يزن الرصاص ضعفها ، وهى مسبوكة فى البوطة مروية ، ويرجعها بالعظم حتى يخرج منها الغش كله يأكله الرصاص ويأكل العظم الرصاص وتبقى على أصلها . وكذلك الليان وهو الذهب فانه يرجعه بالعقود وهو . أى معقود الزابل وهو السلياق المعلوم فانه يسبكه أى يذيبه ويرجعه بالسلياق حتى يترك الغش كله . فهذا ما وجدناه من تصعية الأشياء . وسيأتى إن شاء الله تعالى تصريفها وفوائدها وامتزاجها وتركيبها ثم قال رحمه الله تعالى .

الباب الثالث عشر

فى عقد العبد وامتزاجه مع الصبائع والعمل به فى الإكسير والبلغم
الطبخ عليها فى خل أوفى راس أو بول إنسان ولبن فارس

واطعم له فى الطبيخ ربعه مشترى	وشيئا من شبّ شبه طبرى
بعصير رجرلبا دهنه يبرد	يخرج حيا ثابتا مقيـد
واطعم له نصفه من قبرى	علوى ثم حسن مشترى
واطعمهما طعما بليغا جيد	حتى يصير الكلّ شيئا واحدا
وارش جزء منه فى الوطء والى	عليـه حيا ثلاث دقق
واسبكهما يخرج كمثل البدر	كله حلال لاتخف من وزر
وابرد سيرك يقوم قيسه	ليلة فى المضحى فكن نبيه
من بعد سحق الزبد والتكرار	معلوم الحكماء لاتمارى
فرش وعقد يليه ثم سقيه	بالنكلّ أو بكلّ ما يشبهه
من أنواع النكلّ وما يناسبه	كالقلى كن منها يا طالبه

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات عقد العبد وهو الزوائل ، وقد تقدّم ذكره وأصله ، ثم شرع بذكر عقده على الصحيح بما نقله بيده ورواه عن شيوخه برضاهم عليه وحسن ظنه فيهم ، ثم قال الطبخ حيا يعنى أنك إذا طبخت العبد المذكور فى هذه الأشياء التى يأتى ذكرها وتفسيرها إن شاء الله تعالى يخرج الك حيا ثابتا ويصل فى الأشياء كلها ، وأما إذا مات ولم يحى فلا عمل له ، ولذلك أشار إليه بقوله فى نص أى الأول من هذه الأشياء ، أى النكلّ الحاذق ، وسيأتيك صفة عمله إن شاء الله تعالى والثانى رأس ، أى رأس الصابون المعدوم ليس المثلث والثالث بول الإنسان سواء كان ذكرا أو أنثى صغيرا أو كبيرا الرابع الملح الفارسى وهو الملح الدقّ الصغير ، ثم قال واطعم له فى الطبيخ ربعه أى امزج معه الربع من المشترى وهو القلعى ، وقد تقدّم ذكره ، والطعم يكون فى حالة الطبخ يعنى يكون العبد يطبخ فى الأشياء المذكورة ويكون متساويا فى الكيل تأخذ المشترى وتبرده برد رقيقا جيدا وتتربه مع العبد فى آنية الطبخ حتى يصير الكل شيئا واحدا ، ثم تأخذ أيضا أى ما أردت من عقاقير دون سبب شر ، ويكون ذلك خيار ، وهى خمسة عقاقير الأول النشادر المصرى الثانى السليمانى الثالث بارود أى ملح البارود ، الرابع الشبّ اليمانى الأبيض الخامس الزنجار ، وفى رواية الزاج ، والأول أفضل ، ويصحّ الثانى ، يعنى أنك تأخذ العقاقير وتزنهم بعدد وزن درهم طاقى ، وقيل

مرح ط أى لود ود وح ط ى ، فالأول أثقل ، ويصح الثانى ومثال
ذلك أنك تأخذ الأول من النشادر مرضى وهى أربعة وزنات وواحدة من السليمانى
وهى ثمان وزنات ، والثانية من ملح البارود وهى تسعة ، وواحد من الشب وهو
الألف ، وعشرة من الزئبق وهى الياء ، ويمكن إذا تأملت فى ذلك فاقلب
حرف السين الأول وهو السليمانى بحرف الشين الثانى وهو الشب ، فاجعل
واحدا من السليمانى وثمانية من الشب ، وإذا أمكن الأول فحسن وإلا فعد
بالعدد الثانى ، وهو أن تجعل ستة من السليمانى وتسعة من الشب وانظر ما أمكن
لك فى العمل لأن العمل على الزمان ، ففى بعض الأوقات تكون الحرارة وبعضها
البرودة وبعض العقاقير حارة ينبغى أن ينقص منه فى بعض الحرارة ويزيد
بها فى زمن البرودة ويعتدل فى زمن الاعتدال ، ومثال ذلك السليمانى حار
والصيف حار ينبغى أن ينقص منه فى زمن الصيف ويزيده فى زمن الشتاء والشب
بارد ينبغى أن يزيده فى الصيف وينقص منه فى الشتاء ، ويعتدل فى زمن الخريف
والربيع ، ولذلك قدّرنا لك الوزن على وزن مرح طلى ود وح طى ، ثم قال يصعد
وبرابه فلا يزال يخرج حيا ثابتا مقبلا يعنى إذا صعدته وبرابطه أى فى العمل
إذا صار كالصينى وهو يلبسه مع العقاقير فى الآنية فتحه أى اتركه حتى يبرد
وأخرجه تجده حيا ثابتا أى تجد الصيد فى الآنية حيا ثابتا يصلح لكل عمل ولا يسلب
من ممزوجة الأشياء ، ولا يحترق فى العمل ولا يطير ، ثم بعد ذلك تعلم له
نصفه من القمر المحلول ، وهى الفضة المحلولة أى الرطبة التى حيث تمزجها
معه تمزج ويصيران جسدا واحدا ، ولا يظهر منها فى الذهب ، وصنعة مضمسها
له أن تأخذها وتطرح الصيد المذكور فى آنية مزججة وتطرح عليها البدر المحلول
أى الفضة وتحكمها حكما تاما حتى لا يبقى لها أثر حتى تكون معه ولا يكون فالقا ،
فإنه يكون كالصينى ، ثم بعد ذلك تأخذ خمس وزنه أولا قبل دخول الرابع الأول
عليه ، وقبل دخول الفضة عليه ، وتأخذ ذلك الخمس وتمزجه أيضا معهما ،
أى مع الصيد والفضة التى مزجت بما فعلت بها أولا ، ثم بعد ذلك تأخذ وزنة
منهم أى من المذكورين واجعلها فى وسط البوتقة وتأخذ ثلاث وزنات من
القلى أو من الزهرة ما وجدت منه وتتركهم حتى يكونوا كالدجة أو الطينة
وتلقيهم فى البوتقة على تلك الزرقة المذكورة وتسبكهم جميعا ، أى ثم تتركهم حتى

بالريا وتفرضهم تجد سبيكتك على حسب المراد فتكلها حلالا طيبا ، ولا تغفل من المردود ؟ أي من وزر الذنوب الوقوع في الحرام فوالله إلا كشفنا ما ستر وشرحنا ما غبر ، ولا تشكل هذه الطريق إلا على عديم الخبير ؟ ثم قال وصفة البدر المحلول يعني أنك إذا أردت أن تحل البدر وهي الفضة المذكورة ، أن تأخذ وزنه من زبد البحر المعلوم ، ومثله من تنكار المحكم ؛ وصفته تأتي إن شاء الله تعالى ، وتسحقهم سحقا ناعما ، وتفرش منها القمر بعد براداته ؛ أي تبرده حتى يكون كالدقيق وتجعله في بوطة وتفرش به ما ذكرنا وتغليه حتى ينضج وتأخذ ما يغمره من الخل الحاذق وسيأتي عمله ، وتجعله في حمام الحضانة ليلة إلى الصباح يخرج لك محلولا كالمبين اعمل به ما تريد ؛ وصفة تنكار المحكم الذي يصلح هذه الطريقة أن تأخذ وزنه من الشادر المصري ومثله شبا يماني ، ومثله زنجار أبيض ، ومثله ملح البارود ، وتجعلهم في قنينة مزججة من بعد سحقهم ، وتصب عليهم ما يغمرهم من الخل الحاذق ، وتوقد تحتهم نارا لينة زمنا حتى يطبخوا وينعقدوا كالصمغ وأخرجهم حتى يبردوا وافعل بهم ما شئت ، فإنهم يعملون كما تريد إن شاء الله تعالى

وصفة الخل الحاذق المذكور في هذه الطريقة : أن تأخذ شيئا من الشب ومثله من حبر الشعير ومثله من النشادر ، وتقطر عليهم من الليمون أو الرمان الحامض أو العنب أي ماء الرمان وتجعلهم في آنية مزججة كالزجاج أو الطلية أو المليحة وتغلق عليهم وتجعلهم في حفرة محصورة بزبل الفرس سبعة أيام يخرج لك خلا حاذقا وهو المذكور في هذه الطريقة وفيه يحسن العمل ، ولا يصلح لكل عمل في هذه الطريقة إلا هذا الذي ذكرته ، والله أعلم ثم قال

يا سائلا عن عقد هذا العبد   فاسمع مرجعة في الحد
خذ له من قمره المعلوم   مثله في الوزن به يقوم
فطهر العبد كما ذكرنا   وطهر القمر من ذا المعنى
وسكن العبد يجيء ثابتا   كما ذكرنا أولا ولا تفوتا
ود القمر محلول يا قارئ   والخل ما ذكرناه بالمشهور
تطعمها بالصنعة المذكورة   على هذه القاعدة المشهورة
وخذ شب مثلك مهار   وسقه بالخل على النار

وقرّض منه الجسد المذكور   وحله تحليله المشهور
واجمعه في جامة أنضجته   ليلة واحدة لازيادة
يخرج منه عقبان عقيبه   لكل ما تريد في الطريقة
واسقه سقيا تاما وكن نبيه   واحفظه من الإنس والريح يانبيه
وصيّته بمثل ما ذكرنا   ما به والحق يقيس دنا
وهيئ في حرارة النهار له   إن لم تكن شمس في تلك الساعة
إذ كل المقصود في الذي يجرى   واحد منه لتسعة عشرا
يقلبه من غير شك لا ولا   زيادة في ملك فحصلا
هذه هي الطريقة المعلومة   وغيرها عند أئمة معدومة

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات عقد الجسد وهو الزواق على الطريقة العاملة التي لااختلاف فيها ولا خلاف مما فعله بنفسه رحمه الله تعالى ورضي عنه ، ثم قال يا سائلا البيت أي يا، النداء للسائل عن هذه الطريقة والراغب في عملها إن أردت أن تبلغ النهاية والقصد لي فليلحق ما هو مرسوم ، ويكون فيه حاذقا نبيها فيما ذكر ، وما أشار إليه بقوله . فإن طريقة عقد الجسد عنده في هذه الباب صريحة أي مشهورة بلا إشكال فيها بصريح عاملها كما هو مرسوم في هذه الباب لأن مجاهدتها على أصلها فلا إشكال ، وإنه يشكل العمل الناقص والزائد وهذا مرور فلا يكون فيه إشكال إلا لمن لا عقل له أو من يرد له ريب بفتح الراء ، ثم قال خذ له من قمره المعلوم البيت أي خذ أيها السائل الراغب إلى هذه الطريقة عدلا له أي الجسد من قمره وهي الفضة المذكورة مثله . أي وزنه فإنه لايقوم إلا به أي لايعتدل إلا به ، وأما إذا نقص شيء فلا عمل عليه ، وإن زاد شيء كذلك ، والمراد بالمثال هو المماثلة بعد ما تطهر الجسد المذكور بالطهارة في باب التصالح ، ثم بعد ذلك تسقى الجسد بما ذكر لك أولا في طريقة حتى تثبت المذكورة في أبيات أصبح عبد الحر ، ثم تحل القمر أيضا بالحلول المذكورة أولا وتخلطهما أي الجسد والفضة خلطا جيدا أي كما أطعمته أول مرة حتى يصير كالعجين ، ثم بعد ذلك فاعقد ما يعرض له من عقاقير شيء المذكورة بالوزن الأول المنسوب للإحسان وتعطيه أيضا حتى لا يبقى منه شيء ، واعمل عليه بالخل المذكور الذي وصفته لك في هذا الباب . وتسمين العقاقير بالخل والفرش

وتغمس الجسد في البيضة وتلقي عليه أي تضع معجون الحكمة أي البيض والطين الكافورية وخطاف السقف والشعر هذا الأحسن ، ولها أوصاف كثيرة وعند أهلها ، وتجعل البيضة المذكورة في حام الخضالة ، وهو أن تحفر حفرة جيدة توقد فيها النار حتى تبيض ، وتنزع الجمر وتترك الرماد ، وتجعل في وسطها البيضة المذكورة وترد الرماد عليه ، وترد قليلا من الجمر فوق الرماد ، وتجعل عليه شيئا من التبن أو روث المعز أو البقر أو الإبل وترد عليه ما يغطيه كحلاية أو شقفة كبيرة وتتركه إلى الصباح تجده مطبوخا كأن حبه حب في الخل فتأخذه وتمسحه بمسح ناعم ، واحفظه من التلبس به كالغبار والرماد والحصى والخشب وغيرها من الأدنسة لئلا يتغير لك وهو مثل البصر متى تغير منه شيء قل نظره ومثال ذلك هذا العمل مهما تغير نقص عمله ، واحفظه أيضا من الريح فإنها تضربه وتتلفه وتلقي بالدنس ، ثم بعد ذلك اسقه بالخل المذكور والحق بالرفق تقطر عليه قليلا حتى يسكن من صعوده لئلا يصعد الخفيف من العقاقير وينقص ويبقى الثقيل ويزبد ويفسد العمل ، والسقي مائة مرة تسقى وتجفف في حرارة الباقة ، وهي حرارة الرماد السخن ليس حرارة النار فإنه يضرب العمل وتحرقه والحرارة تحله وإن كانت حرارة الشمس ، ثم إذا كمل عملك وبلغ النهاية المذكورة فإنه يبيع الطريقة وأتم وأصلح وطاب ثمره ، فارم من خبائثه واحدا على لسعة من الزهرة بعد تطهيرها كما ذكرنا أولا وعلى القمر بعد تسقيته كما ذكرنا ، وإياك أن تترك التطهير والتصفية في العمل كله فإنه من إصلاح العمل والتطهير لكل شيء ، ولكل جسم تخصيص ، ثم أفرغ عملك من الزهرة أو القمر تجده خالصا لاشك فيه ولا تبديل ولا تغيير ، وليس بكاسح ، ولا رطب ، ولا متغير ، ولا يجرب حرقا ، ولا لين خالص بل قمرا منيرا ثم قال رحمه الله تعالى :

وإن تجد طريقة مستوره   بلى زاد الشطر صعوبه
فخذ وليك من العزائم   حصى يوصلنا للعلوم
ومثلها من جسدك الأبق   من بعد تطهيره في الطرائق
ومثله من مفتاح كالبيض   وهو المفتاح في دهن الأعراض
ومثله من خارق الطبائع   مكنى بالبارود ملحا واقع

أربعــة هي التي تسمى زاد   كل مسافر لها
فتبرد الهزام ألقــه على   حبــه في الأوقيــة عملا
يمتزجان واحــدا محققا   من غير تفصيل ولا مفرقا
وألق عليــه مثله معا   عرق الطبائع واسحقــا
بينهم بالسحق الجيد يا فتى   حتى يصــيروا غبارا ثما
تجعله في زجاجة أو بيضه   واجعله في كسكاس فيه غطاه
من بعد غلقك عليه في البيضه   واجعله فوق قدر مغمره
وقد عليها النار من مغربك   إلى الصــباح تجد عملك
تجده كمثل الجبن المعلوم   هذا الذي يوصف بالمسموم
مقدار ملعقــة على أوقيه   من الهزام من بعد التصفيه
ولسبكها تخرج سبكة سواد   اضربه بالعيار تترك السواد
فاعمله فاعملها بالمثقال   واحفظ أركان الله في الأعمال

(شرح السبعة عشر بيتا) ذكر في هذه الأبيات طريقة حسنة ، وهي بزاد المسافر معلومة لسرعته وتحقيق عملها واختباره وحملها في كل زمن وفي كل وقت وحين تتوحد مع صاحبها لاتشكل عليه وصنعة العمل بها - أن تأخذ أوقية من الهزام بالوزن ، وهو القلعي وهو القزدير وقد تقدم ذكره وتفسيره ، والأوقية عشرة دراهم شرعية ، والدرهم فيه ثلاث خروبات سوى ثلث والخروبة فيها ثمانية حبات من البر المعتدل ، وهذه صنعة الوقية في هذا العمل ، ثم تأخذ مثلها أي أوقية أخرى من العبد بعد تصفيته بالتصفية المذكورة أيضا ، ثم تبرد القلعي أو تطرحه حتى يكون صحيحة وتدخله بالعبد فانه يلقمه وينكلس ويمتزج معه ، وإذا بردته ألقه فيه حتى يمتزج معه ويصير واحدا على ما تريد ، ثم تأخذ الملح المصرى وهو النشادر ، ومثله عرق الطبائع وهو ملح البارود ، فتجعلهما فوق العبد والقلعي وامرسهم بالسحق حتى يصيروا كالرميم ، واجعلهم الجميع في زجاجة أو بيضة مصنوعة مما قبل ، وأغلق على البيضة بالطين أى طين الحكمة ، وضعها في كسكاس مسمر بحالة القمح على قدرة كبيرة مملوءة بالماء مقدار ما لا يحترق ، وتوقد عليها النار من المغرب إلى الصبح ، وتجعل حفرة وتجعل فيها القدرة المذكورة ، وترد عليها التبن أو روث البقر أو الإبل

أو الجز بحيث كلما يخف تزيد له وتتركه إلى الصباح وتزجه حتى تبرد ، وافرغ الزجاجة أو البيضة تجد في وسطها ماء أبيض خاثرا كالحليب حفظه من الريح لئلا تشربه يفسد لك العمل ، وحيث تريد العمل به خذ أوقية من القلعي وسقه بالصفية المذكورة وأسبكه أو موّهه ، وارم عليه مقدار حبة العدس فانه يخلص تلك الأوقية ظاهرا وباطنا ، وأفرغها تجد سبيكة سوداء ، اضربه على الحجارة أي حمية الميبر يخرج لك ذلك السواد وتعود بدرا منيرا ثم قال رحمه الله تعالى

فان تلك الطلاء في الشرف مقيمة في بيتها المشرّف
ويقترن بها عطارد معا مشتركا في شرفه وبيتها
وأمطرت سحابة السماء على الأرض بلا امتراء
يظهر الخصب في تلك النازله تزهر به الأزهار عاطف فائقه
فهناك مشكلها بلا نزاع في وفق المربوع بالرباع
فحقق العدد بالترتيب ثم تحول الوفق يا لبيب

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات شرف الزهراء ، وهي الفضة إذا شرفت . أي ظهرت وتخلصت من الأدناس كلها وبلغت حقيقتها في بيتها أي موضع السبك وهو البوط ، ثم يقترن بها عطارد أي يمتزج بها وهو الزيبق أي الزواق ، وقد تقدّمت أوصافه وقرنه بالامتزاج ، وصفة امتزاج ذلك أن تأخذ ما في الجدول من العدد من الأجساد والأرواح والأنفس كل حرف المقترن للأشياء المذكورة في الأبيات ، وهو أن تأخذ واحدا من الفضة وهو الألف ، وثمانية من السم وهو الزرنيخ وأشار له بالحاء ، وستة من العقاب وهو النشادر وأشار له بالواو ، وثلاثة من بهرام وأشار له بالجيم ، وسبعة من القرطار وأشار له بالزاي ، واثنين من العبد وأشار له بالباء ، وأربعة من الزهج وأشار له بالدال ، وخمسة من الشبّ وأشار له بالهاء ، ثم تمزج كلها بعضها ببعض أي تمزج الروح مع النفس والجسد والأراضي ، وهو الموحدات بعضها ببعض ، بحيث تحصل التمر بالصنعة المذكورة أولا وتزيد المشترى كما ذكرنا أولا وتضيف المشترى العبد حتى يمتزج وتلقى عليهما البدر الحلول حتى يكون عجينا ، ثم تأخذ الأراضي المذكورين وتمزجهم معهم وتمطر عليهم بالمطر . أي تسقيهم بالماء المذكور وتجعلهم في الكحكاس حتى يحلّ الكل ، ثم تجعل له

جية أى بوطا من طين الحكمة وبينه المحكمين فيما يغمر من الطرطار الأبيض تحليل البارود كما ذكرنا أولا ، وتبيضه فى الحضانة ، وتكرر عليه العمل سبع مرات يكون ذلك إكسيرا جيدا كما تريد ، واحد منه على تسعة من الزهرة والمشترى يخلصه ، ثم قال رحمه الله تعالى

وإن ترد طريقة مقتصده من غير تطويل ولا تعقيده
فهاكها منظومة كما أتت وكن فيها عاقلا حيث جاءت
عشرين حرفا خذها من مشترى وخمسة من الزهرة الأحمر
واثنين من دهر ومثله قمر ومثلهم عطارد كذا يجر
تحلها بالسحق من العشرين مطهرين مقصصين محلين
واسحق لهم كمرك مرتبا والمشترى والدلو علا قربا
يكون بالصنعة المعلومه هى التى فى الرجز منظومه
والحل فى الجسد عمودا مسكا كما يأتيه فى مزج واحد
يصبح صبحة على الشهور كأنه حجرية مسدود
تجسده كالصبيان فى الخليقه وتهتدى به إلى الطريقه
طهر جسده بماء باقى وبعده تحقيق كما أتى
واسقه بالحادق له ويقام واحد منهم على تسعة بإعلام

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات طريقة أخرى للإكسير ، وهى قريبة حسنة مبهمة من غير تطويل فى العمل ولا تعطيل فى التمام لدوم من يوم واحد إن كان العامل عارفا ، وإليه أشار بقوله من غير تطويل ولا تعطيل ، أى ما طولت عليك فى عمله ولا عطلتك فى أكله ، وذلك أن تأخذ عشرين حرفا من المشترى يعنى أنك تزن عشرين وزنة من المشترى الخصى وهو القلعى ، وخمسة أحرف أى خمس وزنات من النحاس الأحمر ، وهو المشار إليه بالزهرة ، ثم حرفين من الدلو ، أى وزنتين من الرصاص المصفى ، وقد تقدم تفسيره وتصفيته فى باب التعاليج ، ثم حرفين من القمر أى وزنتين من الفضة ، ثم تسبك الزهرة بعد تصفيتها وتصفيحها مثل الأظافر وأدلّ مهما رققتها تسرع لك فى التذويب وألق عليه القلعى والرصاص ، ثم تأخذ مثل الجميع من الحديد ، وهى تسعة وعشرون وزنة من عطارد وتسعة وعشرون

من الملح ، ويجعل العبد في قصبة ضيقة خضراء ، ويجعل عليه زيتا مطبوخا ويجعلها في حرارة لئلا يبرد الزيبق ويصير تلك الأجساد إذا التقى مع البرودة ويطيرون ويصيرونك ، ثم تفرغ عليه تلك الأجساد المسبوكة ، أي على العبد في القصبة ، فانه يصيح كالمقتول إذا أخذه الغدر ورماه بالسهام ، فاتركه حتى يبرد وأخرجه تجده كأنه حجرة عقيان فتقلح وهي ساخنة واهرسها كالدشيشة ، واجعلها في ماء محلول فيه الملح والماء ساخن وطهر من الدنس ، ثم اجمعه واسحقه ولته بالخل واتركه حتى يجف ، واسحقه أيضا ولته بالخل ويجعله واسحقه حتى يبلغ به خمسة وعشرين مرة سواء كانت في يوم واحد أو أكثر ، فإذا بلغت تلك النهاية فانه يتم مرادك فيه ، وزن واحدا على قطعة من الزهرة أو للمشترى يخلصه باذن الله تعالى ، والله الموفق ثم قال رحمه الله تعالى :

وصفة الطريقة المفرده   هي التي تسمى بالمفقوده
لأجل فقدها من الصنائع   وقلة شيوخها اللوامع
لأنها قريبة المعاني   مجموعة في ذوات الإنسان
وهي التي رمزها بشملة   مطروحة عندنا وهي الفائقه
من الكرم للصوم الأسود   خذ ما شئت منه من غير عدد
وهو الذي يشير رمزها أتى   وقطعة من النحاس ثبتا
وهي التي رمزها بالعين كذا   ثلاثة من خمس مؤكدا
هذا الذي رمزه بالباء صح   تحقق لأوصاف كذا توكلا
ثلاثة للمزاد لا تزيد   فطهر الأجناس بالتقييد
كتطهير الرأس قل يا قارى   ماء والخل بلا قرار
والمص المكرر المعلوم   وطهر بصابونك المعلوم
وجففه جميعا واحلا   يقوم له أيامه مكملا
في بيوت المحققين وهي البيضه   مفروضة من ماتها خاويه
يخرج منه دم من غير ضرر   بلا جروحة ولا قتل ظهر
اسق به العبد يصير كاللباب   ذهبا رابيا ملقيا في الرتب
وادخل به في كل ما تريد   واحدا على قطعة لا تزيد

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات صفة الطريقة المسماة بالمفردة ،

وهي مطلوبة من الصنائع لأنها سريعة عند الناس ، ولقلة وجودها ، وهي قريبة ظاهرة من غير تعب ولا معروب ، وهي لا تفارق الإنسان بل معه أبدا أينما كان يحملها معه في داره إن كان حرا مستترا ، وفي جيبه إن كان يمكنه ، وهي التي وجدها شهيد الأول النفس ، وهو شعر المرء الصغير من غير شيب بعد ما حلقت منه قليلا أو كثيرا والعشر منه عدد الثلاثة الباقية في الرمز بالوزن وتفحص الشعر المذكور واغسله بالصابون وجففه حتى يجف ، ثم اجعله في بيت الحضانة وأغلق عليه بالحديد وبياض البيض واجعله في حمام يعني في حفرة من روث الفرس ويقيم فيها خمسة وعشرين يوما فيخرج لك منه دم كالدم المقلوب ، فألق شيئا منه على الجسد واجعله في الحضانة يعني حضانة الرماد بلطف بالقش وفوقه الروث كما ذكرنا في أول الباب واتركه إلى الصباح وتفتح عليه تجده محمرا ، فاسلك به الطريقة التي تريد أي طريقة الزهرة أو المشتري يعني تلويب الزهرة وهي النحاس وزن حبة واحدة على لسعة ، وكذلك المشتري وهو القلعي واحدة أيضا على لسعة ، وصفة تلويب الزهرة أن تطرحها كما ذكرنا أولا في باب الصالح وتقصصها كالأظافر وتجعلها في البوطة وتسقط عليها حتى تلوب وطرحها ملح البارود بأكل من الوسخ ثم بعد ذلك تطرحه بالنشادر الثابت مع ملح البارود ، ثم بعد ذلك تلقي عليها الجزء المذكور على لسعة وصفة تطهير النشادر الثلاثة المذكورة في شيئا أن تأخذ لسعة أجزاء من الشعر ، وهي الطرة اليابسة أي عذرة الإنسان أي اعجنه وسحقه ناعما ، وتأخذ أيضا ثلاثة من [illegible] بالذهب وملح القالي وهو البول يعني به بول الإنسان ، ثم تأخذ أيضا ثلاثة من دخان الشمس وتسحقه أيضا ناعما جيدا ، وتخلط جميع وتنثر عليهم بالبول المذكور ، وتطرحهم كقصعة رأس الصابون في الإنبيق والا حط أو غيرها ومن شئتها ، وذلك الملح الذي يقطر لك ، تأخذه وتعمله مع الشعر المذكور ، وهو الذي تقيم به خمسة وعشرين يوما ، فيحصل ويرجع كالدم وهو الذي يسمى بسم الملكة ، وهو السم المسموم ، فاحتفظ من رائحته ومن وقوعه ليقتلك أو يقتل غيرك ، فإنه الخبير وهو السم مسموم ، وصفة النوشادر النشادر أن تأخذ ما تشك منه وتسحقه مع مثله من ملح البارود ، وتجعلهما في بوطة واحكم عليهم بياض البيض والحديد ، بعد أن تطبع عليهم بياض

البيض والحديد ، وتجعله فى المشاقة المذكورة إلى الصباح تجد الملح جمد والنشادر ثابتا ، وهو المذكور هنا والله أعلم ثم قال

إذا حلّ البدر فى بيوت الكيوان   فى ليلة   والبرد للسرطان
ويقترن مع المشترى فى المكان   وعطارد حلّ فى برج الميزان
امتــدت الرطوبة بالغصنين   وأشرق   يسرك فى الطريق

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات الثلاثة حلول البدر   أى القمر وهو الفضة المسومة ، فقال إذا حلّ البدر   يعنى به أنك تأخذ الفضة وتبردها حتى تكون كالدقيق أو النشارة الرقيقة ، وتأخذ عقاقير دور الكيوان ، وهى سبعة أحرف . الأول العلوس ، وهو الزرنيخ ، ويقال له السم   والثانى ثلاثة من اللازم ، وهو الشبّ اليمانى الأبيض ، ويقال له زبدة الصلب أيضا   والثالث اثنين من الكبريت ، ويقال له العرب والنار الفارسية أيضا   والرابع واحد من النطرون ، ويقال له ملح القلى وملح النفط أيضا . والخامس ستة من الودع ويقال له بياض البيض أيضا   والسادس واحد من الثعبان وهو الزئبق ، ويقال له شحم الأسد أيضا   والسابع خمسة من النشادر ، ويقال له المفتاح والصبح والعقاب ، فتخلط هذه العقاقير وتسحقها ناعما وتفرش منها البدر المبرود المذكور وتغطيه ، وتقطر عليه من ماء هذه الحروف المرموز بالخرفان ، وهى ستة أحرف ثلاثة للمياه ، وثلاثة للتقطير   الأول جزء من خلّ الحاذق   والثانى اثنين من الثوم الأحمر بعد تقشيره ودقه وعصره وتصفيته من خرقة   والثالث واحد من النشادر يتحلل فى ماء الخلّ والثوم ، وتبقى بهم البدر المذكور مع العقاقير ، وإليه أشار بقوله   فى ليلة والمنزلة السرطان   أى الماء من هذه الرموز   قوله ويقترن أى يمتزج . يعنى يعقد البدر المحلول مع المشترى فى حالة بخلطه معه فى مكان واحد   أى بعد الحلّ فى بوط واحد ، ويكون عطارد وهو الزئبق فى برج الميزان ، يعنى به يكون فى عقاقير دور الميزان ، وهى ستة أحرف واحد من الحليب ، وثلاثة من الشب الفارسى ، وأربعة من الملح المحلول وهو أمير الملح أى قلب الصافى ، وسبعة من الزيت ، وواحد من الرأس ، وخمسة من النشادر ، ويكون محلول وهو الميت فيهم يطبخ فى مزجج كالطاجن المزجج أو مصطلة ، وتحمل عليه البدر المذكور مع المشترى وتمزج معهم فى حين وعملهما فاتركه

تجده سبع ثابتا بلا سبق ولا تشميس معتدلا بين الموت والحياة يفعل ما تريد ويعقد من تسعة من الزهرة أو المشترى يخلصهما ويكون بدرا مشرقا ، ومهما وقع واحد بحسب العشرة فان العمل يكون قاسيا ، وإذا كان فوقها يكون يجلب الحمرة وأفضل العمل العشر والسلام والله تعالى أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

وجز خرمل كله يا صاح — من حنول الماء بلا جناح
إن باتت ليلة في منزلة الطرفه — ومثل وزنها عقاب مضمومه
في حمام الحصين قل يا معرفه — وتحقيق المعرفة يا ذا البصيرة
إن بلغ السمر نهاية الحلول — اقرنه بالمشترى بعد الحلول
أعني به مثله يا خليل — من الصفيحة ها العليل
وامزجهم بعطارد مطهرا — مثلهما فقله ها يا ناظر
واجعله في جبة فوق البيض — وادمس حسه قل بالبيض
واتركه في الحضانة المعلومه — بيلة كاملة لا زيادة
يخرج لك عصابا منه في القطر — أسلك به هذا الطريق لا تضرر
بالحطة قل للسلم ولا حرج — وادرجه بالصنعة فهي الانفراج

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات رمز خرمل ، وهي أربعة حروف لكل حرف اسم يعني أن دنه أحروف إذا أردت أن تحل بها البدر ، وهي الفضة فاجرد حتى يكون كالدقيق وخذ رمز الطرفة المذكورة ، وهي أربعة أحرف أيضا محجوبة في الوزن ومثله عقاب وهو النشادر واسحقهم ناعما وافرش معه البدر المذكور وتدمس له أي تغطيه بهم . ثم تقطر عليه بعده المياه وتتركه في بيته في الحضانة وبيته وهو البوط ، والحمام هو حفرة الحضانة في الرماد الساخن ، وغيره كالزبل أو الروث إلى الصباح تجده محلولا كالزبدة ، ثم خذ مثله أي مثل ذلك البدر من المشترى المطهر أي المصفى كما ذكرنا أولا في تصفيته ثم مثلهم من عطارد مطهر أيضا كما ذكرنا وهو العبد أي الزواق . ثم امزجهم مزجا بليغا حتى يكونوا كأنهم جسد واحد ، ثم خذ جبة والجبة هي البوط يكون موصلا ببياض البيض والحديدة ، فذلك هو المكى بالجبة واجعله فيه أي في البوط شيئا من البيض وهو الطرطار المبيض على البارود كما ذكرنا وادمسه أي احمس البد في المقاهر وافرش له وغطه

من تلك العقاقير وهى الفضة والقصدير ، وقرض لحم الطرطار وخطهم به ويدهم أى البوط بعد ما تعلق عليه ببياض البيض والحديد فى الحضانة ليلة كاملة واتركه إلى الصباح تجده معقودا كأنه حجرة من حجر العقبان اسلك به سبيل الطريقة واعمل به ما شئت من غير حل ولا عقد واحد منهم على نسخة من الزهرة والقمر يخلصه إن شاء الله تعالى وتفسير الرمز الأول المحاعوف الملح الحاذق الثانى الرأس المقلت الثالث الملح الحيدرانى أى الجى والرابع الملح الفارسى أجزاء متساوية وعده حرمل وأما الطريقة فانطلع الطرطار المبيض . والثانى رهج الميت والثالث فرسوب والرابع تنكار وصنعة الرهج الثابت أن تأخذ ما شئت منه وتلوّب الرصاص حتى يطوف كالطوفان أى يصبح ويذوّب وتلقى عليه الرهج حبرة فوق الرصاص الذائب وتعطيه النار حتى يشخص الرهج ويشحل أى يقوم ، وذلك ثبوت وهذه الطريقة والله أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى

واعقده بالوحوش المقدّمه   هى التى أتت هناك مرسومه
كحية وحية ذات الفجور   ثم المسكوبة مع شوى الفجور
بهذه الخمسة والسدس   هو الذى يكفى عندهم قايس
إن وقع العبد فى هذه السموم   أعنى به جمعها مع خلوم
لكلّ واحد من الشخوص   حرف به يختصّ فى المخصوص
فالأوّل الحى الحيه   أعنى به لون ذى الحماقه
ثم التى تليه يا فتى   واللام الثالثة فقد أتى
والدال المسكوبة قد أتت   واو لشينة الصمات أبدلت
أعلها ذاى تلتى فى التفسير   والميم القايس بالمشهور

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات ما يعقد العبد من الوحوش الصغيرة المذكورة بالفساد فى بابها ، وقد نبه عليها أنها تأتى منافع للأجساد الطليقة كالعبد وغيره ، وذكر فيها هذه الأوصاف فى قتل العبد ، وذلك أن يحصل العبد فى بطن هذه الوحوش المذكورة مع هذا الرمز المذكور وهو رمز الخلوم لكلّ وحدتى حرف يختص به فى النص والمخصوص هناك ، وأشار بقوله فالأوّل الحية : يعنى أن الحرف الأوّل الحية وشرحه كذلك إلى آخر الوحوش

وكثر محروق ، وحاصل تفسير ذلك من الوحوش والطروف : يعني أنك إذا أردت أن تعقد العبد في حية ، وفي الأفعى والحنش خذ القطن من حنجلة واقبضها بواحدة من قفاها والآخر من حلقها — أي تحت لحيتها ، فإنه يتحل لك فيها وعلق بجبة من حديد أو نحاس أو فضة جيدة فاصمها لئلا يرخي القاتيط وتنوس الحية بأسنانها ، وتخرج سمها من الحبيه ، ولو إذا كانت قاصعة فلم تستطع تكسرها وما كان قاصا عليها لاتطلع عليه سمه وكذلك تراذن بالحية القاصعة مثل المذكورين ، وتجعل تلك الحبة طويلة لئلا تلمس بطنك أو يده من يجرح في فمها وتقطر عليه وتقطه ، ويكون معك شاد يشد أحد القطنين ويمرخ عليها لبن الشجرة المحققة ، وهي التي تسمى بالأكرشة ، وهي شجرة كثيرة الورق متوسطة الجسد تنبت في بلاد الرمال كالصحاري ، وهي لبن عظيم وتسمى الحمقة لأنها كالتين ولا تدر أبدا ، ويبس لها مضمة إلا لقتل العبد وتقطر لبنها في تلك الحبيه المذكورة ، وهو يقطر بها للحية بعد ما تخيط مخرجه بخيط حرير وتحصنه أيضا بسلك من النحاس وتطعم لها من اللبن حتى تشبع ثم أفرغ العبد فوقه — أي فوق اللبن في بطن الحية ، ثم أطعمها اللبن أيضا حتى تشبع ، واجمع فمها بكلاب تجمع حده — أي الحزم ، واحبس عليه بالكلاب لئلا تنفسخ ، واحزمه أيضا بخيط حرير ، ثم احزمه بسلك النحاس الأحمر فإنه لاينفصم ، ثم بعد ذلك احفر لها بيرا في الأرض كثير التراب وأحمه النار بحطب الزمر والزبوج والكراس حتى تحمرّ تلك البير وتبيض وارمها فيه وردّ الجمر عليها وذكها بالقصد لئلا تخرج حتى تسكر وارجمها بالحطب المذكور والنار حتى تطيب جدا ، واتركها حتى تبرد وانزعها تجد العبد على لون مصرانها مسبوكا سبيكة الخضره كالزنجار العراقي من حرّ عنها أتبعه واحرسه واسحقه في هاون عليه الملح ساعة زمانية — يعني به من الصبح إلى الظهر ، ثم خلصه واغسله بماء آخر وجففه واسحقه مع مثله من العقاب الثابت واجعله في بيضة خاوية وأفرغ عليه قليلا من الخلّ الحاذق واجعله في كسكاس مدوره بنخالة القمح وعوّنه ساعة زمانية واتركه يبرد تجده محلولا كالزبد الرائق واطرح منه على قسمة من الحزام أو الزهرا يخلصه إن شاء الله تعالى — والثاني إذا أردت أن تحله

بالمية وهي الزيبوبة ، فقطعها واغسل بها ما قطعت ناحية في القبض بالكلاليب والصبغة ، وخيط المفرج وأطعمها ماء الحنظلة وهي الحلبجة ، واليه أقطر بالخله أطعم لها حتى تشبع أيضا ، واغسل بها كما فعلت بسمية من خيوط الفم والتطييب في النبر ، فان طابت التركيب ليرد ، فانك تجد أيضا مع مصرانها سبيكة سوداء لأن حمها فاضل الحية واعمل بها كما فعلت بالحية من الغسل بالماء والملح والتجفيف والسحق مع العقاب والتصعيد في البيضة في الكشكاس فانه يحل واعقد منه على تسعة من الخزام أو الزهرة تخلصهما إن شاء الله تعالى والثالث إذا أردت العمل له بذات الشحور وهي الورلة ، وقد تقدّم ذكر منه كلها في بابه فقطعها أيضا واغسل بها كما فعلت بالأولين وقطر لها الفم ، واليه أقدر باللام أطعم لها حتى تشبع بعد سد المفرج واخرج طلا الزواق ، ثم اخرج عليه الفم كما ذكرنا وخيط أيضا فيه واغسل بها كما فعلت بالأولين ، فانك تجد أيضا في وسط مصرانها سبيكة حمراء فاغسلها المذيبين ثم حله واغسله كما ذكرنا بالماء والملح وجففه واسحقه أيضا مع مثله من عقاب وصعده في الكشكاس كما ذكرنا حتى يحل واعقد على تسعة يخلصه إن شاء الله تعالى والرابع إن أردت عمله في السكرية ، وهي رضاعة البقر ، وهي المسماة بيرص وبريص ، وقد تقدّم ذكرها في بابه ، اغسل بها ما قطعت أولا أطعم ماء الحنظلة المعروفة ، وهي التي تكون في وسط الوديان فقطر بها فاها حتى تشبع وأطعم لها الهيب وقطر فوقه الماء واغسل كما فعلت أولا في المذكورين ، فانك تجد سبيكة رقيقة كالنبقة اعمل بها كما فعلت في الغسل والتجفيف والسحق مع العقاب والتقطير ، فانه يحل أيضا واعقد منه على تسعة تخلصه إن شاء الله والخامس إن أردت العمل له مع قسيس البدن ، وهي تسمى الصفة ، وهي [illegible] ، وهي العروبة أي الجوبة فاغسل بها ما قطعت وأطعم لها الزيت وهو المدهون بالواو لأجل حمل البيت لئلا ينكسر الوزن ، فاذا أطعمت له الزيت فافرغ الميت ، واخرج عليه الزيت أيضا بعد ما تغسل بها ما عملت بالأولين ، واطبخها في الزيت ليس في القبر المذكور حتى تطيب تجد في وسط مصرانها كالحليب ، ثم طهرها أيضا كما فعلت ، واغسل بها مثل ما فعلت أيضا في الحل ، فاذا انحل واعقد منه على تسعة تخلصه إن شاء الله تعالى والسادس إن أردت العمل به في القابس وهو

الأرون وهو أطيك من رضاع البقر في الليل والرثة . وأما المكرس مثله فإن وجدته اقتل به كما صنعت بالحية وأطعم له الملح المدقوق غيره حتى يشبع ، وافرغ الصيد واقتل به كما صنعت في الحية في الخياطة والتصعيد إلى القبر . فإذا طاب تجد في وسط مصرانه سبيكة كالحديد المصري متقبة كالحديد في الغبار من كثرة صدء ، فافعل به مثل ما فعلت أولا من النفس والتجفيف والسحق مع العقاب والتصوير ، فإنه يحل واحد منه على تسعة مخلصه إن شاء الله تعالى والله أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى

وفي بطن النون بيت محمود   مع رمز شب شتر يا مريد
بالعدد المذكور في الترتيب يقع   حيا ثابتا حيث وقع
وأطعم له الفصيص من القمر   أي اللذي مدور قل يا قاري
واجعله في الإثمد بعد البيرقيه   في حدم القصصين ثم الأكليه
يبيت ليلة يقوم في الغيام   كقدم الغثيان قل له لام
امزجه بالنصف مع العقاب   ولتبه بالخل كالسحاب
واحصه في البيضة والزجاجيه   يغور وينحل في تلك الساعه
واحد منه على تسعة في العمل   وغيره من مصعدات ذا العمل

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات قتل الصيد في بطن النون وهو حوت . يعني أنك إذا أخذتها فصيد عرجها وأطعم له غبار حب شر الذي تقدم ، وذكر تفسيره في أول الباب ، ثم يجعل عرق الزواق الغبار المذكور ثم اطبخ المونة في الزيت حتى تطيب تجد الصيد فيها زيرلجا كالزئبق ، وهو حي ثابت مثله من القمر الحيل ، وهي الفضة المحلولة كما ذكرنا أولا في حلها وأطعم الصيد تلك الفضة حتى تصير جسدا واحدا ، وخذ الإثمد الأبيض وهو الكحل الأبيض ، وسيأتي صفة بياضه ، وافرش له الصيد وغطه في البوط واحم عليه واجعله في الحضانة ليلة تخرج لك مثل العقيان ، ثم حله واحرمه واغسله بالماء المحلول فيه الملح ورضضه واسحقه ناعما مع مثله من عقاب وروشه أي نقط عليه قطرات من الخل كنقط السحاب لئلا يحرق حتى يتركش ، واجعله في بيضة بلورية أو في زجاجة ، واجعله في كسكاس مطين بالنخالة حتى يغور ، فإنه ينحل في تلك الساعة من حينه واحد منه على تسعة وغيره لا يصلح ، وإن

كانت ثمانية تفسد ، وإن كان عشرة تفسد . يعني إذا رمى واحدا على ثمانية يفسدها ويحرجها وأخرى ترى من ثمانية وإذا رمى واحدا على عشرة تجيء الحمرة وأخرى أكثر ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

ومثل ذلك قلب المسحناه   أعني به البرية الموسومه
كما فعلت في التوتة من عمل   بالإثمد الأبيض فذا هو العمل
ووصف هذا وصف ما في التوته   من غير نقصان ولا زياده
وصنعة تبييض ما ذكرنا   هو الإثمد يا فهيم المعنى
واسحقها سحقا ناعما جيدا   وضعها الزاى من الرأس كذا
إن لم تجده فالصابون يغني   سبعة كما ذكر في الوزن
واطبخها طبخا جيدا معدلا   حتى تصير كالثلج قبل مهلا
فذاك موتها تفعل ما شئتا   لأنها بعد الحياة ميتا

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات عقد العبد في المسحناة البرية ، وهي المذكوره ، فإذا أردت العمل به فذلك تفعل ما فعلت بالتوتة ، أي الموت لا تبدل على ذلك العمل ولا تغير ، ثم تذكر تبييض الكحل الذي ذكرنا في التوتة والمسحناة يعني إذا أردت العمل به تأخذ ما شئت منه . أي من الكحل واسحقه سحقا ناعما ، وخذ سبعة أمثاله من رأس الصابون ، فإن لم يوجد فإن الصابون يغني عنه ويكفيك ، خذ منه سبعة أجزاء وخلط الماء الذي أخذت من الكحل ، واخلط الجميع واطبخ على النار حتى يبيض الإثمد ويظهر لك ذائب كالثلج في الآنية وانزعه تجده ثابتا مبيضا يعمل لك العمل الذي تريد لأنه موت بعد الحياة . والله أعلم

الباب الرابع عشر

في تكليس الأجساد على طريقة البيض ، قال رحمه الله تعالى :

فالقمر تكليسه حقق   من أراد السعي في ذا الطرق
تكلسه بالكحل والكبريت   البيض وارجع الثبوت
ثم الملح ومسحوق الزابل   مع قشور البيض حتى واصل
فكلما ذكر من بعد البيت   والحق لا يصلح حيا لا يموت

عقد الطوالع من القمر   وادهنها بالقمر ورد الصيد
ودم على الترتيب كالبنان   وحقق العمل يا إنسان
إلى الصباح تجدهم مكلب   فألقهم الصيد وكن مكبها
وما حلته به تفرشه   خصائلك عن ذكرته
فهذه الأشياء تقتل الزيبر   كما تكلس البدر وهو القمر
كل ما قلت لك بمذكوره   فعله بالصيد ولا عقوبه

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تكليس الأجساد على طريق البياض ثم بدأ بالقمر وقد ذكر ما يكلسه من الملوحات وهي سبع ملوحات بعد ثبوتها ، ولو إذا كانت في الحياة فلا تعمل وحدها ، وهي هذه الأولى وثبوتها قد تقدم يعني أنك إذا أردت العمل بها حلها ، وهي ثابتة مبيضة كما ذكرنا في تبييضها واسحقها وحل الطوالع وادهن بتلك المذكور أولا واسحق للأول المذكور واطرحه عليها ودبر فوقه غيرة أخرى ، واسحق الأخرى واجمعها فوق النار ودبر فوقه جبارا هكذا تفعل كالبيان واحدة فوق أخرى حتى يتم مرادك واحم عليها الآنية التي جعلتهم فيها بوابص البيض والمشبهة وحسبهم في الحضانة تداومه إلى مصباح تجدهم كلهم مكلسين ، خذهم واسحقهم وأطعمهم للصيد والفرش له من عبرك وغطه وحمته أيضا إلى الصباح تجده حجرا ثابتا ، ثم افعل مع مثله من الصياد وهو النشادر وقوته في الكلس ، فانه يحل ، وارم واحدا منه على تسعة الثاني بالكبريت وصفة ثبوته أن تأخذ ما شئت منه وتنوّبها وتلقيها في الحليب أي اللبن واب من الحليب حتى تبيض وتثبت ، وعلامة ثبوتها إذا وضعت على جمر فتلته ولم يقع فيه دخان ، فإن ثبت افعل بها القمر كما فعلت بالكحل الثالث الطرطير حجر ، وقد تقدم تبييضه كتبع البارود فانك تعمل به أيضا في العبد والقمر كما ذكرنا في الكحل لا زيادة الرابع الزاج ، وصفة إثباته هنا أن تأخذه وتحضنه في رأس الصابون أي تسحقه وتلته بالرأس وتسحقه وتحضنه فيه في الحضانة المعلومة إلى الصباح تجده ثابتا ، فإن ثبت فاعمل به في العبد والقمر كما عملت بالكحل الخامس الملح وهو الزريخ ، وصفة ثبوته أن تأخذ منه ما شئت وخذ قدرا جديدة واجعل فيها خميرا هو مسق إلى نصفها واحفر فيه حفرة أي الخمير واترع فيها بياض البيض واجعل فيها

حجر الزنا أى الزرنيخ ، وافرغ عليه أيضا البياض واجعل فوقه الطين حتى تكمل القسرة واجعل النخالة على فمها وأوقد النار تحتها حتى تحترق النخالة تلك التى فى فمها ، وانزعها واتركها حتى تبرد ، وافتح اخير عن الزرنيخ تجده مثبوتا فا ثبت فاعمل به فى القمر والعبد ما عملت بالكحل   السادس محلول الزاولى وهو السيانى ؛ وصفة ثبيته أن تأخذ من قشور البيض وتسحقهم سحقا بليغا وتمزجهم وتجعلهم فى بوط وتطين عليه بالحديدة وبياض البيض وتحميه إلى الصباح ، وافتح عنه تجده مثبوتا ، فان ثبت فاعمل به ما عملت بالأولين   السابع بياض البيض ، وصفته   أى صفة ثبيته أن تأخذه وتسحقه ناعما وتسقيه بالخل المذكور مائة مرة وأنت تسحق وتسقى وتجفف وتحمص بالقليل حتى تكمل مائة مرة فانه يثبت ، فان ثبت فخذ الدراهم وادهنهم بالخل المذكور أولا وافرش وغط بالغبار كما ذكر أولا حتى يكمل عملك من الدراهم وحمصهم إلى الصباح تجدهم مكلسين فاسحقهم وأطعمهم العبد كما ذكرنا أولا وافرش له أيضا وغطه تلك الغبرة وحمصه إلى الصباح تجده معقودا حسنا ثم خذه واسحقه مع مثله من العقاب المثبوت واجعلهم فى بيضه عاويه أو زجاجه وأطلق عليها ببياض البيض والحليلة وقبرها فى الكسكاس الذى فيه نخالة القمح فانه يحل واحد منه على تسعة . ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى تكليس المشترى والأسرب

والمشـــترى تكليسه معلوم   تنفع بعد الثبوت يا فهيم
كذلك حمرب يكون فى الحيه   والعبــد فيهما رآه فكلمه
هــذا الذى يكلس الخزام   ومثــله الأسرب يا غلام

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل تكليس الخزام وهو القصدير مع الأسرب وهو الرصاص ، وهو صنف واحد فى الرطوبه والعديد والحز ، ثم وجمعهما فى فصل واحد لأن مايكلس واحدا منهم يكلس الآخر ، وذلك صنفان الأول بالملحة الثابتة ترجم بها أحدهما فانه يتكلس   الثانية الكبريت المعدوم ولا يحتاج ليه إليهم ، وصفة ثبوت الملحة أن تأخذ الحطب الصافى من جمرها وتلقه ناعما وتلته بالخل الحادق وتجعله فى بوط أو آنية لم يدخلها ماء ولا طعام وأغلق عليها البيض والحديدة ، واجعلها فى قلب الكانون إلى الصباح ثم خذه

[redacted] واسحقها أيضا بالخل حتى تكرّر عليها العمل ثلاث مرات ، واسحقها أيضا وربّها ببياض البيض ، وافعل بها ما فعلت أولاً في جوف الكانون ثلاث مرات ، فإنها تكلس بالزاج والرصاص ، وأبلغ ما كلست الصيد الأنش له اللسة المذكورة وغطه وحضنه إلى الصباح تجده مسحوقا حسنا ، اسحقه مع مثله من الشاذنج واجعلهما في بيضة حلوية أو زجاجة وقرّرها في الكسكاس في نخالة القمح فإنه يتحلّ واحد منه على سحقة من القلعي يخلصه إن شاء الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى

والرصاص تكليس جيد آخر غير ما ذكرنا عنهم وأمر
أول بالكبيس مع الكلاس وهو الذي البيض عند قياسي
والثاني مثله الأثمد الأسود من بعد دقّها تخلط نشادري

ذكر في هذه الأبيات الثلاثة صنفين يتكلس بهما الرصاص زائدة على الذي يشترك مع القلعي وهو هذا . الأول مع الجير غير مسحوق مع كلاس البيض وهو ميضه . يعني أنك إذا أردت العمل به تأخذ له قدرة جديدة وتجعل فيها الجير غير مسحوق بل مسحوقها أو أقل ، والمراد أن يكون له فراش وتصبّ عليها بياض البيض وتجعل الرصاص فوق البياض ، وتجعل عليها بياضا آخر حتى يستره ولا يظهر منه شيء ، وذلك أن يكون الرصاص صفائح وتجعل الجير أيضا فوقه وتعطيه النار القوية حتى ترى الجير اصفرّ لونه أو اسودّ أنزله حتى يبرد وتفرغ القدرة تجد في وسطها حجرة كأنك ملح تقسمه الجيد وخذ الجير أيضا والبياض المذكور وافرش حسب الجهد وغطه كما فعلت في التكليس وحمه أيضا في النار ولا تكثر له كما فعلت في التكليس ، فلو كان الجمر والرماد ساعة لكفى أمس واتركه إلى الصباح تجده حجرا مخلوطا ، اسحقه مع مثله من الشاذنج أيضا واجعله في بيضة أو زجاجة واطبخها في الكسكاس أيضا في نخالة القمح فإنه يتحلّ واحد منه على سحقة من القلعي يخلصه إن شاء الله تعالى . ثم قال والثاني من التكليسين المذكورين وهو الأثمد الأسود . يعني به الكحل الأسود بعد تجويده ، وقد تقدّم ذكر تجويده فإنه يكلس الرصاص أيضا ، وذلك أن تأخذ الرصاص وتطرقه كما تقدّم وتلحقه بالغسل وتأخذ الكحل المسحوق وتذرها على الصفائح ، وتركبهم في آنية الصغير واحدة فوق الأخرى كالبنيان وتضعهم

إلى الصباح تجده مكلساً كالملح ، وأبلغ العمل البالغ في كل ما ذكرنا من التكليس وهو بالنصف يقوم به وكلما كلست به من الملوحة يعقد به ، والعقاب يحل كل جسد ، ولذلك يسمى بالمفتاح ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل في تكليس الحديد والنحاس

وصفة حديد في التكليس　　هو الذي يكنى بالكرنيس
خذه وطرقه وحمه يا فتى　　واطفه في الخل إلى أن ينبط
وله أيضاً خذ جذور القصب　　وحرقهم بالنار واسحق يا طالب
وطرق المذكور كالجناح　　وادهنهم بالعسل الأجاج
واقرنه ثم حطه كالذي سبق　　فوصف كل واحد خلف النسق

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات صفة تكليس الكرنيس وهو الحديد والنحاس لأنهما لا يذوبان كالأجساد إلا إن تكلس ثم ذكر تكليسهما والعمل بهما ، ولذلك أشير لما قلت قبل هذا في العمل من الريس والسحق والتحضين وغير ذلك ، ثم قال عليه أي الحديد واكتف به عن النحاس لأنهما صنف واحد معطوف عطف نسق كتكليسهما واحد وكذلك الثالث والعمل وذلك أن تأخذ الحديد والنحاس وتطرقه كجناح النحل رقيقاً وتدهنه بالعسل وتأخذ الملح الذي تأخذه من جذور القصب وتذره على الصفائح وتركبهم كما ذكرنا في التكاليس الأول القمر والشمس والرصاص وتحضنه أيضاً كما ذكرنا إلى الصبح تجده مكلساً ، اسحقه وأبلعه العسل أيضاً بالمثل كما ذكرنا وحضنه أيضاً في الثفل المذكور كما تقدم إلى الصبح تجده معقوداً ، لزم واحد على تسعة من القلعي يخلصه إن شاء الله تعالى . والثاني تأخذ الحديد والنحاس وتطرقه أيضاً كما ذكرنا رقيقاً ثم تحميه حتى يبيض واطفه في الخل الحاذق المذكور إلى لا سبع مرات فإنه يتكلس وتعمل به كما ذكرنا في العلم والعقد والحل والرمي على القلعي يخلصه إن شاء الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تكليس الروح

وبساط الملوك الروح كاسي　　كالآلة الصغيرة من النحاس
إن وضعت في فلك الشمس القمر　　فيه كمثل القياس عند النظر
فعند ذلك تكلسهما الياس　　وتقتل العبد وتعمل في الرياض

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تكليس روح التوتية ، وهي جرم ملس لاينفك عنها النفس إلا بالمشقة لأنها حفظت بينها على ظهرها كالملزوم والمستحاة ، وذكر لنا هذا الوصف بكلسها ويطهرها من النفس يعني من الوسخ وهي هذه العشبة المذكورة ، وهي بساعد الملوك ، وهي رقيقة صغيرة تفرش على الأرض وتنبت في الأرض الرمال وغيرها كالأرض السبخة غالبا تكون في زمن الخصب ودمن الحلب ، تنبت في المشرق والمغرب والصحاري والقفار والسواحل وشطوط الأنهار والبحور والسودان ، وتؤخذ من كل مكان ليس له موضع معلوم تتقيد به ، أينما طلبت وجدتها كالليل مع النهار وصفة العمل بها أنك تأخذها وتغسلها في الصباح أو الليل ، وتجففها في الظل حتى تجف فاسحقها واخلطها مع تلك الشمس الذي في وسط القمر حافظ . يعني مخ البيض الأصفر لأنه حافظ به الأبيض ، وتأخذ الروح المذكور وتفرش لها وتعلي بما ذكر وتجعله في وسط قدره موضوع فيها قدر نصفها جير غير مسقى وفوقه الروح المذكور ، وفوقه الجير أيضا ، وتوقد تحتها النار يوما كاملا وليلة ، وصفة النار الموقدة عليه نار التبن أو روث المعز أو البقر أو الإبل ، والمراد بذلك أن لاتنقطع الحرارة منها حتى يلحقها أثاوه الجير والبيض والعشبة واتركها إلى الصباح وانزعها تجدها مكلسة كالجير صافية أطعمها العبد ، وهذا ما قصدت لنا في التكليس افعل أيضا في المضافة إلى الصباح تجده معقودا ويجعله أيضا بمثله من عقاب واحد منه على تسعة من الروح أيضا والنحاس والقلعي يخلصه إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تكليس الزهرة

والزهرة حيها تكلسا كذا البيضة لها مؤنسا
فطرق الزهـرة واقصصها واجعلها في البوط مع مثلها
مع الثعبان حيا ليس ثابتا وضم عليها البوط موثقا شتى
وسـوط على يقوب مكلسا وأطعمها العبد وارى مقيسا

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تكليس الزهرة وهي النحاس صوله ماكان يعني أنك تأخذ ما شئت منها وتطرقه وتقصصه كالأظافر وتأخذ مثله من الثعبان وهو الزيبق وقد تقدم ذكره وتجعلهما في بوط بلا سحق وتحمي البوط

عليها النفية جيدة، واطبع عليها طبعا جيدا لئلا يخرج الدخان لأن الحكمة في الصنعة هو الدخان وقد عليه حتى تليّن في نفسك أنه انفعل فدعه وتفرغ ما فيه تجده كلسا أبيض أحسنه الجيد أيضا كما تقدّم مثله . وافرش الفرطار الأبيض وحطه فيه وخفيه ليلة إلى الصباح تجده مضوءا حسنا . اسحقه مع مثله من العقاب واجعله في البيضة أو الزجاجة للحل يحلّ واحد منه على تسعة من القمى والروح يخلصه إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

الباب الخامس عشر

للحمرة وهو البيان العملي الإبريز . قال رحمه الله تعالى :

خذ قرصة الشمس التي في الأقمار — من بعد ما تموت فوق النار
وزوجها زوجا من المفتاح — بالشمس وزجه قل يا صاح
واعجنهما عجنا بينا كالعجين — حتى يصيرا رقة منه باليقين
وخذ مكرماك بعد التقصيص — والغسل بالصابون إلى التخليص
وضمه للمذكورين كلاكما — حتى يصيروا جسدا مشتركا
وتجعله في بلعية المحبوب — وغلقها واتركها في زبل الخيول
سبعة تزويج سبعة فرج — سبعة الخمس تجيئ في البرج
وحيضن كثرة مثل القمام — موضعت عليه بالثلم
فطلقه ببام بالصلاح — لعبدك الأبيض خذ نصح
يكون عند الأبيض في جوشنه مدبا — من الكرنيس وأمطر السحابا
عليه لا البرق انعاطف سير — فوق حرارة وربه قدير
يخرج فنا البد كمثل الزابع — عند لؤلؤ الصباه بنور ساطع
اخرسه درسا وأقا موسقا — مع العقاب مثله مطرقا
واجعله النحلة بعد الموت — يحيي بأمر يحيي كلّ ميت
واحد منه قل للستة قسم — فن حقيقة الطريق رسم
والرس لا يصلح فوق تسعه — أو تحته من قليل هذه النسبه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب طريقة الحمرة وهي طريقة البيان العملي : أي اللعب ويسمى عندهم بالبيان كما تقدّم .

وقال رحمه الله تعالى حل قرصة الشمس . يعني أن من أراد أن يحلل في هذه الطريقة فليأخذ تلك الشمس التي في وسط القمر وهو صفار البيض المعلوم من بعد أن يطبخ ويمزجه مع مثله من العقاب وهو النوشادر ويأخذ الشعير المكرم وهو شعر الصبيان الأحرار ليس شعر الخطاطين ولا شعر الرجال لأنه ليس بأسود ويصحف لونه ، ثم يغسل بالصابون ويجففه حتى يجف ويطحنه جيدا ويخلطه مع النوشادر وصفار البيض حتى يكون كالعجين أو الزفت ويجعلهما في بيضة خلوية أو زجاجة ويقفل عليها ببياض البيض والحديدة ، ويجعلها في حفرة محفورة بزبل الخيل ويرد عليه الزبل ، ويجعل فوقه شيئا كصلاب أو شقفة مما يرد عنها البرد ويتركه أسبوعا ، وعشرين يوما لأنه في سبعة أيام يتزوج أي يتصرّ فيه ، وسبعة أيام الفرح أي يحصل فيه ، وسبعة أيام الحمل أي يكون منه أحمر كالدم ، وهو الذي يسمى سمّ مطلول فالمطر من رأسه ومنه بصنعته أو بطلبه شبيهة أو إليك وذلك حيض عند الأجساد لأنها كانت أجسادا ورجعت دما ذكرية وهي نقطة الدم قال مالك الحيض دم كصموة أو كلبية ، قوله فوضعت حملا أي ولدت ولدا فهو ولد صالح ومليح الله في هذه الطريقة المباركة أن تقتل العبد وهو الزئبق يعني أن يكون العبد في جوفه وهو مطرقة من حديد وهو الكبريت ، وقد تقدّم ذكره ثم أمطر السحاب عليه . أي قطر عليه قطرات مثل قطرات السحاب ، قوله كالبرق يعني نورا حيث وضع في المعرفة تقطر عليه فلا تضربه الريح والضرب يسده إلى احتياجها وذلك أن يكون العبد فوق حرارة ورب الخبير يعني به فوق حرارة الرماد والرماد منه فوقه ، فإنه يصعد ويخرج كالزئبق وهو المرجان ، قوله من لؤلؤ الضياء نورا ساطع أعني به أن يسطع نور فوق نور اللؤلؤ ، ثم احفظه حفظا جيدا ثالثا مع مثله كالعقاب كما كان في الطريقة الأولى أولا واحسبه الحياة أي لتطول يعني بعد حرقه بقطعة من بجى العظام وهي وزنه ؛ واحد منه على قسمة من الرصاص بالفضة والزهرة أو القمر يلقيه إبريزا بإذن الله تعالى ، والله أعلم ثم قال رحمه الله ورضي عنه

وليس للإبريز باب سوى ما دخلت منه بالاتفاق العلما
علنا هو المشهور والغير فسحل وإياك لا يهمل بصحة وصف

وفيه وصف ليس بالإكمال … لكنه يغنى فى الإعمال
المضطر له فرمز شعيبا … وخرملا أيضا فكن منتقد
ويبعد عنهما والقطعى … يقتل كالعبد عن المشهور
وكلما يعمله فى النسخ … فلا محل عليه قل يا أخى
فالسم سم ويحكه كالسموم … سم حية والعقرب والزرموم
كذا النحلة والزنبور منهم … من يقتل بسمه لو يعلم
ومنهم عرجى لم يتخلق … عيلا مثال المحكة فاتق
هذا الذى وجدت فى الإكسير … ونبه التركيب بالتزوير
كذا الكلام فيه بعض ما ذكره … وبعضه الفساد فى ماله خلطه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات تنبيها للعقلاء والتابعين بهذا الفن بلا تصحيح ولا شيخ ولا نصيح حتى يقع فى فساد المال ويحسبه النسر لأهل الطريقة ، وإليه أشار بقوله وليس للإكسير باب إلى آخر البيت يعنى أنه ليس له عند الذهب طريقة ناقصة صحيحة لا شك فيها ولا خلاف ولا يعرفها أحد إلا من وقع فى يده هذا الشرح المبارك على هذه الأرجوزة فإنه هو الباب المشهور ، وأما غيره من الأبواب فكلها ضعيفة وكذلك قس فى المسائل ومثل بقوله (وقوله لا يفعل بدعة وصف) يعنى أن من نسخ شيئا فى كتابه أو قال لأحد ولم يعلم له صنعة ولا قطعه بيده ولا ركبه بعينه ، فذلك بدعة إن كانت فكلب أو الزور وأنواع الفساد فهم فى النار لاقتفاه وقوعه فى الحديث الذى ورد عنه أن أهل البدعة فى النار تركه ما صححه من شيخه وما نظره فى تآليفه وألف ما قبل بيده ويستغنى به عن غيره ثم ، وفيه وصف ليس بالإكمال . البيت يعنى أنه فيه أى الإكسير صنعة ليست بكاملة ، وإنما هى صنعة ناقصة ولكنها تغنى للمضطر إليها . أى للمحتاج له تغنيه عن غيره أى تكفيه وهى هذه التى ذكرها فى الرموز وهو رمز شعيب وخرملا ، فالشين شعر الإنسان الأحرار ، والعين عذرة – أى طرح الإنسان ، والباء بول ، والدال دقلة ، بخلاف الرمز الذى فى طريقة البياض وهو الدال فيه دخان ، وهذا دقلة يعنى وزنها بوزن مشهود يعنى ثمانية من الشعر ، وستة من العذرة ، وستة من البول ، وأربعة من الدقلة ، ويسحق الجميع ناعما ويقطر منه هذا المسمى خرملا بوزن دحرج ،

أربعة من الخل ، وثمانية من الرأس ، ووسط من ماء البصل علاف ما في طريقة الياضي لأن ميمها الملح وهذا ماء البصل الأحمر ، وثلاثة من النبع ؛ ويسحق العقاقير التي في شعيد نعوملا ويجعلهم في البيضة أو الزجاجة فانه يحل منهم ملح أحمر ويلتق به الجيد أبيض على الحرارة في مغرفة من حديد فانه يموت ، ايحقه مع مثله من العقاب ويجعله المحلول حتى ينحل ويلقى منه على تسعة من الزهرة أو الصفراء نحاس فلا يحمر في عمرها لأجل ذلك ذكر أنه ناقص لا يصلح في الأجساد كلها كالأول في الرطوبة والحرارة ، وأشار بقوله فالسم سم والمكلة كالسموم. يعني أنه كسم العقرب ، وهو ماء الإكسير الذي ذكر في هذه الأبيات ؛ وسم الأفاعي وهو الأول . وسم الزرموسة كالمشوب ؛ وسم النحلة والزنبور كالعقاقير فليس سم معلوم يقتل أو يظهر المصائب بلا قتل ، وأما الباقي فيورم أو ينفخ ويلطفأ أو يقتل والله تعالى أعلم ، ثم قال هذا الذي وجدت في الإكسير يعني أنه ما وجد صحيحا في الإكسير سوى الذي ذكر . وشرع يتكلم في التراكيب والكلس والتراكيب بتقدم الأشياء بعضها على بعض ، وكذلك الكلاس فيه خبرة ولا يكون فيه سوى فساد للمال وتبديده والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في التركيب

عند التركيب وحقق العمل   بالعقل والخبير قل به قتل
عليك بالشمس فلها يرسم   والعب الأسود إليه يرسم
فتدبر الأسود دائما تاما   واعلم حجر يكون يا ليها
ويجعلهما في جبسة مصمصه   واحمر عليهما بزيت تاعمه
على نار المحبوب مهمجف ذي   الزيت من تلك الآنية ردى
حتى تراه ماء حق راكدا   واسم فمرك واطفه بجسدا
حتى تراه ب مصعور دحس   ووحده بالثلث حقق البيان
يصير ابريزا منيرا لا مرر   وورث الفتاح من غير نظر

{ شرح الأبيات } ذكر في هذا الفصل أنواع التراكيب للإبريز وهو الذهب وذكر أنه تأخذ الماء وهو الزريبخ وقد تقدم ذكره ، وتأخذ الحبة الأسود وهو السوج وتلقه ناعما حتى يكون هباء ، ثم تأخذ مقعدة مزججة وهي

الطابقى المزجج ، ويجعل فيه عقاب المذكور وهو الزرنيخ مع المنوج وأكثر عليهم بالزيت الصافى وأوقد على الصمصمة نار الحباحب ، وهى أن تأخذ قدرة وتثقبها من جنبها ، وتجعل الصمصمة فوق فمها ، وشدّ الوصل بين الصمصمة والقدرة وتجعل روث البهائم أعنى به الإبل والبقر والحمير فى وسط القدرة وتوقد فيه النار وهى ترمى فيه بالتأويل وهو مطبخ ومهما حمت الزيت ، وكذلك الروث مهما انقضى لا تزده حتى ترى الزرنيخ علولا ماء راكد . أى يوافق فى الصمصمة ثم خذ القمصة واطرقها جيدا واسحقها واطفها فى ذلك اسمه قاتى نعمى ، ثم مسكها أى هوّنها وصفها بالثلث من الإبريز الصحيح وهو التبر ، فيكون الجسد كله إبريز ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

ومثل هـــذا يفعل للعروسه رمزتك الحمرا فخذها نفيسه
خذ العلم واسمه عقب حبيب عاقلك القصال قله يا لبيب
وهو الذى يفعل من شب شر بعدد حطاى ذكر فى الرجز
واجعله فى طلياك للمصلم هـ وعشرين يقوم مقام
واطعم فيه العروسة الروحنتج أعنى به الكلوية المزوج
حتى تراها كالمريخ فى النظر وضمها بالثلث من غير ضرر
وكل حلالا طيبا ولا تخف من الوزر لأنه الحق وصف

(شرح الأبيات) ذكر فى تمام الأبيات تركيب الإبريز مع المجمرة وهى الروحنتج أى حديد الكلوية ، ثم ذكر أنك تأخذ الزرنيخ وتسحقه ناعما ، وتسقه بماء القصال المعلوم لرمز شب شر بعدد حطاى ، فتأخذ أربعة أوزان من ملح البارود وواحدا من السليمانى ، وعشرة من الزنجار يعنى به زنجار النحاس ، وصفته أن تأخذ حديد الكلوية ومثلها من النشادر المصرى ، وتسحقهم ناعما وتجعلهم فى مطلية وترشهم بالخل الحاذق وتشدّ ثم تغطيه وتدفنها فى روث الخيل سبعة أيام يخرج لك زنجار يذوب على النار ويصير الفضة مثل الذهب وهو المذكور هنا ثم تأخذ هذه العقاقير التى ذكرت فى شب شر وتجعلهم فى الإنبيق أو البرودة ، وتلهم بالخل ، وتقطر منهم الماء المعلوم عقاب القصال وهو الذى تحلّ به الزرنيخ المذكور ، وتأخذ المجمرة أى العروسة وتحميها ثم تطفيها حتى تراها كالمريخ فى طلوعه فى السماء كأنها شهاب ثاقب .

واسبكها أي ذوّبها وضعها بالثلث من الإبريز الحرّ الصافي يصير ذهبا منيرا كل حلالا ولا تخف من ذنب لأنه تحقق عمله في ذلك ، قوله الحق وصف ، لأنه ما وصف إلا الصحة ليس غيرها ؛ وصنعة حلوب الزرنيخ أن تأخذه وتسحقه وتعجنه بالماء المذكور ، وهو ماء القصال وتجعله في بيضة أو زجاجة وتشدّ عليها بالحديد وبياض البيض ، وتجعلها في حفرة مملوءة بروث الفرس سبعة أيام فإنه ينحلّ ويرجع ماء ، احفظ هذه المعجزة كما تقدّم ، والله تعالى أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تحمير الفضة

وتحمير الفضة ليس مشكلا تحصله وكن لعلمه معقلا
هذا الذي ذكرنا في الزنجار مع الماء المذكور فافهم وادري
تحلّ ذا الزنجار في الماء الذي يسمى بالقصال يا مريد ذي
تجعلهما في حصانة الحرارة مع الدراهم ليلة مثاره
تجدها حمرا معصفر ضعهما بالنصف وكن مشمرا

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تحمير الفضة وتصبيرها طريقة الحمرة يعني أنك تأخذ الزنجار وهو زنجار الحكام ، وتصب عليهم القصال المذكور المقطر من شب قبرصي وتجعلهم في مرجحة أو بوط مع بعض ، وتأخذ الدراهم وتجعلهم معهم أي تأخذ الزنجار وتعجنه بالماء المذكور مثل العجين ، وتأخذ الدراهم وتطليهم بذلك العجين وتضعهم واحدة على الأخرى وتجعلهم في الحصانة إلى الصباح تجد الزنجار عليهم كالزنجفر ولا ينفكّ عنهم إلا بالنقل أي ترميهم في النحل بعد أن تحميهم في النار وتحككهم بيدك تجدهم كأنهم شهاب ثم خذهم واسبكهم في بوط أي ذوّبهم وضعهم بالنصف من الإبريز الملين بالزنجار يعني أنك تأخذ الإبريز وتذوّبه وترجم بذلك الزنجار فإنه يلين وشمعه للفضل من السلياني يترك المروح إذ أنه ذابها بالنصف كلها مشمرا أي في أكلها في الأسواق وغيرها بالمطلوب أو البرادة ولا تخف فيه من عيب أبد ، ولو لاح في الزمان طول الدهر ، والله أعلم ثم قال

والثرا كيف فصوص هدية كذا وليس منها جيد هكذا تأخذا
فاصبر في القناعة ثم الزهد واحدة لفضل قل في العد

من ألوف الكذب غير الصدق   هذا الذي حققت في الطرق

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات حكم التراكيب ، فقال التراكيب طرق عديدة من غير صحة وأقوال ضعيفة وضائع من غير معرفة ، وذكر أنها ليس فيها طريقة نافعة ظاهرة كالشمس سوى الذكر الذي في هذا الفصل لأنه لم يذكر ما لا يفعل ، وقد جرّب هذه الطريقة فوجدها نافعة صحيحة ، واستغنى بها عن المطالب وتنعم ، وذكر أن الخير كله في القناعة والزهد وواحدة في الصنائع المفيدة أفضل من الألوف المتعددة بغير صحة (قوله هذا الذي حققت في الطرق) يعني به أنه لم يجرّب ولم يجد صحيحا في هذه الطرق إلا هذه الطريقة المذكورة ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في التكليس

تم التراكيب ويليها التكليس   أرجو من الله طهارة القدس
خــذ القزاز للهوى التكليس   أعنى به الزجاج يا ونس
مع الصدف المورق الجيــد   وكلس اليابس من غير مزيد
وطرّق الإبريز كالصفائح   وادهنه بالعسل خذ نصائحي
وذرذر الغبار عنه يلتصق   واجعله في الحضانة كي يحترق
تجد كلسك مكلسا بلا   عسر على ساداتنا ذوى العلا
واطحنه للعبد وكن ذا كيس   أعنى به الصحف من غير دنس
واجعله بالحضانة في القواقير   ينعقد عقدا صحيحا كالبلور
وارفعه بالحلول في الكاسكاس   مع الثقاب مثلا بالقياس
واحسبه منه تسعة ولا   تزد عليها وكن معقلا

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل تكليس الذهب ، وليس له طريقة سوى طريقة واحدة جيدة ، وهي التي ذكرها في هذا الفصل فقال : خذ القزاز بضمّ القاف وفتح الزاي للتكليس في هذه الطريقة كلها ولم يجد أفضل منها أبدا ، والقزاز وهو الزجاج بعد ثبوته ؛ وإثباته أن تأخذه وتجمعه مع مثله من الزعفران الشعر ومثلهما من النشادر وتلته بأصفر البيض وتعقده في الحضانة إلى الصباح تجده ثابتا وليس له أفضل من هذا الإثبات ، فلذا ثبت خذ منه وزنة وخذ وزنتين من الملح الورقي النقي من غير إثبات ، وثلاثة من

كلس البيض من غير بد يعني من غير مزيد طياب وتبيض وليس أصفر البيض من غير طياب ، وتأخذ ثلاثة أوزان أي منه وتمزج الجميع ، وتأخذ الذهب مصفى وتطرقه كجناح النحل وتدهنه بالعسل المصفى واجعله في صفائحه إلى الصباح تجده مكلسا بعد ما تردد عليه النار المذكور عند الدهن بالعسل فإذا تكلس اسحقه سحقا ناعما وأطعمه ثلثه من العبد ، وحضنه أيضا في العقاقير المذكورة التي كلست بهم الذهب إلى الصباح تجده مكلسا أي مسقودا هشيشا اسحقه مع العقاقير سحقا مستويا واجعلهم في بيضة أو زجاجة وسد عليها بالحديدة وبياض البيض ، واجعلهما في الكسكاس فيه النخالة حتى تعلم أنه انحل ، أخرجه واتركه يبرد واحد منه على تسعة من الرصاص أو النحاس أو الفضة أو القلعي يخلصه ذهبا منيرا بإذن الله تعالى والله تعالى أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

الباب السادس عشر

في توقيف القلعي وتصفيته وتبييض النحاس والرصاص

قال الشيخ رحمه الله تعالى

قطران الكبار المجزام   ومثله الزجاج في القيام
والعجين بالدقيق والعسل فاعجب   وحلزوم حنظلة كذا الشرب
وبياض البيض مع الحليب   من الغنم الأسود يا لبيب
هما الدواء يحلل العلائل   من الجزام حقق المسائل
تحل الرموز والعقل يطفي   في الصبح منه من العلل تشفي
وصف له القصب من الزكي   هو المسمى بكرنفس الحي
من بعد تكليسه في الإصابة   وثلاثة زهرة بيضه
يقوم مثل البدر في شرف   كله حلالا حقق الوصف

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات توقيف القلعي وتصفيته على الكمال ، والله الموفق للرشاد ، وهي تسعة مسائل التي تحلل علة الجزام ، وهي التي ذكرها في هذه الأبيات . أولها قطران الكبار ، وذلك أن تأخذ عروق الكبار وتهرسها تهريسا ، وتأخذ قدرة وتضرب بتلك العروق المذكورة وتجمعه في مطلية في حفرة تكون مستوية مع الحفرة ، وتأخذ القدرة وتردها المطلية وتكفتها عليها وتطبع فيه بطين أي بين القدرة والمطلية ، وتوقد النار فوق القدرة أي على قعرها

فانه يقطر لك قطران وهو المذكور والثاني قطران الزعاف وهو الصلاح تفعل له كما فعلت أولا الثالث قطران القمل تأخذ عروقه أيضا وتفعل بها كما فعلت أولا والرابع قطران النخلة تفعل له كما فعلت أولا والخامس القصعل وهو يعمل في القبان كبير يقال له يعمل قرعين والسادس الملزوم وهو اليبوس والسابع حبيب امحر السوداء ، يخلط الجميع أوزانا متساوية ، ويذوّب القلى ويعلق فيهم وهم فوق النار يغلين سبع مرّات فانه يصفى من جملة الملاكل ، وتأخذ الكبريت وهو العبد بعد تكليسه وتضيف به أوزان متساوية ، وتأخذ الزهرة المبيضة ثلاث مرات ، وتسبك الجميع وتفرغهم تجعلهم سبيكة مثل الهندي إذا أفرق فكله حلالا طيبا ، واصنع منه الصواني والخلاخل والقياس وغيرها وربك الفتاح ثم قال رحمه الله تعالى

وبعضهم يصفى بهذه الأدويه   مرطار حسنة كلها منتقيه
خذ عجيج هنا يا خليلي   هذه الأشياء تشفي داء العليل
وربما واحدا بلا تفصيل   فورمها متساويا يا رجيل
سوى آخر الزمر مثل الجميع   لأنه به يقسوم الوقيع
وتطلعون جملة البيرت   وتطبخ العليل كالجيون
يشفى من كلّ باس والضرائر   هذا الذي وجدت في الكبائر

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات بعض ما يصلح أيضا العليل وتقيمه وتصليبه وهي ثمانية أشياء . الأول المرطار ، وزنة منه ووزنة من الحناء ووزنة من المظلمية ، وهي تيمشت أي عروقها ، ووزنة من العرباس وهي شجرة كالخرمل عروقه هي التي ذكرناها في صحنج ، ووزنة من الحلبة ، ووزنة من الجير ، ووزنة من ملح البارود ، ومثل الجميع من الخلّ ، وتطبخ هذه الأشياء ويذوّب القلى وتعلق فيه سبع مرّات ، فانه يخلص إن شاء الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تصفية الآنك وهو الرصاص

تصفية الآنك هنا يا خليلي   مرقشيثة فضة جميل
واعجنها بالشيء من البطرون   وزن واحدا ثم اعجن بالصابون
واعصرها في خرقة وارم الفضل   خمس مرات تكمل العمل

٧ — تاج الملوك

وخذ مثل الجميع من عقاب ومثله شب بلا ارتياب
واسحقهما مع الجميع واسقي ذلك بالخل بعد السحق
واتركهما في الخل في موضع الحلول سبعة أيام عليها لا تزول
هو الذي يذوّب الجسدا ويوضع الشئ به جيدا
ويبيض النحاس والرصاص وغير هذا دعه في القصاص
كذلك يكلس الذهب تركه في بابه غريب

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تصفية الآنك وهو الرصاص وذكر له هذه الحيلة تصفيه وتنفع بغيره كالنحاس والحديد والقلعي والذهب وتركه في بابها غفلة منه وحققتها هنا موضعت غريبة لأنها من صحيح الخبر في أبوابها ولم تذكر مع أخواتها ، وهي أن تأخذ المرقشيثا الفضية ما شئت منه ، ومثلها من النطرون ، واسحقهما ناعما واخلطهما بالصابون واعصرهما في خرقة حتى يبقى ثقلهم وخذ الصافي منهم واتركه حتى يجف ، وخذ مثلهم من العقاب والشب واسحقهما سحقا ناعما معه واسقهم بالخل الحاذق ، واجعلهم في حرارة الشمس أو في نار الحضانة حتى ينحلوا ، فذلك الماء يصفي الرصاص ويذوب ويلقي به سبع مرات يصفو ويبيض ، وكذلك القلعي ينقيه ، وكذلك النحاس يبيضه سواء كان أحمر أو مصبوغا ، وكذلك الحديد والهند يذوّبهم ، وكذلك الذهب يكلسه فيحمى الحديد جيدا أو الذهب ويطفيه فيه ، فإنه يذوب ويكلس الذهب والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تبييض النحاس

فتبييض الزهرة بالتحقيق عن شيخنا أبي علي الصدّيقي
أسكنه الله فسيح الجنان بجوار محمد العدنان
فخذ ما شئت منها يا خليلي بعد البرادة من التكميل
ووزنه من الشبان والطرطار أعني به المبيض ثم التنكار
ومثله يا صاحب الوجه مع ملطخا مسطوم حيث وقع
مستويان في الميزان حقق ميزانك تفز بحسن الطرق
واسحق جميعه سحقا جيدا حتى يصيروا غبارا واحدا
فرش منه في البوط شيئا وألق عليه زهرتك كي تلق

وفوقها التبور أيضا يا فتى   وشـد الوصل البوط لينا
واحفظ من الإنشقاق فى البوط على   نترك فى السطح وسطا معدلا
حتى البـرد عمر اليابس   فعند ذلك بلغت ذلك المراد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف تبييض النحاس فقال رحمه الله : هو أنك تأخذ ما شئت من النحاس سواء كان على أصله أو مصبوغا ، فالذى على أصله هو الأحمر ، وأما المصبوغ فهو الأصفر ، لأنه يصبغ بالروح كما يأتى إن شاء الله فإذا أخذته وبردته براده جبلة خذ وزنة من التيبان، وهو الزرنيخ الأبيض والأصفر بعد ثبوته ووزنة من الفرطار الأبيض، ووزنة من نكار الحكماء ، ووزنة من بياض الوجه بعد ثبوته ، ووزنة من القتاح وهو النوشادر بعد ثبوته ، وصنعة ثبوت الأجساد وقد تقدم وبقى ثبوت بياض الوجه ، وهو أن تأخذ وزنة منه ، ووزنة من ملح البارود واسحقهم جميعا واجعلهم فى بوط والحس عليه بوطا آخر وشد الوصل بينهما واجعله فى حصانة إلى الصباح تجده ثابتا وهو المراد به هنا ، فإذا صحت المرسحة وبردت الزهرة ، فخذ بوطا من طين الحكمة المعلوم وافرش فيه شيئا من الغبار وألق عليه الزهرة المبرودة ، وخذ الغبار أيضا وغطها به ، واجعل بوطا آخر فوقه وشد الوصل بينهما بالطين المذكور واجعله فى النار وسد عليه ، واحفظ من البوط لئلا ينشق ويخرج لك الدخان ، لأن الحكمة فى الدخان وسط بالمهل حتى تراه أحمر أو أبيض وازحه حتى يبرد وأخرجه تجده كما ترى ، وكما قال :

الباب السابع عشر

فى الغم والتزليج ، وذلك كله باطل سوى ما ذكرت

الغم باطل عنـد بيانى   سوى الذى ذكرت فى الأوراق
لأن جله لا يخرق الشخوص   وذلك غش عند الناس فى النصوص
سوى هذه الطريقة المرضيه   كاملة وغيرها مدعيه
عند العليل من بعد التصعيه   ومثلـه من روح الحويه
ومثلـه من بلمرك الخالص   ونصف وزنة من الرصاص
من بعـد تبييضه لا إشكال   عن حيلة النساء والرجال
ومثل ما ذكرنا عيفك الأبى   من بعـد تطهيره كما سبق

واجعله في قصبة خضراء مع   مثله من زيت حيث وقع
اسبك تمرك مع الأجساد   يسبقهم البوط خلف تشادى
واجعله في قصبة خضراء مع   مثله من زيت حيث وقع
حتى يذوب وارم عليه ما بقى   وحرك البوط فلا يحرق
وسكر الزيت فنار يسخن   وانزع عنه البوط كما يحسن
واتركه حتى يبرد يا قارى   واغسله بالملح فلا تمارى
وجففه واسحقه بالغنا   واجعله في وسط بيضة مفرّغا
مع المسلوحات على الترتيب   مثل ما يحصل يا لبيب
ومتوحاتك عقد مثقال   أربعة جاءت على التوالى
لونك الملح مع الشبّ وقع   والرهج والطرطار كيفما وقع
ثم ميزان واحده في العد   واسحقها ناعما وكن درد
وفرش الملوحة المذكوره   في البيضة المفروغة الملوحه
وغطه أيضا وكمر بالبياض   أعنى به بياض البيض معترض
واطلق عليه بعجين القمح   واجعله في الكسكاس عند نصح
ساعة جيدا من النهار   وانزعه واغسله من الأكدار
كرّر له العمل أربعة عشر   كما ذكرنا اسحقه مع الطرطار
يصير لك جمادا جيدا كما   حكوا له سادتنا ذو الحكما
وعقد شخوص الزهرة بعد التشبيب   وألقهم في الزيت ودحرج يا لبيب
عليهم الغبار بالمصقاب   وحرك الشخوص بالإثبات
حتى يرضيك لونهم بالنظر   هذا الذي وجدت من غير ضرر
وغير هذا قل فيه منفعه   لأنه يطلب يا ذا القطعه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حكم الملغمة والتزليج وذكر فيها أنها كلها باطلة ، وتسمى عندهم بالمغلولة لأنها تسلب والفسخ ولا تحرق ، وليس فيه إلا هذه الطريقة التي ذكرها وهي هذه التحليل والتقطير بعد التصمية التي ذكرناها هنا أولا ، ومثله من روح التوتية من بعد تصعيدها بالملح والرصاص وتأخذ أيضا نصف وزنه من الرصاص من بعد تصفيته حتى ييبس كما ذكرنا أولا وتصميته كما ذكرناها لاتشكل على أحد

ثم اعمل مثل ما ذكر من الهند وتجعله في قصبة خضراء بعد تطهيره بالماء والملح السخن ، وتجعله في القصبة المذكورة واغمر عليه بالزيت وسكر ذلك الزيت أي سده وثقب القصبة وترم عليه القلي وارم عليها الروح وارم عليها الرصاص وحركه كلا يجري بعضهم بعضا ، فتحريك الصنعة أن تحركه حركة ليس بالشديد لئلا يفسد العمل وصبّ الأجساد التي سلف ذكرها وتمرها على الهند في القصبة المذكورة وتخضهم حتى يمتزجوا جيد وخذه أيضا وطهره من الشمس بالملح أيضا وبالماء السخن وخذ اللوحة المذكورة وهي أربعة ، أوقيتها بالملح ، والقلي الشب وثالث الزاج الأبيض ، ورابع الطرطار ، الكل كيفما وقع ، يعني كيفما ذكر في وزنها ميزانا واحدا لا زيادة لواحد منهم على الآخر واسحقهم سحقا ناعما ، وقوله وكن جيد ، أي وكن سحقا في الصنعة كالزبد وهو العلم عشور الطل والسيمة والريسة ، ثم بعد ذلك الفرش المخمة شيئا من اللوحة المذكورة واطليها بشيء وافرغ عليها بياض البيض المسموم الذي ليس له مطبوخ في وسط بوصة خاوية ونعلق عليه بصوص النسيج وخذ كسكاس واجعل فيه لخلالة النسيج من عند فمه وأوقد تحتها النار ساعة زمانية ، ثم بعد ذلك انزعه واغسله مع الشمس بالماء والملح وسخنه حتى يجف واسحقه أيضا ناعما ورده ثانيا مع اللوحة المذكورة وكرّر عليها العمل أربع عشرة مرة فإنه يكون حسنا اسحقه أيضا مع مثله من الطرطير وخذ شحوص الزهرة خضراء أو الصفراء وشبهم بالشبّ والملح والطرطار حتى يخرج منهم الوسخ وادهنهم بالنشادر أعني به نخلط مع البياض أي المخلوط في بياض البيض وتهم في الزيت يطبخونه وارم عليهم شيئا من الشيرة المذكورة وخذ بيد وارمسح رأسه وحركهم به تحريكا جيدا حتى يرطبك لهم في البياض ، واتركهم وخذ الرصاص والقيه الليلا وحركهم به حتى يزولوا ، فهذه الطريقة المسوحة القائمة وحوط لا يفقد أعني لا يحرق وتسمى غشا عند الناس والغش حرام وهذا ما وجدناه . والله تعالى أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه :

وصفة الترابيخ ليس به كر لأنه مشهور محرز
وسال الله على النوم معرفة الحلال لا الحرام
وليس يعرب عينا فيه لكني من عود حلقه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف فى الأبيات الثلاثة فعل التزليج وهو مايخفى من فوق الأشخاص ولا يعرف ، ثم قال : وصفة التزليج ليس يذكر ويظهر لئلا يعلمه أهل الفساد ويصيروا بالفساد فى الأرض وستره ، وطلب من الله تعالى معيشة الحلال لئلا يقع فى المحرمات كالتزليج وغيره ، وقال ليس يعرف معناه ، لايعيب عليه فانه عرفه ولكن ستره كى ذكره ذكر غيره الذى هو صحيح ، وحلالا طيبا ، وأما هو فليس بصحيح ولا بحلال والله أعلم ، ثم قال

الباب الثامن عشر

فى تقطير المياه ومعانيها وكيف الاشتغال بها

تقطير المياه من القناطر   يقوم بالوزن فخذ مظاهر
فـأولك القصال فى المشهور   يقوم من شبه شر غير
ويسق بالخل أو الليم كله   حامض كالرمان خلطها فالله
واجعلها فى البروجة المعلومه   على نار لينة مجيره
تعرفه بالصنعة يا ذا الفهم   وها أنا أريكها فى النظم
تجعل مرودتك فوق النار   وأوقد عليها ورق الحوارى
حتى العرق منها يقطر   واجعله فى اللولب كى لايفسر

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله فى هذه الأبيات تقطير الماء الذى يقع فى هذه الصنعة له أسماء وأوصاف ويسق فيه ماء القصال هو المعلوم ، ثم قال فأولك يعنى به الماء الذى يقطر من روز شب شز وهو الذى تقدم ذكره ، فالأول نشادر ومنه أربعة أوزان . الثانى شب الجهال ، ومنه ثمانية أوزان . الثالث بارود أى ملح البارود ومنه تسعة أوزان والرابع السيانى واحد منه الخامس الزنجار المذكور فى غير هذا الباب يؤخذ عشرة منه و تخلطوا معها بالسحق وتعجنهم أى يلتهم بالخل حاذق وتجعله فى البروجة المعلومة وتغلق عليها وتوقد تحتها نارا لينة حتى تراه يصب منه العرق والنار تكون من ورق الحيلوى وهو المسمى بالبرديل وعند البرابرة تبد ، فاذا قطرلك ذلك فهو يحل كل معدن ويكشف طوابع ملك كالنقش بحديد فى الطين أو الشمع ، واجعله إذا أردت أن تخزنه فاخزنه فى اللولب وهى الزجاجة كيلا يحور الله لأنه حرار تشربه الريح فى المروحة

ولا يتحصل له على شيء ، وأما الزجاجة فلا تشربه ولا تضره الريح ولا حمايا الشمس والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

وماء دحوج خب يا قارى   هو سر الرمز لا تمارى
بعـــد حى ربط ميزانى   يقطر كالأول يا إخوانى

(شرح البيتين) ذكر في هذين البيتين المذكورين ماء دحوج خب وهو المسمى بسم القاطع ، وهو مفهوم من عدد الرموز المذكورة وهي خمسة أحرف لكل حرف عقار . والنسبة الثانية لعقد الوزن ، وذلك أن تأخذ أربعة من ورق الطلق ، وثمانية من لباب الملحة لاقشورها ، وعشرة من الزاج الأبيض ، وسبعة من خل الحاذق ، وخمسة من ملح البارود . والطاء زيادة القافية في قوله ربط أصله هز ، ثم انطلقت للنظم وأتى بالطاء فأخذ جميع ، وتدقهم ناعما وتأخذ الخل المذكور وتعجن به العقاقير وتجمعهم في المرودة كما ذكرنا ، وتقطر كالتقطير الأول كما تقدم ، واعمل به ما شئت ، والله أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه .

وصفة الصعب في الحل كلنا   زنجارك المحروق تلك القاعدة
هـــذا الذى يقطر من ثلاثه   وهو الذى يسمى بالمرباطه
لحـــلة الشق كله الملمه   لاغيره يقطر في الحصاله

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الأبيات الثلاثة صفة الماء الذى يقطر من الزنجار والنوشادر أى الذى يقطر من كل واحد منهما ليس باجتماعهم ، وهو الذى يسمى عندنا بالمرباطة لأنه يقطر من غير نار ولا يقطر إلا في الحصالة ، وذلك أنك تأخذ من النوشادر ثلاثة أجزاء . وواحدا من الخل أو من بياض البيض أو من الحلزون ما وجدت من هذه الثلاثة ، وإذا كان معك واحدة من كل جيد كان أحسن ، وتسحق العقاب وتعجنه بذلك الماء كالعجين وتجعله في بيضة خاوية أو زجاجة وتغلق عليه بعجين القمح أو بالحديدة مع البياض ، وتجعلها في وسط حفرة مقعرة بروث الفرس سبعة أيام يقطر منها ماء أبيض صالح لجميع الشق كلها والمعدن في الملاغم ومثل هذا العمل في الزنجار ، فإنه يعمل به مثله ويصلح لجميع النعى والشق كلها ، ثم قال رحمه الله تعالى

وصفة الذى يحلّ ذلك الشخوص كشخوص الزهرة ثابت فى النصوص
خذ سبعة معلومة من القنبان أوزانا معلومة حقق الميزان
ومثله من معقود الزابل وتسعة من المفتاح قل يا سائل
وعشرة من الزنجار حققا اثنى عشر ملح البارود والدقيقة
فاسحق الجميع سحقا تاما واعجنه بالبياض عجنا لازما
واجعله فى بيضة أو زجاجه وادفنه فى خضابة لتطلعه
سبعة أيام على التوالى ينحلّ ما فيه يا خليل
اسق به شخوصك النحاس ينحلّ كالفاسول فى القياس
واطعمها لجسدك الآتى طعما بينا طيب نظيفا
يلغم به الفضة مهما وقعت تعود كالإبريز حيث وقعت
تمت طرق التدبير كلا ويحسنوها المعادن المبجلا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات صفة الدواء الذى يحلّ به شخوص الزهرة يعنى القنوس وهو الذى يقع من هذه العقاقير المذكورة ، وهى سبعة من القنبان وهو الزئبق سبعة أجزاء منه بتحقيق الميزان بأن يكون ميزانا محققا لادس فيه وسبعة أيضا من معقود الزابل وهو السليمانى ، وسبعة من المفتاح وهو النوشادر ، وعشرة من الزنجار العراقى ، واثنا عشر من ملح البارود الرقيقة أعنى به الحمر ، فاخلط الجميع واسحقهم سحقا ناعما جيدا واعجنهم ببياض البيض عجنا لازما محكما ، وخذ بيضة وافرغ ما فيها من الماء واجعلهم فيها واغلق عليها بعجين القمح والحديد وبياض البيض ، واجعل حفرة مملوءة بروث الخيل ، وادفنها فيها واتركها سبعة أيام متواليات ، فانه ينحلّ ذلك منه ماء ، ثم خذ القنوس واطرحهم فوق حرارة الرماد السخن أو الشمس الحارة ، وقطر على كل واحدة نقطة كنقطة البدر ، فانهم ينحلون كالماسول ويرجعون عليها فخذهم وأطعمهم الجسد أى خلطهم من الجسد حتى يصيروا جسدا واحدا ، وخذ الدراهم دراهم الفضة والغمهم بتلك الملغمة فانهم يعودون ذلك إبريزا ، مهلا القم الذهب ، واطبخهم فى العسل مع الزعفران والخرموم وهو أرخص حتى يرضيك لونهم والله تعالى أعلم ثم قال تمت طريقة التدبير كلا يعنى أن هذه الطريقة الكاملة فى التدبير كلا انقطعت ووليت

وهي الكاملة لا يذكرها لأنه من التبذير « إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين »
ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

الباب التاسع عشر

في المعادن وتصعيدها وتفصيلها وتبيين أجناسها وطبائعها وصفاتها وكيف يكون العمل في تدبيرها . فقال رحمه الله تعالى

هاك المعادن لها أوصاف محسوسة أتت بها الأسلاف
خمسة ألوان على التمام أبيض وأسود خذ نظامي
حمر وصفر والخامس أخضر هذا الذي أتت به الآثار

(شرح الأبيات) ذكر الله في كتابه العزيز أصناف المعادن في قوله تعالى « ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود » ثم ذكرها المصنف وذكر أوصافها وألوانها ، وذكر أن منها ما يكون أبيض ومنها ما يكون أسود وما يكون أحمر وأصفر وأخضر وذلك على طبائعها تقع كالآدمي وتالي أوصاف طبائعها وتصعيدها وكيف العمل في تسويتها . ثم قال رحمه الله تعالى -

فالذي في المعادن يكون أبيض طبيعته الحرارة والرياض
فمنه ما يخرج غالبا بلا مشقة ومنه ما أشكلا
فلن يكن شكلا لا يعلك عنه بجولومة فليس يترك
فإنما تصلح العقاقير وهي التي تكون بالنصير
خذ جميعها بوزن واحد حتى يكون مثل الزبد البارد
وخذه لك لتعلب في العمل واجعله في بوط وصعد بالعقل
عند خروجه بلا مشقة تلعب جميع الصنعة

(شرح الأبيات) ذكر وصف المعدن الذي يكون أبيض سواء كان حجرا أو ترابا ، فمنه ما يخرج بلا مشقة ، ومنه ما لا يخرج إلا بالمشقة ، وذلك كلّ من طبيعته حارة رياض أي شديدة الحرارة ، ويصلح من العقاقير وهي نصير ، وهي أربعة حروف بأربعة أجناس النون نشادر ، والصاد صابون ، والياء بارود ، والراء روث البقر ، يخلط الجميع بوزن واحد وتأخذ المعدن المذكور وتلقه وتغسله بالصابون والماء وتتركه حتى يجف وتخلطه أيضا مع العقاقير

واجعله فى البوط وسط عليه بالطين لئلا يحترق حتى تراه ذهب ، وألقه فى العسل والخل ؛ أى ما شئتم فانه يصفو ثم قال رحمه الله تعالى

والذى منه أسود ويسرح   فى سبكه طبيعته توضح
أبدا من رطوبة المعادن   يصلح بزبر ثمد معدن
يخلط الجوهر مع روث البقر   واجعله مع معدنك بلا ضرر
يصلحه من علة الفساد   وتتميز من أسرار الأمجاد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف تصفية المعدن الذى يكون لونه أسود ، وهو الذى وصفه أهل الفن أنه من طبع الرطوبة فى المعادن إذا كان يسرح فى التذويب ولا ينفك عنه احمرار فان كان يسرح مع الأسود وهو الكحل لاينفك إلا بهذا الزبر المذكور وهو ثمد معدن ، أبو أثرم أحمر ، والإثمد حجر عراقى ، والقلقل درياس ، والطين متصل ، والدم دهنة ، والنوشادر ، تأخذ جزءا من كل واحد بوزن واحد لاتنقص ميزان ولو حبة واحدة وتخلط مع روث البقر ، وتأخذ معدنك وتغسله بالصابون جيدا إذا كان ترابا ، وإن كان حجرا فتكسره واسحقه وتخلطه مع العقاقير واجعله فى البوط وسط عليه بالكيلاسة لئلا يحترق ذلك العمل حتى يصفو ويخرج . وأطفئه فى بياض البيض والخل وإنما إصلاحه ؛ وأما الذى يكون أسود ولا يسرح فى التذويب فانه لايخرج إلا بالصابون والنشادر وزبد البحر وبياض البيض . تخلط الجميع وتعمل له كما قدمت أولا ، وأما الذى يسرح أيضا فى التذويب ولا يجىء يذوب فذلك ممزوج مع حديد لأنه لايخرج إلا بالصابون والزنجار وشحم المعز وبياض البيض والشمع والشب والنشادر أوزانا متساوية . وتخلط الجميع أيضا وتسحق المعدن إذا كان حجرا وتغسله بالصابون ، وإن كان ترابا تغسله بلا دق ولا سحق ، وتخلط مع العقاقير لئلا يحترق العمل حتى يصفو ويذوب ، وأرمه على البارود حتى يخرج منه ذلك الخبث وأرمه أيضا فى العسل والخل فانه يصفو ويلين ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل فى المعدن الأصفر

فالأصفر من المعادن يا صاح   فهو من الطبائع الرجاج
طبعه يابسة كالعجاج   من كثرة الكبريت فيه لا احراج
وإن يكن منه ظهرناك لا   ينفك عن جوهره مستعملا

فذاك بارود له بالترطيب   كالثوم والشحم مع الزيت
أعنى به الأسود ثم إن يكن   منحلا فى سبكه ولا تنى
فذاك عقد علاجه من الحلزوم   وكذا النشادر وشب وزقوم

(شرح الأبيات) ذكر المصنف صفة المعدن الذى يكون أحمر سواء كان ترابا أو حجرا ، فاذا كان سحيا فى التلويب ولا ينفك عن جرومة فى القالب فانه يصلح بالترطيب وهو الثوم وشحم العنز أى شحم الكلاً مع الزيت ويكون الزيت أسود لا أبيض ولا أحمر ، فانه يمزجهم جميعا بوزن واحد معتدلين ، ثم ينقى الزيت من الزريحة وتدقه مع الثوم الأحمر وتغسله بالصابون غسلا جيدا وتمزجهم جميعا وتجعلهم فى البوط وسط عليهم بالسياسة والرياسة لئلا يحترق النحس أو يشرب وسط بالرفق حتى يذوب ويصفى وترحه بالنشادر مع ملح البارود حتى يصفى ويأكل عليه الكبريت ويصفى عن كل دنس وخبث ، وأما إذا كان يحتبس ذلك فى سبكه ولا يذوب عليك ، فذلك علاجه يكون من الحلزوم وهو البيض بعد قلعه من القشرة ، ومثله من النشادر يمتزج معه ، ومثله أيضا من الشب ، ومثله أيضا من الزقوم وهو الحنظل أوزانا مستوية ، وتخلط الجميع بالامتزاج ، وتأخذ المعدن وتدقه وتطهره بالصابون وتعجنه أيضا مع العقاقير المذكورة ببياض البيض ، وتجعله فى البوط حتى يذوب بالصنعة الأولى أى صنعة التكليس على الحرف ، فان ذاب فرحه بملح البارود حتى يأكل منه الخبث وجروم الكبريت وأفرغه فى النحس فانه يأتى حسنا إن شاء الله تعالى

ثم قال رحمه الله تعالى

والحمر فى المعادن هو الراهود   ممتزج مع الجرام والحديد
كذا الرصاص جله المصائب   هو الذى يسمى بالمواصب
وإن يكن سحيا فى التلويب   أجساده لطيفة رطيب
فذاك بارد له الرهج مع   معقود المزابل قد وقع
والشب والملح كذا الزريخ   يمزج معه حالة التوسيخ
وإن يكن فى تلويبه كالدنس   فهو الذى يخلط مع الكبريس
فذلك جرمه كثير ضعيف   فليس يصلح به سوى حريف
غل ورهج قريب ذى ثلاثة   وإن يبد الوسخ ممتزجة

فالبيض وزيبق مع الشمس كذا   نشادر وزن واحد جميعا

(شرح الأبيات) ذكر صفة المعادن الحمر وهو معدن زهيد ممتزج مع النحاس والحديد والرصاص ، والحديد لا يغتش من هذه المعادن مواظبه عليها التي ضابط عليه وفيه ، وإن لم يكن غشا في تذويبه وجسده لطيفا رطبا فذلك بلوده بالحرارة كالزنجبيل ومعقود مزايل وهو السليماني والشبّ والملح الصيدلاني أوزانا متساوية يخرج منها جملة الأوساخ كلها والمرروم بأمرها ، وذلك أن تأخذه وتحكه وتغسله بالصابون وتأخذ العقاقير وتسحقهم واعجنهم ببياض البيض واجعل في ذلك البوط وضع عليه بالكياسة والرياسة لئلا تحترق العمل حتى يذوب فإذا ذاب فارحه بالنطرون وملح البارود والنشادر ، وينقى من الكدر وأفرغه بالعسل ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في المعدن الذي يكون أحمر

ومقصورة المعادن قياس   فإنه ممتزج عند الرياس
قال أبو البركا وجيرة ومع   خضره في المعدن فاستمع
إذا يكون سحقها ممتزج   مع المرووم ليس له خروج
مضعف المعقود والحديد   مع بياض البيض كل ساويه
واعمل به الذي عنه أولا   عندما الذي تقرّ به يا غافلا
وإن تكن جاهلا في التذويب   والحرم يغتش بالذهب
فذاك خذ له من الحكار   جزء على ثلاثة الغاري
وخذ أيضا من معقود مزايل   وخمسة من العقاب يا سائل
وهذا العمل لكلّ واحد   مما ذكرت أولّها وعنه
ثم للمعادن على وفاق   ويطول التحقيق في الطريق

(شرح الأبيات) ذكر المصنف في هذه الأبيات صفة المعدن الذي يكون الأحمر وذكر أنه ممتزج الطبيعة ، فإن يكن غش في تذويبه لا يغتش من جرومه في القالب فعالج له معقود مزايل مع الحديد ثم بياض البيض بوزن واحد متساويات في الوزن لا زيادة لأحدهم على الآخر ، وامزجهم بالصنعة كما تقدّم وخذ معدنك إن كان حجرا ودقه واغسله بالصابون ، وامزجه مع العقاقير واجعله في البوط وضع عليه مهلا بالسياسة لئلا تحترق العمل حتى يذوب . فإن

وإنه غاب فرجه بالعظم الباقى والرصاص حتى يأكل من المروم وحركه وأنزله فى الزيت مع العسل فانه يبلغ إن شاء الله تعالى ، وأما إذا كان ناقصا فى التلويث ولا ينفك عن جرومه فذلك علاجه بالتنكار مع زبد البحر ومصعود المزابل والملح يعنى تأخذ جزءا من التنكار وثلاثة أجزاء من زبد البحر ، والرابع من مصعود المزابل والخامس من الفتاح واسحق الجميع واعجنه ببياض البيض وخذ المعدن واسحقه إذا كان حجرا وإن كان ترابا لا يحتاج إلى السحق ، واغسله بالصابون غسلا جيدا وجففه ، وامزجه مع العقاقير واجعله فى البوط ووسط عليه مهلا لئلا يحترق ، فان كثيرا من الناس يسخنون العمل بالنار الحادة المحرقة والمسمنة ، والنار عندهم مثل الزئبق ، فان كانت لينة تصلح كل شئ ، وإن كانت جاهلة تفسد كل شئ ، أو بعض الأشياء تريد الدوام بها حرارة طبائعهم ، وبعض إذا تحكتهم بسيلان الحرارة ، طبعهم اليبوسة وبعض ممتزجون بها والحاصل العمل فى كل شئ يبلغ المراد والتعلق والجهل لا فائدة له فى جميع الأمور كلها . فاذا خاب ما ذكرنا فارجه بالنشادر وملح البارود والسليمانى وزنا واحدا يخرج منه الوسخ والجرم ، وحركه وأطلقه فى بياض البيض والعسل فانه يبلغ المراد إن شاء الله تعالى ، والمراد بالطلق فى هذا الباب كله الفراغ أى يفرغ العمل كما ذكرنا وهو قالب إلى أن يلين وتذهب منه حرارة اليبوسة وخشونة والله أعلم ثم إنى تحت المعادن وبطونها العميق يعنى أنه كل فرضه فى ذكر المعادن وتصفيتها وأوصافها ، وأراد أن يتبع به صنعة العقيق فى هذه الطريقة والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الموفى عشرين

فى صناعة العقيق كلها وأسمائها وأوصافها

فالقول فى العقيق يا خليلى   هنا أوصافه من ذوى العقول
أولها الجوهر المعلوم   فى جملة الثلاثة منظوم
فصنعة الجوهر بالتصحيح   مروية عن شيخنا الفصيح
تسعة أوزان من الودع مع   وسحقة من الزواق وقع
تحل ودعك بعالك القصال   وألق عليه زيبقك فى العمل
واتركه فى حصالة كله كما   يحل مع زوالك يتخلص

وكرّر الغسل مثل ما تريد   والظمهم في سلك نحاس أوحديد
واجعلهم الظلّ ثلاثة أيام   وبعدها خذ حوته وانظم نظام
كذا الجواهر في بطن الحوته   واطبخها مع الزيت والخلّ
يخرج لك جوهرة مرضيه   بصنعة معلومة مرويه

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الباب صفة صنع اللقي ، وبدأ بالجوهر لأنه هو أشرفها ، ثم ذكر صفته على التحقيق الذى فعله بيده مروية عن شيخه ، وهذه صفة صنعته وذلك أن تأخذ تسعة أوزان من الودع وواحدا من الزواق : أى عشرة من الودع ، اسحقه واتركه ثلاثة أيام في بيضة في زبل الخيل حتى يتحلّ وتخلطه مع الزواق المذكور وتصبّ عليه ماء القصال أبيض ، وتتركه في محضانة أيضا خمسة وعشرين يوما أى الحضانة المذكورة حتى يخمرّ ويكون كالطين خذهم وكوّرهم بقدر الحمل صغيرا أو كبيرا وانظمهم في سلك نحاس أوحديد رفيع واتركهم الظلّ ثلاثة أيام حتى ييبسوا ، واجعلهم في بطن حوتة من رأسها إلى مخرجها واطبخها في الزيت حتى تطيب الحوتة وانزعها حتى تبرد وافتح عليها تجد ما فيها جواهر حسنة كما تحبّ وترضى ، فخذه واطبخه أيضا في الحليب والشب ليانع ما لك عملك إن شاء الله تعالى ، وهذه المحمودة عنده ، وله طريقة أخرى مروية ثم قال رحمه الله تعالى

خذ تسعة من معقود الزابل   ومثلها من ودعك يا سائل
وائتي من زواقك المعلوم   واخمرهم بخلّ السموم
أسقى به المذكور أولا   هو الذى يسمى بالقصالا
واتركه في المحضانة له شهر   من الأيام خمسه كما ذكر
وافعل لهم كما فعلت أولا   من العمل حتى وصلا
هذه طريقة مجموعة عن   الطريقة التى ذكرت أولا
وغيرها قل فيه شمس المشرف   من شغل الزابل وأهل الكرف
كبطن الحوت ودع الفم   ليس صنعتنا من العلوم
ثم الجواهر وبها المرجان   وشبهه الفاح يا إنسان

(شرح الأبيات) ذكر طريقة أخرى للجواهر ، وهي أنفس من الأولى وليس للجواهر طريقة سوى هذين - يعنى ليس بالأكل سوى هذين المذكورين

وذكرها على حسبها ، وذلك أن تأخذ تسعة أوزان من معقود الزئبق ومثله من الودع بعد سحق الجميع ، وخذ وزنتين من الزواق وامزج الجميع واغمر جميعه بخلّ السموم وهو ماء الفصال ونصبه على المقاطير المذكورة ، وتتركهم خمسة وعشرين يوما في الحضانة حتى ينحلوا ويعصروا وافعل بهم كما فعلت بالعمل الأول يعني تكررهم على قدر ما تريد رقيقا أو غليظا ، وتجمعهم في سلك وتتركهم في الظلّ ثلاثة أيام ، وتجعلهم في جوف الحرقة وتطبخها أيضا بالزيت والخلّ حتى تغيب الحرقة وتتركهم حتى يبردوا ، وأيضا اطبخهم بالحليب والشبّ فإنه يكون حسنا ، فهذه أفضل من الأولى ، وليس طريقة مفيدة سوى هذه ، وأما الطرق فالتي عديدة مثل طرق صيد الحوت ، وطريقة أمير الملح ، وطريقة الشبّ ، وطريقة الودع والتيم ، وطريقة قشور البيض وغيرها ، وذلك كله حتف الحروف وصنائع أهل الزئبق والكرفس ، والله أعلم ثم قال ثمّ الجوهر ويليه المرجان والتفاح يعني أن كل ما وجد من طريقة الجوهر المعلوم ، وأراد أن يشرع في طريقة المرجان والتفاح ، قال رحمه الله تعالى :

والتفاح والمرجان في الاستعمال   طريقة جميلة على التوالي
من معقود الزئبق والودع   ومالك الفصال معلوم وقع
ثم الزواق بالوزن المعلوم   ثم التحمير والطبخ للمنظوم
وزد عليه في طبختك الأولى   أربعة من الخلك المرجل
واثنين من شبّ وواحد طرطار   يصبغه صبغا حسنا كالنوار
ومثل هذا قله في التفاح   قل هو ما علمك من جناح
إلا تكويره غالقا على   تفاحك المرجان حتى معلولا
هذا الذي وجدت في المرجان   مع التفاح قلت يا إخواني
ونذكر الجيار والبان   بفضل ربي سبحانه الرحمن
علمنا من أسرار الكنوز   ما لا يليق جميعه بالرموز
ونسأل الله حسن الفوز   للناظم كذا القارى لذى الرجز

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صنعة المرجان والتفاح ، ثم ذكر أنه مثل الصنعة الثانية في الجوهر من المقاطير والمياه والصنعة كلها ، ولا تزيد عنها بشيء سوى الصبغ وذلك أن تأخذ سبعة من السلياني ومثله من الودع

وصبّ الجميع ناعما وأفرغ عليه الماء المذكور وهو ماء القصال ، وخذ أيضا وزنتين من الزواق وامزجهما مع المثاقيل المذكورة ، واجعلهم فى حقانة للخميرة خمسة وعشرين يوما فانهم يخمروا وينحلوا وكوّر عملك على قدر مرادك إن كان مرجانا فحركه ، وإن كان تفاحا فصره ، واجعلهم فى سلك كما عملت فى الجوهر ، وخذ أيضا أربع وزنات من الملح ، وواحدة من النشادر ، وواحدة من الطرطار ، واطبخ الجميع فى الخل أيضا والزيت حتى تطيب الحرارة واتركها حتى تبرد ، وانزع ما فيها تجد مرجانا حسنا باذن الله تعالى ثم قال تمّ الكلام على طريقة المرجان والتفاح وبذكر الحجر واللبان يعنى أنه فرغ من طريقة المرجان والتفاح وشرع فى طريقة الحجر وهو اللوبان واللبان المعلوم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى اللبان والمليك

خمسة الوسمة وهى القهريه   ثمانيـــة منها قل مرتبـــه
وتاســـعها من كافور   والعاشر من الزرنيخ قل أتى
وهشش الوشـــة كالحشيشة   وارم عليه المثاقيل موجوده
وأفرغ عليها ماء الغســـول   من الكتان والقصال
واتركه خمســة عشر محمر   يتحلّ حـــلا بالغا مشهور
كوّر عملك تكويرا جيده   وانظمهم فى سلك من صفر جيدا
واجعلهم فى مصران كالبقر   من بعـــد ما تلفيه كالنهار
أعنى به غارا كالمرقوم   مع الشبّ والزعفران مســـحوم
واجعلهم فى وسط كسكاس كالطعام   أعنى به طعام القمح لا الآلام
حتى يطيب اللحم من لحمـــه   به أعنى لحم البقر ياأليـــه
فعنـــد ذلك يبلغ النهايه   وادلكهم فى رخامة مستويه
هذه طريقة الرومى المكمله   وغيرها خسيسة رذالـــه
وأتيتك طريق البيض والكبريت   كذا جلد البقر والعفريت
وجميع الأعلاك فكله عال   لأنه يسيح والبعض ينحلّ

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى طريقة اللبان التى على الإكال وهى الرومية المعلومة التى يعملها الروم ، وهب أنك تأخذ ثمانية

أوزان من القهربة ، والخامسة من الكافور ، والعاشر من الزرنيخ ، واهرس القهربة مثل الحشيشة ورم فوقها عقاقيرك المذكورة وهو الكافور والزرنيخ من غير دقّ وأفرغ عليهم زيت الكتان مع ماء القصال المعلوم واتركه خمسة عشر يوما حتى تحلّ القهربة والزرنيخ مع الكافور وعصر تعصيرا جيدا ، ثم تأخذ زيت الكتان وادهن به يديك وكوّر عملك على قدر ما تريد من العمل صغيرا أو كبيرا واتخذهم في سفط من النحاس الأصفر ، وخذ مصران البقر وادهنه أي ملحه بالشبة والخرقوص وهو لدمص والزعفران المعلوم الذي ليس فيه مزورة واجعلهم في وسط المصران من رأسه إلى رأسه يكون فلسك وتعقد السلك في رأسه من كل جهة أي في رأس المصران وخذ كسكاسا مجوفا بطعام القمح واجعل عملك في وسطه ويكون على قدرة مملوءة بالماء واللحم البقري ، وتوقد تحتها النار حتى تطيب اللحم وتنزع عملك وتتركه حتى يبرد تجففه على حسب المراد ، وخذ رخامة مستوية وادهنها بزيت الكتان وذرذر عليها شيئا من صفار البيض اليابس ، وادلك فوقها الليان دلكا جيدا فإنه يبلغ النهاية ، وهذه الطريقة التي يعملها الروم وتكون جيدة وغيرها من الصنائع باطل ومحال ثم يعمل الناس من يابس الفيس ومن جلد البقر ، ومن الأملاط ، ومن الكبريت ، ومن العفريت وهو الرهج ، ومن القهربة أيضا ، فإن بعضه يحلّ بالنار ، وبعضه يحلّ بالماء ، وبعضه يسيح ، وليس عندنا طريقة محمودة يعملها الروم سوى هذه ، ولكن الروم يعصرونها خمسة وعشرين يوما وبعضهم خمسين يوما ، وكلما احمرت يزيد في القيمة وتسبيله ما ذكر هنا أولا ، وغير هذا إياك أن تقربه فإنه لا يمكن منه شيء .

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في صفة المثال

القول في المثال كيف وقع	من غير تقييد ولا منازع
تأخذ من علك شجرة معلومه	تستجره ثم يا ذا البصيره
ما ثلث ونصفه زعفران	وثلثه دما ثاني كيا يحسي
واعجنه بياضك المعلوم	بياض البيض عندنا مفهوم
وادهن يديك بعض أو زيت	وكوّر ما شئت على ذي النعت
لا فرده بالشمس بكل وسعه	إلى تمام العدد علما فافهم

حتى يجفّ غاية الجفاف بلا   حضوره واجعلهم في سلك على
قدره حيث لايبرح ماسها   فاطلو عليه والطعام في وسطها
أصمى به صماما كالبقر   ساعة معلومة من نهار
انزعهم وادلكهم على الرخام   زعفران محلول في الصيام
يخرج عند ذلك مثال حسن   هذا الذي وجدنا منه يا فلان

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صفة البان وهو حقيق البيان لأن كثير الضياء عليه ، وذلك أنك إذا أردت أن تأخذ من شجرة شبت وهي شجرة صغيرة تنبت كالقرطوفة وتفرش على الأرض وهي التي تسمى مأب وتحصر عنها من ساحتها حتى يبلغ عروقها وتقطعه وتعرض له جعبة أو آنية حتى يقطر ذلك الماء ويكون علكا جيدا ، وهو الذي يسمى عند الحكماء بالبان الذكر ، ثم تأخذه وتسحقه مع نصفه من الزعفران وتعجنهما ببياض وتلدن يديك بسمن أو زيت معلوم ويكون عملك على قدر مرادك صغير أو كبيرا وتجعلهم في الشمس مفترقين كل واحدة وحدها حتى تجف جيدا وتجعلهم في السلك ، وتأخذ قدرة وتجعل فيه عظام البقر وشحمه وتثقبها وترقيها وتخرج السلك من الحلق إلى الحلق وتقفل عليه كي يحبس النفس فيها ، وتوقد تحت النار ساعة زمانية من النهار حتى تلتقي في تلك أيهم طابرا ، وانزعهم وادلكهم على رخامة فيها زعفران محلول في الخل ، وهو المشار إليه بالصيام ، فإنهم يرجعون جيدا إن شاء الله تعالى ثم قال

فصل في صفة العقيق الأخضر

وصفة عقيقك الأخضر   من جملة حجارة البحار
خذ المرارة بماء كيسا   يبق لك فيها مثيلها عكس
وتعجنه بماء الملوح بالفصال   واتركه أياما بلا محال
وبعد ذلك كوّر ما تريد   على قدر العمل يا مريد
ويجعلوه الكسكاس بلطوم العقيق   واجعله في الشبّ ثلاثا أي دقيق
وبعد حد عشرة من الزنجار   ثمن من شبّ ثلاثة أجزاء
واطبخهم بجميع صبغه ثانيا   يكون عقيقا جيدا قائما

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل صفة العقيق

الأخضر وعلى صنعته ؛ وذلك أنك تأخذ ما شئت من المحارة التي تكون على شطوط البحر وتسحقها جيدا حتى لا يكون لك فيها دقيقة وتغربلها بشربة وتعجنها بماء الصابون المعلوم المذكور وتتركهم خمسة وعشرين يوما فإنهم يتحللون ويرجع كالعجين ثم كوّر منك على قدر ما تريد من الحمل كبيرا أو صغيرا واجعلهم في سلك واحد فوق الأحمر وعقد الشبّ ودقه ناعما حتى يكون كالدقيق واجعلهم فيه ثلاثة أيام ، ثم بعد ذلك تأخذ عشرة أوزان من الزنجار الرقيق ، واثنين من الشبّ ، وثلاثة من القرور وهو الطرطار الخارج مع الشادر أي زنة واسحق من كل منهما ، واسحق بصبغ وادهنهم في الخل واطبخهم فيه فإنهم يقومون خلقا حسنا والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في صنعة العقيق الأصفر والعقيق الأحمر

ومثل هذه التى المصوره كذلك المعلوم بالصوره
سوى عقاقير الصبغ مطلقا عقار ذى الصفرة حقق
واحد من الزريخ ومثلها من عرقوس ثلاثة خلف
من الزعفران كذا مقرور أربعة شب مع الطرطور
هذا الذى يقوم بالأصفر وها أنا آتى بصبغ الأحمر
خمسة من لك وسادس طرطار وسابع شبّ فخذ هذا الخبر
وصنعة الصنعة قد تقدّما جميعها فى ذا الرجز منظما

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل صنعة العقيق الأصفر والأحمر ، وذكر أنه يكون من المحارة التي تقدّم ذكرها في صنعة الأخضر وتلك صنعة واحدة كلها من العقاقير والحل والتحجير والأشكال كلها ما صنعت في الأخضر تفعله في صنعة الأصفر والأحمر ، وليس اختلاف إلا في عقاقير الصبغ وأما الطبخ في الصنعة واحدة كلها من العقاقير وغير عقاقير صبغ الأصفر والأحمر كله واحدة ، فأما الأصفر فإنك تأخذ واحدا من الزريخ وواحد من العرقوس وهو أزعفر وثلاثة من القرور وأربعة من الشبّ وأربعة من الطرطار مطبخ الصبغ كطبخ الأول وهو الأخضر بالخل فإنه يكون عقيقا أصفر حسنا وأما عقاقير الأحمر فإنك تأخذ خمسة من اللك وواحدا من الطرطار وهو السادس والسابع من الشبّ ، وافعل به في الطبخ بالخل كما فعلت أولا فالصنعة كلها ليس الخلاف فيها إلا في عقاقير الصبغ المذكور فإنهم يقومون حسنا كما ترى إن شاء الله

فصل فى صفة الأزرق مع الأسود والأبيض وهم الباقون فى الصبغ

ومثل ما فعلت فيها ذكرا تفعله فى الباقى حيث شهرا
سوى عقاقير الصبغ يا قارى فهاكها بأحسن تعبير
فزرقة هندية ونيله بوزن واحد مع المساويه
نصف ما ذكر من الطرطار ومثله شب فلا تمارى
والطبخ معلوم بلاشك وقع مثل القلعى فى ذا الصباغ لانزاع
وتزليخ الأسود بالزاج أتى من عود كالسودان منه أتى
وزنا مساويا ونصفها من شب وطرطار والطبخ ظاهر
وتزليخ البياض من ودع شب وطرطار كذاك جمع
هذا هنا وزن واحد كلا وليس بين العقاقير تفاضلا
والطبخ معلوم على الترتيب هكذا فى المسار يالبيب
ثم العقاقير وبيت الصبغ فى جملة المسائل يصرح

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل صفة العقيق الأزرق والأسود والأبيض وذلك صنعة كالصنعة الأولى فانه كله من الحارة وأصل الجميع واحد والعمل فى هذه ما قدمت فى الأولين إلا عقاقير الصبغ مختلفين ، فالعقيق الأزرق الزرقة الهندية مع النيلة بوزن واحد متساوية ونصف الزرقة من الطرطار ونصفها أيضا من الشب اليمانى ، ثم اسحق الجميع كما تقدم وتربيه فى الخل كما تقدم وتطبخ العقيق فيه طبخا جيدا حتى يرضيك لونهم ، وكذلك صبغة الأسود فانه مثل ما ذكر ، وعقاقير صبغه أربعة أيضا الأول الزاج المعلوم ووزنه منه ومثله من عود السودان المعلوم الصبغ ونصفها من الشب والطرطار والرابع من كل وتسحق منهما والعمل واحد فى الطبخ المعلوم ، وأما تزليخ الأبيض من الودع والشب والطرطار وزن واحد لاتفضيل بين أحدهما والطبخ معلوم وقد تقدم ذكره ، ثم قال وبيت الصبغ البيت . يعنى أنه بلغ المراد فى ذكر العقيق وصنعته وأراد أن يتكلم فى الصبغ وفى كل شئ من الأشياء ، فقال رحمه الله تعالى

الباب الحادى والعشرون

فى الصبغ وعقاقيره وصنعة العمل على الجملة

الصبغ معلوم له ألوان فسبحان من ليس له ألوان

جلّ عن التشبيه والمثيل هـذا من المعتقد الجميل

(شرح البيتين) ذكر في هذين البيتين صفة الصبغ ، فقال الصبغ معلوم له ألوان ، يعني أن للصبغ ألوانا كثيرة أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وأسود وأزرق ووردي وسكري وسماوي وجوزي على أوصاف الأزهار بالمقادير لا بالصنعة ، لأن الأزهار صنع الرحمن والصبغ صنع العاجز ، فالذي علمه ذلك وتيه لذلك الصانع هو الله ، وأما العبد الضعيف عاجز لا يقدر على شئ والله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار وهو الفعال لما يريده ويختار . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل في الأحمر والسكري والوردي

وصبغة حمرة الملكية عندها وكن لوصفها عقيبه
تقوم من تسعة ثم العشره مقدارة الكلّ خلص قاعده
فيها الفلك ستّ والبقيه واثنين من طرطار حاك شافيه
ومن شبّ العاشر المذكور فأتيك هندية بالنظور
من بعد تلقي بالخير كي يلي ما ذكر عند الحكما
وتمص ما يحميه من ماء على طنجير وقلبه نعم وحصلا
والنار لينة بحسب تعريه على قدر الطبخ كلما ساويه
واقلب عملك من البدايه بتحريك إلى النهايه
تجعله مصبوغا حسنا بهيا كما ذكرنا في هذه القاعده

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل صبغ الملك فقال إنه يقوم من عشرة أوزان ، فيها ستة من الفلك الجيد ، واثنان من الطرطار المطحون وواحد من الشبّ ، وهذا تقول العامة . إذا التقى الشبّ مع الطرطار تأتي الصباغة هندية ، ثم بعد ذلك تأخذ هذه المقادير المعلومة وتسحقها ناعما وتأخذ ما أردت صبغه من حرير أو غيره واجعل الحرير في الماء مع الحامض مثل البرقوق أو أمثاله مثل الرمان الحامض والعنب وغير ذلك وتصفيه بخرقة ، فحط الفتل وتأخذ عملك من ذلك الماء المقطر وتتركه فيه ساعة زمانية ، فإذا رأيته لو بالمصفورية انزعه واغسله بالماء حتى يصفى من ذلك الماء الأول ثم ألقه في الماء الذي يغمره وألق عليه عقاقيرك وأوقد عليهم نارا لينة وهو يطبخ وأنت

تحركه وتقلبه في العمل حتى يرضيك لونه وأخرجه واجعله أيضا في حجر غير مشمس فإنه يكون حسنا ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في المكري وصنعته

ومثل هذا في الورد المكري   بالعقاقير مختلفة تدري
فهذا من قرمزك يكون   سبعة من وزنه معلوم
واثنين أيضا من الشب في العمل   وواحد من الطرطار لا محال
ثم يلي أبيض بالحرير كما   قلت في الفلك حيث قدما
وافعل به كما ذكرنا أولا   يأتيك مكريا وكن محصلا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل صفة المكري في الصبغ . فقال إنك تفعل به ما فعلت أولا في الفلك ولا تخالف فيه إلا في العقاقير ، فالأول بالفلك وهذا بالقرمز ، فتأخذ سبعة من القرمز واثنين من شب وواحد من الطرطار وافعل في صنعتك كما فعلت أولا بالفلك من الجير والحامض وغيره من أوصاف العمل كلها من أولها إلى آخرها فإنه يأتيك مكريا إن شاء الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل في الوردي وصنعته

هاك صنعة الوردي يا ذكي   من سبعة يقوم ذا الوردي
عن شيخنا الماهر في الصنائع   محمد المكني بابن الطالع
أسكنه الله فسيح الجنان   والناظم وجملة الإخوان
فقال سبعة من العقاقر   لحسن صبغ الوردي قل يا ناظر
تأخذ من حب فشق المعلوم   أربعة أوزان كن فهيم
واثنين من شب وثالثهما   من طرطار بميزان معلوم
وإن ترد تقويا يا صاح   زد له ما يعنيه من مفتاح
والطريقة قدمتها في الرجز   من التلين والطبخ حسن الجائز

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل صفة صبغ الوردي وهو الذي يقوم من سبعة أوزان . وذكر أن ذلك تلقى عنه عن شيخه وهو السيد محمد بن الطالع من شيوخ هذا الفن وأكبرهم وإمامهم في هذا الفن وعلم شيوخنا فيه وإليه تفتقر الشيوخ كلها وتستأذن له في عمله

للصنائع كلها وعليه أعتمدوا هذه الطريقة وغيرها رحمهم الله تعالى ونفعنا ببركاتهم فصرّح بذلك كما سمعه من شيخه ولا أكثر عليه شيئاً فيها لاحتجاب الطمن في المؤلفين والأشياخ . وذكر أنها تقوم بأربعة أوزان من التشقيقة واثنين من الشبّ وواحد من الطرطار والصنعة تقدّمت في الكلس بالخير والخامس في الطبخ والتقليب وغير ذلك ، واستغنى بالأول عن الثاني والله الموفق للصواب

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الأصفر

ود، الذي موصوف بالمصفوره　　في ذكر ترجم هنا منظومه
من غير تبديل ولا تغيير　　خمس الأوزان و التسطير
ثلاثه من القرقور والرابع　　من شبك المعلوم ثم اتبع
وواحـــد من الترياق الأحمر　　تأليفه الصبغة الحوارى
وصـــنعة التركيب قد تقدمت　　فاحفظ على ما قد ذكرت

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل صفة صبغ الأصفر وذكر فيه ما ذكر في الأولين ، ويكون يقوم عنده من خمسة أوزان ثلاثه من القرقور ، والرابع شبّ ، والخامس ترياق ، والصنعة قد تقدمت لمن يفهم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الأخضر

والخضوره على حق منهاج　　كما ذكرنا في الصفوره تدرج
ثم تزيد عنه يا أخي　　تمرّرها في النيلة وليس يطبخ

(شرح البيتين) ذكر في هذا الفصل حكم صبغ الأخضر ، وذكر أنه يقوم أولاً بالصفورة كما ذكر فيه من العقاقير ، ثم بعد ذلك تأخذ النيلة خمسة من وواحد شبّ وتغليها حتى تغلي وتغمر عليها فانه يرجع أخضر معلوم .

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الأزرق

والزرقـــة هي المجمـــع　　ومن ما أبغي عنـــه دفع
خذ خمسة من النيلة أوزان　　وواحدا من شبك مستخلص
اغليهم غليا مليحا بجيد　　وحدّد فيها ما شئت ثم ويجفا
وإن ترد مقاويا يا صاح　　زد له ما يعيه من مفتاح

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الفصل حكم صبغ الأزرق السماوي فذكر أنك تأخذ خمسة أرطال من النيلة وواحدا من الشب ثم تقليهما في التخمير حتى يغلي وتأخذ ما شئت من الصبغ وتحدد فيها وأنت تقلبه وتحركه حتى يرضيك لونه ، ثم قال وإن ترد سماويا أي إذا أردت اللون يأتيك سماويا فحط آخر بزه له أي النيلة ما يجب من المفتاح وهو الشاهد وورقة منه فانه يأتي سماويا باذن الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل في الجنوزي

من الثلاثة قد يقوم الجنوزي اثنين من دجرة يا قاري
من الفرفور ثم ثالثهما من الشب المعلوم قد تقدما

(شرح البيتين) ذكر في هذا الفصل صبغ الجنوزي ثم قال إنه يقوم من ثلاثة أرطال اثنين من الفرفور والثالث من الشب ، والصنعة قد تقدمت في الكلية والمكرى - ومن الغليين والتشبب والطبخ وغير ذلك ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل في الأسود

فالأسود معلوم يا إخواني خمسة أرطال من الحيران
وسادسهم من الشب الأسود وسابع وثامن من العود
ولا تلين هذا بالحبر كما لينت أولا فيما تقدما
والصنعة معلومة ذكرتها كما هي عن شيخي وحدثتها

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل صنعة صبغ الأسود فقال يقوم من ثمانية أرطال هكذا وجذب بالتحقيق والمعرفة ، وذلك أنك تأخذ خمسة من الحيران وهو الزاج ، والسادس من الشب الأسود ، والسابع والثامن من العود المذكور أولا والصنعة في هذا كله تقدمت ، ولا تخالف إلا في التليين ، ولا يلين هنا بالحبر وإنما يلين بالنيلة والخامض كما تقدم وتفعل به ما فعلت بجميع الصبغ ، فانه يقوم حسنا باذن الله تعالى ، والله تعالى أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الثاني والعشرون

في صبغ المداد وأنواعه

والمداد ألوان متنوعة كالصبغ في الألوان عندها فاعلمه

أوله الأسود ثم الأحمر كذلك الذهبي مثل الأخضر
خبري وعكري ولكني أتى من شيخنا المذكور حقا ثبتا
فالأسود يقوم من خمسة ويقوم من ستة أو سبعة
ثلاثة من الزاج معدودة وواحد علك وواحد عفصه
وقيل خمسة على النحو من الزاج المذكور في الأول
والسادس من اللتين ذكرا ونصف الكلّ واحد مقدّرا
وقيل أربعة من زاجك في هـذه الطريقة ثلاثة كفى
من علكك جمع عفصة بالتبيين عفص واحد وعلك اثنين

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الباب حكم المداد وأوصافه وألوانه ، ثم ذكر أن له ألوانا منها الأسود والثاني الأحمر والثالث الذهبي والرابع الأخضر والخامس العكري والسادس الأزرق ، فإنه كالصبغ الذي تقدّم ذكره ، ثم بدأ بالأسود فقال إنه يقوم من خمسة كالبارود ومن ستة ومن سبعة ، فإن قام من خمسة فإنه يكون ثلاثة من الزاج ، والرابع من العلك ، والخامس من العفصة ، وإن أراد فيه شيئا من قشور الرمان فالقصد فبارك الله وإلا فلا ، وأما السادس فإنه خمسة من الزاج وواحد من الاثنين العلك والعفصة النصف من كل واحد أي نصف وزنة ، وأما السبع فإنه يكون أربعة من الزاج وواحد من العفصة واثنان من العلك ، والعلك المذكور هو الصمغ العربي وهو علك الطلح المعلوم .

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الأحمر

فصل لك ستة من لك ظهر وواحد من شبّ واثنين من طرطار
واطبخهم جميعا على الترتيب يكن لك مداد يا لبيب

(شرح البيتين) ذكر في هذين البيتين المداد الأحمر المكي ثم أظهر ما يصنعه وهي ثلاثة أجزاء من اللك ، والثاني من الطرطار ، والثالث من الشبّ اليماني ، واسحق الجميع جيدا واخمر عليهم بالخلّ ، واطبخهم طبخا جيدا يكون حسنا

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الأزرق

الأزرق وحده من النيلة وثلاثة من بياض البيضة

واعصرهما من خرقة جيده   عصيرا بليغا كما تعهده

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين للمداد الأزرق ، وذلك أن تأخذ واحدا من النيلة أى وزنة واحدة منها ، ثم ثلاث ورقات من بياض البيض . وتمزجهم جيدا وتعصرهم فى خرقة جيدة عصرا جيدا ، فانه يكون مدادا جيدا إن شاء الله تعالى ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى صنعة المداد العكرى

خــذ ثلاثة من العصفر   واثنين من شبّ على المشهور
وواحدة من طرطار فاعلما   هو الذى يصبح العكرى كما

(شرح البيتين) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذين البيتين صنعة المداد العكرى وذلك أن تأخذ ثلاثة أوزان من العصفر واثنين من الشبّ وواحدا من الطرطار وامزج الجميع مع مايصلح من الصمغ العربى فانه يكون مدادا عكريا ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى المداد الأحمر الذى لونه كلون الذهب

خــذ العلم واسحقه ناعما   وامزجه بمحّ البيض المدوم
واتركهما حتى يجف جيــدا   واسحقهما ناعما جيــدا
وامزجهما مع العقاب واجعله   فى بيضــة خاوية وخزله
فى كسكاس حتى يتحلل ماالجميع   تجــده مدادا ذهبيا قد لمع
وله أيضا خذ شعر الزعفران   واتركه فى الخلّ ثلاثة ليالى
وامزجه مع قليل من محّ البيض   وشئ من ماء البرقوق معرص
يخرج مدادا ذهبيا حسن   هو الذى وجدنا منه يا إخوانى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صنعة المداد الأحمر الذى لونه كلون الذهب وذلك أن تأخذ العلم وهو الزرنيخ الأحمر الذهبى وتسحقه ناعما وامزجه مع محّ البيض الأحمر واتركهما حتى يجف ، واسحقهما مع العقاب واجعلهما فى بيضة خاوية واجعلها فى الكسكاس بعد ما تغلق عليه ببياض البيض والحديدة وتتركهما حتى ينحلّ مافيه تجده محلولا كالذهب ، اكتب به ما شئت فانه حسن ، ثم قال رحمه الله أيضا أى للمداد الذهبى صنعة أخرى ، وذلك أن تأخذ الزعفران اعنى الشعر المتفرق وارمه فى الخلّ يقيم فيه ثلاثة أيام

حتى ينحل ، وامزجه مع ما يصلح من محّ البيض الأصفر وقوّ من ذلك البريق أو المنقوش أو المطروح فانه يكون عجيبا حسنا ، اكتب به ما شئت وما تريد إن شاء الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في المداد الأخضر

خذ الزنجار العراقي المعلوم   واسحقه بالعصارة يا فهيم
مع الذي يصلح من عرق   أعني به الخلّ فقل يا لبيب
اسحق الجميع بالخلّ الحاذق   يمكن مداد وحبر بعراق

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الأبيات صفة المداد الزنجار العراقي المعلوم اسحقه بالخلّ واجعله في بيضة خاوية واجعله في كسكاس حتى ينحل فانه يأتي مدادا وحبرا عراقيا ، وهو أخضر . ثم قال رحمه الله تعالى .

وزن أيضا ثلاثة زعفران   ومثله من محّ البيض يا إنسان
وامزجهما مزجا محكما جيدا   حتى يصير الكلّ شيئا واحدا
وخذ مثل الجميع من النيلة   واجعله كذلك في وسط بيضه
واتركه في الخلّ كما تقدّما   يصير مدادا جيدا مرخما

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات صفة المداد الأخضر أيضا ، ثم قال إنك تأخذ ثلاثة أوزان من الزعفران ومثله من محّ البيض الأصفر وامزجهما مزجا جيدا حتى يكونا كأنهما معدن واحد لا فرق بين أحدهما على الآخر ، ثم بعد ذلك تتركهما حتى يجفا وتسحقهما مع مثلهما من النيلة المعلومة ، وتلقيهم في الخلّ واجعلهم في بيضة واغلق عليهما واجعلهما في كسكاس حتى ينحل تجده حسنا اكتب به ما شئت . ثم قال رحمه الله تعالى .

الباب الثالث والعشرون في البارود

يقوم ذلك البارود من ثلاثة   أو خمسة أو ستة أو سبعة
فالذي يقوم من خمسة   أعني به من عمله سباق
أربعة منه على الترتيب   والخامس حق من عقرب
وفي السود تجتهد كيما شئت   ومثل ذا السلطاني والجميع أتى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الأبيات صفة البارود

وكيف يكون من الإكمال للعلوم المتقدمين وبقية المتأخرين ، ثم قال إنه على ثلاثة أقسام من الخامس والسادس والسابع ، وذلك أنك تأخذ أربعة من الملح المعلوم له ، وواحدة من العقرب وهو الكبريت ، واسحق الجميع وتجتهد فيما يصلحه من السادس ، وهو الفحم كفحم النخلة والصفصاف أو الكرم ويصلحه له وإن سقيته بالحامض كان حسب ذاته يتكلم فى المدفع وتدقه بعضه وأنت تسقى بالخل أو الرمان وإن لم يكن فالماء والسقى حتى يتبركش لئلا يصعد حتى يكون إذا قربت له النار فانه يقوم بصهلها علامة ثبوته ومثل الوزن تعمل الباقين معا ، والله أعلم

الباب الرابع والعشرون فى الغرس

تمّ البارود ويليه الغرس   يبق للمكان والزمان أمر
ياسائلا عن أنواع الأغراس   فيها كونوا بأحسن القياس
الذى معلوم عند الفلاح   فى عشرة من أكتوبر ياصاح
ويوم خمسة عشر منه   أيامه المباركة فاعلمه
ويوم خمسة وعشرين أنت   هذا الذى فيهم آدم حرث
من الأغرس كالأشجار والنباتات   جميعها مثل النخيل الباسقات
لأن ماء هذه الأيام   مبارك معلوم بالتمام
يكن صدقا طريا سبب بأمواج   إن نفحت به العروق لاتموج
وغير هذا ضرورة الشجر   يبست عروقه كأنها صبر
وها أنا أفصله بالفصول   كما يأتى عن هيئة فى الأصول
سأل الله حسن الثواب   بفضله يجيب من حرّ العذاب

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صفة الغرس فى هذا الباب وأنواعه وأزمنته فى جملة الأشجار والنباتات كالنخيل الباسقات وغيرها من العنب والكرموس والزيتون والرمان والزرع قال الله تعالى (والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد) وقال تعالى (ومن ثمرات النخيل والأعناب) وقال تعالى (وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا) وقال تعالى (فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب) وقال تعالى (لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون) وقال تعالى

(ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد) وقال تعالى (والتين والزيتون) وقال تعالى (فيهما من كل فاكهة زوجان) وقال تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) . وذكر المصنف أن الأغراس لها أوقات وسيأتي بيانها إن شاء الله ، لكل نبات وأشجار ونخيل، وما يليق به وما يصلح به من الأوقات لأن بعض الأوقات لو كان الماء فيها عذبا يرجع على النبات أجاجا بمر الأيام يفسخ عروق النباتات ، وبعض لو كان ماؤه أجاجا يرجع عذبا بقدرة الحي الذي لا يموت ، قال تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) أي من حقيقة الماء ، وقال تعالى (هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج) ثم الأيام الصالحة لكل نبات من الغرس فهو شهر أكتوبر وهو العاشر منه فاغرس فيه كل غرس شئت . ثم الخامس عشر منه فاغرس فيه أيضا ما شئت ، ثم الموفي عشرين منه ، ثم الخامس والعشرين منه ، لأن أيام هذا العدد المذكور يكون ماؤه فيها عذبا فراتا ولو كان أجاجا ، وغير هذه من أيام أكتوبر فإن الماء فيها يكون أجاجا ولو كان عذبا ، ثم إذا لقحت العروق في الأيام الأولى فإنها تحيي بإذن الله تعالى وإذا لقحت في غيرها فإن اللقح في الأجاج وتمسى عروقها كالحجارة ، ثم قال وها أنا أفصله بالمضروب البيت يعني أنه يفصل لك فصول الأغراس من الأمكنة والأزمنة لكل شجرة مما لا يليق بها من المكان والزمان . وهذا الذي ذكر من أكتوبر مشتمل على الجميع من نخيل وأشجار ونبات ، والله أعلم .

فصل في النخل الباسقات

والنخل أمكنة وأزمنــــه　　معلومة عند الفلاح حائه
بما ذكرته من أكتوبر　　منسحبة [illegible] إلى نوفمبر
الثاني منه والثاني عشرا　　ويومـــه قل له مقلوا
وبزه المعــــلوم ثم كب　　وكونه فعله من ذي احسبه
وسابع أيام كمعه كله　　شهر دجنبر ثلاثة وســـتا
فيوم به كذلك بعــــه　　وثالث العــــد يوم كرره
أربعـــة معلومة الناظر　　يد ويوكب كح يا قادري
وثالثا يوم خميس جانب　　لأنه من المعلـــوم يا طالب

ومسوس ثـلاثة تجتنب   به وكركه قل يا راغب
أبريل يوم واحد فيه حسن   وهو يوم كب منه فاستبن
ومايه ليس فيه نخل يصلح   لأنه من السموم يقع
ويونيه يترك يوم العنصره   وغيره فالغرس فيه منوره
ويوليو أوغوشت حسب فيهما   منه يطرد في أيامهما خذهما
كذلك ستمبر ترك الغرس   في هذه الثـلاثة لاتغرس
هذا تمام الغرس في النخيل   وتأتى بالزيتون مع القليل

ذكر المصنف رحمه الله في هذا الفصل الأيام التي تصلح لغرس النخيل ؛ فقال رحمه الله الغرس في الأيام المذكورة أولا من أكتوبر وقد تقدّم ذكره ، ثم هذه الأيام المذكورة من كلّ شهر اختصر منه ما يصلح به النخيل ويثمر إن شاء الله ويلقح ويجذر ويكون قويا موثرا في الذات وفي الأثمار . ولا تضره العفونة ولا السوسة ويكون مثمرا بإذن الله تعالى إن وقع الغرس في هذه الأيام التي يأتي ذكرها . وها أنا أفسرها لك إن شاء الله تعالى يوما بعد آخر فأولهم سبعة مشهورة من شهر نوفمبر ؛ وهو الثاني منه والثاني عشر والسادس عشر وإليه أشار بقوله يو منه للواو وعشرة للياء والسابع عشر منه أيضا سبعة الزاي وعشرة الياء ؛ والثاني والعشرون أيضا وهو المشار إليه بقوله كب اثنين للباء والكاف عشرون وكذلك السادس والعشرون منه وهو المشار إليه بقوله كو ستة للواو وعشرون للكاف ، وكذلك الثامن والعشرون منه وهو المشار إليه بقوله كح ثمانية الحاء والكاف عشرون ، وهذا ما ذكر منه ثم ذكر أيام دجنبر وهي ثلاثة أيام كأنه المكنى بالأحمر . ومعناه القحاح في السموم ، ثم اختصر منه ثلاثة أيام لسكون حرّ الماء فيها ويعتدل وهو خمسة عشر منه وإليه أشار بقوله يه خمسة للهاء وعشرة الياء . والثاني يوم ثمانية عشر منه وهو المشار إليه بقوله يح ثمانية للحاء وعشر الياء . والثالث يوم السابع والعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كز سبعة الزاي وعشرون الكاف ؛ وهذا ما وجدنا منه ثم ذكر أيام يناير وهي أربعة يوم أربعة عشر منه وإليه أشار بقوله يد أربعة للدال وعشرة الياء والثاني يوم السادس عشر منه وبه أشار بقوله يو ستة للواو وعشرة للياء ، والثالث يوم اثنين وعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كب اثنان للباء وعشرون للكاف ،

والرابع يوم ثمانية وعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كح ثمانية الحاء والكاف عشرون ، وبعده ما ذكر منه ؛ ثم قال ناظر يوم خمس يجتنب يعني أن فيه يوم خمس اتركه لاتغرس فيه ، وفي غيره اغرس ماشئت . وهو الأول في أيام أحيان لأنه أول النحوس والسموم يجتنب ثم ذكر ما يجتنب من مارس ولا يجتنب فيه سوى ثلاثة أيام وهو خمسة عشر منه وهو المشار إليه بقوله يز سبعة للزاي وعشرة للياء ، ويوم خمسة وعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كه خمسة للهاء وعشرون للكاف ؛ ثم ذكر ما يصح فيه الغرس من شهر ابريل وهو يوم وحد يوم اثنين وعشرين منه وأشار إليه بقوله كب اثنان للباء وعشرون للكاف ثم قال ومايه ليس فيه عمل يصنع اليبس يعني أن مايه لايلقح النخيل فيه لأنه خرج من السموم فيه الماء لأن بدايه الحرارة منه أعني به الهواجر الصيفية تبتدي ثم قال ويونيه يرتاح فيه يوم العنصرة يعني أن شهر يونيه لايترك فيه إلا يوم العنصرة ، لأنه يوم عسير كما قال تعالى « يوم عسير على الكافرين غير يسير » وغير ذلك اغرس فيه أي في يوليه قوله حوّزة يعني أنه يوبّر النخيل شهر يونيه ثم اشتمل شهر يونيه مع أوغشت وأضاف إليها سبتمبر ، لأن هذه الثلاثة شهور اترك فيهم الإفراد واغرس في المزوجات أي اترك الأول واغرس في الثاني ، وهكذا إلى آخر الشهور الثلاثة ثم قال هنا تمام الغرس في النخيل اليبس يعني أنه تم الكلام في النخيل ويأتيك الكلام في الزيتون والدوالي لأنها من أصنافها كما قال تعالى (ومن ثمرات النخيل والأعناب) الآية ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل في غرس الزيتون

وللزيتون أوقات معلومه تصلح فيها وتكون مثمره
في كه فبراير ثم الناثر وحكمهم أيضا به ناظرى
ومثل ذلك حل الأولى كالكحل والبياض عند مقالى
واغرس كذاك في كل دجنبر سوى به يجى واجتنبر
فهذه جميعها المذكوره تصلح فيها وتأتى مثمره
وغير هذا إن [illegible] فيه تكون مطلقة فالتنبيه
فخمسة ربيع [illegible] [illegible] البالى إن [illegible] [illegible]

وإن تلقحت فى الذى ذكرنا   فلا يضرّها ولو مطرنا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى أوصاف الغرس فى الزيتون والعنب وذكر لهما وقتين معلومين يصح فيهما بإذن الله تعالى ولا يموت فى الغالب ولا يصلح ثمرهم ويقوى حسنه ويكونون ذات قوام وقواعد كثيرة الثمر ولم يخافوا من ريح المشرق ولا سوسه ولا يقتلها ماء الليل ولو دخل عليها عمر الليل فانها تلقح به ولا تصحف ، وهى فى هذين الوقتين المذكورين فى يوم خمسة وعشرين من فبراير وبيه أشار بقوله كه فبراير والثائر الهاء بخمسة والكاف بعشرين ، وسبق فبراير عن الثائر لضرورة الوزن ، وكذلك من فبراير الحاء بثمانية والكاف بعشرين ، وهذان الوقتان المذكوران إن تمم الغرس فيها يعنى العنب مع الزيتون لأجب أجساد نظيفة ، فانهم يكونون حسنا غير قواعد وتكون قليلة الأثمار كثيرة الفساد ولم يقدروا على ريح المشرق ولا ماء الليل فانهم يحزنوا به ولا يثمروا ، وأما غير العنب الأسود والأبيض فانه يصلح فى هذين الشهرين من أولهما إلى آخرهما بالريح ولا يصلح فى غيرهم ؛ والله تعالى أعلم .

فصل فى التين وهو الكرم

والتين غرسه قبل اللقاح   ذات الذى يكثر الصلاح
وذلك من أكتوبر إلى يب   دجنبر هذا هو المطلوب
وغير هذا لم تكن قاعده   ولم يصلح ثمرها قل عدبه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل غرس التين وهو الكرموس وذكر لها وقتا معلوما تكون فيه قواعد وتصلح أثمارها ولا تضرّها ريح ولا ماء أى ريح المشرق ولا ماء الليالى وغير هذا الوقت فان تلقحت فيه فانها تكون خشنة أى فاسدة كثيرة الفساد وتضرّها الأرياح والماء ، وهذا الوقت المذكور هو من أول أكتوبر إلى الثانى عشر من دجنبر ، فانها تكون مينة سكرانة فى ذلك الوقت ، فاذا تلقحت الأشجار كلها تلقح أو تجد الحرارة المتصلة أمامها ، فتلقح فى الحرارة وتبلغ فى الاعتدال ، وكذلك تصير العلة المذكور والله تعالى أعلم

فصل فى غرس النور وأنواع البرقوق كله

والنور كله أوصاف البرقوق   فيه كه فقت غرسه كالفزدق

أعنى به والطعام قل يا قارى والعود من أكتوبر فنائر

(شرح البيتين) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل غرز اللوز وأصناف البرقوق ، وهو المسمى بالمشماش والبرقوق والزيتون الأصفر والأخضر والأحمر كمثل البقر والخوخ ، وذكر أن غرس هذه الأنواع كلها إذا أردت أن تغرس عظامها فهو أحسن ، وذلك أن تكون العظام بعد التقليب ، وإن كانت بقشورها فهو أحسن ، وتغرس فى يوم خمس وعشرين من أغشت لاتجلس فى الأرض تلك الشهور إلى يوم لقاح الأشجار فيذهب ما فى الأرض تذهب بالقدرة الله تعالى ، وتحفر لها مقدار ما يحصل فى الأرض ولا ترد لئلا ترش وتأكلها الأرض ، وأما إذا كانت على وجه الأرض فإنها ترعى ولا تتجمع . وأما غرس عودها فإنه يغرس وهو منبت العود من أكتوبر إلى يناير والله تعالى أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى غرس الرمان وما يناسبه من الأشجار كالورد والزفزوف والانكاص والتوت والتفاح لأنها أجناس لطيفة كلها مناسبة فى اللطافة ، فقال :

والرمان وأجناسه غرس يسجو من الآفات ومن ضروب البأس
إن غرست فيه هذه الأجناس أوصافها معلومة لا تندرس
زفزوف انجاص توت تفاح أوقات معلومة فيها تلقح
فى شهر أكتوبر مع دجنبر وعشرة فى الناير فاعتبر
هذا الذى تكن فيه قويه فى اللون والثمر عنها فاعلم

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل أوقات غرس الرمان وأجناسها ، وهى الزفزوف والانجاص والتوت والتفاح ، لأن هذه كلها جنس واحد فى الألطاف ولو كانت مختلفة فى الألوان والأثمار فإنها واحدة فى الطبيعة ولذلك جمعها كلها ، ولأجل ضعف طبائعها لم تقدر على حرارة البرودة ولا حرارة النار ، ثم ذكر لك وقتا معلوما تغرس فيه لتكون قوية الجسد والثمر والصلاح وغيرها وأما غير ذلك الوقت فإنها إن تغرس فيه تكون ضعيفة الذات قوية الفساد فى أثمارها قليلة الأزهار ، وذلك الوقت معلوم وهو من أول أكتوبر إلى عشرة من الناير ، فإن غرست فى هذا الفصل تصلح كما ذكرنا وإن غرست فى غيره تفسد والله أعلم . ثم قال

فصل فى الجوز وهى الكركاع والزبيوع

وللجوزة والزبيوع يا فتى   فى الشتاء والربيع والصيف أتى
كذاك الخريف خمسه يا خليلى   سوى عشرة فى ذى الفصول
كالمنصرة والحسوم غرشج   أمنى به أوكد مروّج

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل وقت غرس الجوزة وهو غرس الكركاع المعلوم ، ويسمى بالفروج ثم الزبيوع ، وذكر أنهما يغرسان فى كلّ وقت ، لأنهما مقربين الطبيعة وذلك يصلح فى كلّ وقت سوى هذه العشرة فى هذه الفصول الأربعة ، وهى يوم المنصرة أيام حيان ، وهى أيام الحسوم ، وأول من أوغشت ، وخير هذه الغرس ماشئت فانها لايخاف عليها من مهلكات ولا تضرّها بإذن الله تعالى ، والله أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى

وأما مابقى من الأشجار   اغرسه فى الأزمنة يا قارى
ثمت زمنه ويتلوه المكان   لكى يأتى ها هنا ذكر حسان

(شرح البيتين) ذكر رحمه الله تعالى غرس مابقى من الأشجار سوى ماذكره ، ثم قال إنها تغرس فى كل وقت وحين ولا ترعى لها وقتا ولا زمانا ، فانها تصلح فى جميع الأزمنة كلها وتثبت باذنه فى الأوقات كلها ، ثم قال تمت زمانها المبيت . يعنى أنه تكلم فى الأزمنة وأراد أن يشرع فى الأمكنة وما تحتاج إليه الأشجار من الأمكنة ، فقال رحمه الله تعالى

فصل فى الأمكنة

جنب بغرسك من المكان   خمس أمكنة يا إنسان
أولها الرمل قل مع الحصا   إن كانت فى البطاح أرضا ناقصا
والثانى موضع السباخ والحصير   يقصها جهلهم ويفسد الثمر
وثالثها خسة الضفادع   ورابعها موضع الروائح
وخامسها شطوط الأنهر   فهذه مهالك يا قارى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الفصل الأمكنة التى تهلك الغروس كلها مما ذكر من النخيل والأشجار كلها ، فقال خمسة من المواضع يجنب الحرث والغرس فيها ، وهى هذه الأول الموضع الذى يكون بطيحة يكثر

فى الرمال والحصى فانه يكون آفة الزرع ولا يصلح فيه إلا القليل والنخل لايصلح ، وذلك لأن الرمل الذى يكون مختلطا مع الحصا تارة يكون حرارتها بروجة كزمان الشتاء وتارة تكون حرارتها حامية كزمان الصيف والربيع ، ثم الخريف يكون سخنا والمالح يفسد غرسها والثانى موضع السلاخ والسبخ فانها تجف عروقها ولا تصل مدارها وتشرف فى الحين وينقص جهدها وتفسد الثمار والثالث محل الضفادع أى الموضع التى تكون فيه محل الضفادع فانها تضرّ الغرس لكثرة بولها وبول الضفادع يفسد الأغراس ويسقط ثمارها قبل بدوّ صلاحها والرابع الموضع الذى يكون مرتفعا عن الماء أى عن السقى فانه يضعف الأغراس لقلة الرى والخامس شطوط الأنهر أى شطوط الوديان لأنها يكثر فيها الضيف القبيح ويكثر به موت الغرس ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الخامس والعشرون فى السقى لها والطعم

عدّ المساقات للوى الأغراس   هـذا الذى ينقلها من باس
ماء الليالى والصيائم يقتـل   جميع الدود من نخيل يحصل
ويكثر الحمار والدوال   تلقح به أصبحى بالبال
ولا يضرّ الماء مما ذكره   ولا حسوم الأيام والمعصره
وحسير هذا فاسق ما تريد   والأول ينفع حقا يا مريد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله حسن السقى لجملة الأغراس كلها وذكر أن ماء الليل والصيائم يقتل الدود فى النخيل والأعناب والدود الذى يكون فى قلب النخيل والأعناب وغيرهما من الأشجار ، ويكثر الحمار فى النخيل ويلقح به الدوال والأشجار وحاصل الأمر أن الماء كله لايضرّ إلا فى الأيام المنهية المحسومة ، وهى أيام حيان مع العجوز ، وأول العجوز من النائر ، واليوم الأول من أوغشت ، ويوم المعصرة ، فهذه الأيام التى تجتنب فى المياه وغير هذه الأيام اسق كيف شئت بليل أو نهار فى حرارة برد أو ثلج أو غيرها .

وأما الأول الذى ذكر وهو ماء الليالى فهو أفضل منافع الأغراس كلها ولو كان باردا أو سخنا فانه للغرس كالحم للآدمىّ يثبت فيه فى ساعته ، وكذلك الماء يلتحمون به فى الوقت ويزهرون به بعد الموت فسبحان الحىّ الذى لايموت

ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل في الأطعمة ، وهو الغبار للأشجار

وإن ترد لدى الغصون غبرا   جنب من قطع عروقي الكبرا
واحفر عليها نحو قامة كلا   عروقها ذراع ليس زائلا
وتجعل بين القاعدة والحفير   مقـدار قدمين فذا مشتهر
واجعل لها الغبار في الصباح   أو في الليل في الصيف خذ نصاح
ولها في الربيع والخريف   في كل وقت ثم كن عريف
وفي الشتاء في وسـط النهار   واسقها في الحين في أثر الغبار

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل أطعمة الأشجار ، وأما في الربيع والخريف ففي كل وقت كن عريفا ، وفي الشتاء وسط النهار ، واسقها في الحين في أثر الغبار يعني أوقات التغبير لها والمساقاة ها عند الغبار ، فذكر أنك إن أردت أن تغبر الأشجار كلها فاحفر عليها مقدار قامة الإنسان في الاتساع وفي العمق - أي في عمق الحفرة مقدار ذراع ، وتجعل بين قاعدة الشجرة أو النخلة مقدار قدمين ، وتجعل لها الغبار ثم تردم عليه تراب الحفرة التي حفرت ، وتسقيه بالماء في الحين واطعمها في كل زمان سوى الزمان الذي ذكري لمساقاة كالحسوم والمنصرة ، فإنه يجتنب فيه السقي ، لأن الطعم يحتاج الماء ، والماء في تلك الأيام قبيح ، والله أعلم ثم قال

الباب السادس والعشرون

في أشراف الخيل وأوصافها والبغال والحمير

القول في الخيـل والبغال   نعتها الكتاب يا عقيـل
ذكرها الله في نص الذكر   زينة في الدنيا وحسن القدر
آياتهم في النحل كيف تقر   والخيل والبغال والحمـر

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى أصناف البهائم كالخيل والبغال والحمير لأنها من منافع الإنسان في الدنيا وزينة مقصود عند الناس ، ولتجلب رزقه من أقطار الأمكنة ، والركوب والزينة كما قال تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون) ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في أوصاف الخيل وأسمائها وأشراتها

فالخيل وصفها على الإكمال   هو الذي يأتيك في المقال
اعلم بأن من صفات الخيل العتاق   غلوظة في الرأس ومنخر شقاق
وقصر أذنيها يبين رقتها   شبح العينين لينة لها
غليظ الأضراس مرقق اللسن   وغليظ الرقب طولها حسن
في حلة الخيل كذاك المنكب   شبح الأكتاف ثم الحواجب
عرق السرج إن كان ذكر   والأنثى عكس هذا كيفما ذكر
فسيح الصدر ممكن المقدم   موسع البطن وموجه القيام
مقبل الأمام الأنثى عكسه   مهذب السعل يبين ضخمه
غليظ الركاب ثم النواصي   قصرها يبين طولها كالنواصي
موسع الحافر ليس واقف   فهذه الأوصاف جاءت ألفا
وغير هذا من نقصان الجياد   هذه صفاتهم بالأعداد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله أوصاف الخيل العتاق الجياد ورتبها في هذا الفصل ، وذلك أن تكون هذه الأوصاف في الخيل فذلك يحسب من العتاق الجياد . وإذا لم يتصف بهذه الأوصاف فليس منها ، وذكر في ذلك الأول منها غليظ الرأس فانه من أوصاف الخيل العتاق والثاني مشقوق المنخرين وكل من اتسق منخره فهو جيد والثالث أن يكون صغير الأذنين يبين رقتهما والرابع أن يكون فسيح العينين أي خارجهما وبه تعرفهما أي بين العينين وهي اللبنة والخامس أن يكون غليظ الأضراس مرقق اللسان فوق الأضراس والسادس أن يكون غليظ الرقبة طويلها فذلك من أحسن الخيل والسابع أن يكون فسيح المنكبين أي مناكبه خارجه والثامن أن يكون فسيح الأكتاف أي خارجهما ، وكذلك أن يكون فسيح الحواجب والتاسع أن يكون عرق السرج إن كان ذكرا وبالعكس إن كان أنثى والعاشر أن يكون فسيح الصدر ممسك الأعضاء كلها والحادي عشر أن يكون واسعا في بطنه ، وأن يكون موجها في قياده إذا ثنيته يتوجه ولا يتكلف والأنثى تتكلف ولا تتوجه والثاني عشر من قبل الأمام أن تراه يأتي بالإقبال جدا والأنثى بالإدبار والثالث عشر أن يكون مهذب السبلة أي مهذب التابع ليس بضخم والرابع عشر أن يكون

خليفة الركاب قصير النواصى وليس بخوّاص . والخامس عشر أن يكون موضع الحوافر ولا يكون حافره واقفا مقورا فذلك خراج فيه . أي فساد . قوله هذه الأوصاف أتت آنفا . أي كاملة وغيرها ناقصة . أي ضدّ هذه المسائل فإنها ناقصة في الجياد ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في النخيل التي تكون في الخيل للخير وغيرها

في الحديث أربعون قد بدت   من النخيل في الجياد وقيت
ولم يذكر منها سوى اثنى عشر   فستة منها للخير ظهر
وستة للشرّ باتفاق   وهي أتانا أثر البطاق
فالتي للخير هي السلطانيه   ميمونة الخلق ثم الوربريه
وخلة الجواد عصمة الفرس   والناقلة له من ضروب البأس
والستة الثانية المقدّمه   أولها فاعلم بأن الناطحه
والسارقه معقب والقاديه   والكاتفه أربع والثالثه
والخامسه حاوية السرج   والسادسه للدائرة الأرج

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل جميع النخيل التي تكون في الخيل وذكر أنه ورد في الحديث أربعين نخلة في الفرس ولم يذكر منها سوى اثنى عشر منها ستة للخير وتجلب الرزق وستة للشرّ وممحوقة الرزق . فأما الستة التي للخير ، فأولها هي السلطانية وهي النخلة التي تكون تحت الحزام . والثانية هي الوربرية وهي التي تكون عند اللبب . والثالثة هي ميمونة الحس وهي النخلة التي تكون تحت الحلق وإن كانت جارية ، وأما إن كانت عريضة لا خير فيها فإنه يموت أو يجدب أو ينصرف . والرابع نخلة الجواد وهي تحت الجواد . أي تحت الجواد العزوة ، فإن كانت كحبه أو كمامه مرونه سهل مسهل ، وأما إن كانت خلف الصرة فوراءه شاق والله أعلم . والخامس فهي عصمة الفرس وهي التي تلي الغلوة . والسادسة هي الناقلة له من ضروب البأس بإذن الله وهي الجواد وهي نخلة القفص إن كانت مقبولة ، وإن كانت مكاففة فلا خير فيه والله أعلم . وأما الستة الثانية التي للشرّ ، فأولها الناطحة وهي النخلة التي تكون تحت الجبين . والثانية المتوسطة وهي النخلة التي تكون في [illegible] والثالثة

السارقة وهي الدائرة التي تكون تحت الركبة من ورائها إن خرجت السارق أو يوجد البيطاري والرابعة الكاملة أي الكاشحة . والخامسة طريقة السرج وهي المبرة أي حيرة السرج وهي الدائرة التي تكون تحت السرج ، والله أعلم ، والسادسة الناثرة وهي الدائرة التي تكون على يمين القلب أو شماله أو تحته ، فكل هذا من عيب الخيل ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل في البغال والحمير

والبغال والحمير أوصاف   طول المناخر والأذنين أوصف
ومتون الركائب ثم الحوافر   هذا الذي يحدث منهم يا ناظري

(شرح البيتين) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل صفة البغال والحمير ، وذلك أنه لم يذكر فيهم إلا صنفين ومتعلق بهما يعني أن البغال التي يكون فيها هذان الوصفان والحمير التي فيها مثل ذلك مما من الجياد وهي طول الأذنين ومتون الركائب والمناخر المشتركة والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى -

الباب السابع والعشرون في التجاليب والتقاميص

هاك التجاليب على المشهور   في ألطار الحج والسحور
أوقف الموصوف القرآن   أعني به طه فخذ بياني
ومثله يس والملك كله   هل أتى ثم الغاشية فاعده

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حكم التجاليب أي ما يناسب التجاليب كالغنية والتهييج والعطف وأوصاف ذلك ثم التقاميص ، فذكر تجليب طه وهو الأقعس ، يعني به الكبير وصفته : أن تطهر ثيابك وبدنك والبقعة التي تريد العمل فيها وتأخذ سبعة فتايل من كل لون . أبيض وأحمر وأخضر وأصفر وأزرق وعكري وبحري ، وتأخذ قنديلا مصنوعا من طين الفخار أو النحاس الأحمر أو الحديد وله سبعة ألسن وله يد وقاعدة ، ويكتب في يديه (يد الله فوق أيديهم - أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء - إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) فائدة هذا النسج من هذه

من داخل الدائرة ، وهو كما ترى

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

يا بنيّ إنها إن تك مثقال حبة من خردل
فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض
يأت بها الله ـ توكلوا يا خدام هذه الآيات
ببهيج كذا وكذا إلى كذا وكذا

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

توكل يامارد
عبدالله بن عباس
جبرائيل

توكل ياقسورة
عبدالله بن عثمان
ميكائيل

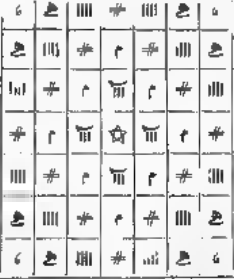

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير زكي إليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه توكلوا
يا خدام هذه الأسماء ببهيج كذا وكذا إلى كذا وكذا

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير زكي
ياقومنا أجيبوا داعي الله للمسلمين ـ توكلوا
يا خدام هذه الأسماء ببهيج كذا وكذا إلى كذا وكذا

توكل يا كطم
عبدالله بن جعفر
عزرائيل

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير زكي قال
يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن
يأتوني مسلمين ؟ قال عفريت من الجن أنا
آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنى
عليه لقوي أمين قال الذي عنده علم من
الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك
طرفك

توكل ياطيكل
عبدالله بن الياس
إسرافيل

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

وتكتب أيضا فى القاصمة من خارجها هذا النظام المبارك كما ترى

قوله

فأرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شىء أتت
عليه إلا جعلته كالرميم ـ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت
فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ـ توكلوا يا خدام هذه
الآيات بتهييج كذا وكذا بين كذا وكذا

الحق

فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع توكلوا يا خدام هذه الآيات بتهييج
كذا وكذا إلى كذا وكذا

إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر والطير محشورة كل له أواب
وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ـ توكلوا يا خدام هذه الآيات بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

أبو بكر

جبرائيل

عزرائيل

١١	١٨	١٣	٧٤	٨١	٧٦	٢٩	٣٦	٣١
١٦	١٤	١٢	٧٩	٧٧	٧٥	٣٤	٣٢	٣٠
١٥	١٠	١٧	٧٨	٧٣	٨٠	٣٣	٢٨	٣٥
٥٦	٦٣	٥٨	٣٨	٤٥	٤٠	٢٠	٢٧	٢٢
٦١	٥٩	٥٧	٤٣	٤١	٣٩	٢٥	٢٣	٢١
٦٠	٥٥	٦٢	٤٢	٣٧	٤٤	٢٤	١٩	٢٦
٤٧	٥٤	٤٩	٢	٩	٤	٦٥	٧٢	٦٧
٥٢	٥٠	٤٨	٧	٥	٣	٧٠	٦٨	٦٦
٥١	٤٦	٥٣	٦	١	٨	٦٩	٦٤	٧١

إسرافيل

ميكائيل

عمر

عثمان

وله

فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات
لنذيقهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب
الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ـ ألم تر إلى ربك
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ـ توكلوا
يا خدام هذه الآيات بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

الملك

ثم نكتب على كلّ لسان في الأولى (فلو أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه) والثانية (النار يعرضون عليها غدوًا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب) والثالثة (نارا وقودها الناس والحجارة ـ إلى قوله تعالى ـ ما يؤمرون) والرابعة (النار ذات الوقود ـ إلى قوله تعالى ـ ولهم عذاب الحريق) والخامسة (طغوا في البلاد ـ إلى قوله تعالى ـ سوط عذاب) والسادسة (نار الله الموقدة) إلى آخر السورة والسابعة (إنا أعطيناك الكوثر) إلى آخرها ونكتب في الفتائل على كلّ واحدة . في الأولى (وما أعجلك عن قومك يا موسى ـ إلى قوله تعالى ـ غضبان أسفا) توكل يا أحمر بحقّ ليعمم جبريل ٧ ح طو طم الوحا٢ العجل ٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبهج أبلغ شيعتك مني السلام بسرعة بحقّ من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وهذه صفة الخاتم للأولى .

و	ط	٣	٤
د	م	م	ط
٧	٤	ح	ه

وفي الثانية آية الكرسي إلى آخرها ، أجب وتوكل يا أبيض بحقّ ليالقو ميكائيل ح وى ح ك ح الوحا٢ العجل٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر أبلغ شيعتك مني السلام وبي لموله مشتاق (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) وهذه صفة الخاتم الثاني

٩١	٤	١٩
٦	٤	٩١١
٧	م	م

وفي الثالثة توكل يا برقان بحقّ ليالوه كسمائيل ف ٧ حد ع طه م ح م الوحا٣ العجل٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبهج أبلغ شيعتك مني السلام وبي له مرحة من حين (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون ـ إلى قوله اسلاق التينا بها) وهذه صفة الخاتم كما ترى والله أعلم

٦	٤	١	٥	١
٥	١	٨	٤	١
٦	٣	١	٤	٥
٢	و	٨	٤	١

وفي الرابعة (قل أوحي إلي) إلى آخرها ، توكل يا ميمون بحقّ ليادوث حنيا . ح لعلعد ٨٧ الوحا٢ العجل ٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر أبلغ شيعتك مني السلام فإن لم تبلغ فقد خنت العهود (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد

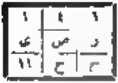

توكيله وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) وهذه صفة الخاتم الرابع

وفي الخامسة (والله من ورائهم محيط) توكل بالملحب عق بيروخ روقيائيل ٣٧ هد٧ ع ٧ الساعة٢ الوحا٢ العجل ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبهج أبلغ شيختك من السلام إلى توصيف طامع (عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم) وهذه صفة الخاتم الخامس

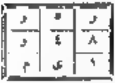

وتكتب في السادسة (والطور - إلى قوله تعالى - وتسير الجبال سيرا) توكل يا مرة عق ليارونى جبراتيل بعايل ٧ ع ٦ ع طع الوحا ٢ العجل ٢ الساعة٢ أيها البدر المنير الزاهر أبلغ شيختك من السلام وإلى طب الشديد (وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا - وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد) وهذه صفة الخاتم السادس

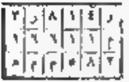

وفي السابعة (سبح اسم ربك الأعلى - إلى قوله تعالى فجعله غثاء) توكل يا هيهورش عق لياللش حرطابيل طع ٧ ع ط ٧ العجل٢ الوحا٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبهج أبلغ شيختك من السلام وإلى صاحبها خاطف قلبها طائر (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل) وهذه صفة الخاتم السابع

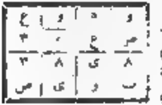

ثم يرقد التنابل من اليسرى ثمت تكرر إن مع العسر يسرا وتوحدها ويمكنك ترتيب الماوم في التنديل والتحراك في التنابل وتقرأ سورة مرتين وفي الثانية إلى نعمته والرابعة سورة طه مع يس مرتين لكل واحدة ويصف بعد أن تصلي ركعتين بعد التوحيد وقبل العزيمة الأولى بأم القرآن (وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون) والركعة الثانية بأم القرآن مع (أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) ثم تجعل ثالث سورة [illegible]

وتطرحه أمامك والبخور تفاح يس والجاوى واللبان والميعة السائلة وهو علك الزيتون واللبان إن وجد وإلا فلا، وأسرع في العزيمة يرشد عقلك فإنهم يأتونك بالرعد والسحاب والحجارة ودرر الخيل والبغال المسلسلة والزنابير والقناديل والخيالة والنجوم والبرق الخاطف ، وذلك كله من الإجابة ، فإذا نظرتهم حينئذ فقل أيها الأرواح الروحانية الطاهرة التي بأمر الشنادق والخنادق والزلازل والكهوف والحرقهم بنار جهنم وبرد الزمهرير حتى يحضروا في مجلسي هذا بالإجابة طائعين مطيعين لله رب العالمين (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) فإنه يأتيك صاحبك ولو كان من وراء سبعة أبحر ، فإذا أتاك إذا كان إنسان فإنه يأتي مغشيا عليه فاقرأ في أذنيه (وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ـ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ـ إلى قوله تعالى نصرا عزيزا) فإنه يكون في عقله فاسأله عما شئت واتصل به ما شئت سوى الجماع والزواج والنكاح فإنك إذ نكحته فإنه لا يرجع إلى مكانه ، وإذا أردت أن ترده إلى مكانه فاطف القناديل واتل العزيمة مرة واحدة فإنه يرجع بإذن الله وهو هذا الكبريت في أنواع العجايب . وأما المنسوب سورة يس لهو من هذه الصفة وذلك أن تأخذ ثوب من شئت وتفتل سبعة فتايل وتعمل كل فتيلة خمسة بعد ١٠ تكتب على كل واحدة منهم هذه الأسماء . في الأولى أمرد حبوش فريول دقيوش ، وفي الثانية الأبيض قرهمان درهمان عمروش متنوش وفي الثالثة برقان مهروش فلشور حرانة بلومة دراش تجلة عقرجه حيرانه هبانه ، وفي الرابعة ميمون حرش قطلوش حيوش عروس ، وفي الخامسة مذهب هيطوش ميالوش مطلوش عمروش وفي السادسة مرة هيموش متكوش علعروش فيروش ، وفي السابعة شمهورش كيمروش ميطوش ماويه مقروصه حيرته هبانه ، إن كانت واقعة تخطفها الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق . هذا، وإن كانت ماشية تصرعها الشياطين وتقسم بها إلى مكانك هذا، وإن كانت جارية إلى آخره حملها السحاب أو تهوى به الطير في مكانك هذا، وإن كانت نائمة يخسف به الأرض أو تهوى به فيحضر إلى مكانك هذا، وتحرق كل ليلة واحدة والبداية من ليلة الأحد في حاجاتك لم يراه أحد إلا الله تعالى وتعزم بسورة يس والبخور كما ذكرنا أولا فإنه يأتيك ولو كان من وراء سبعة أبحر ، فإذا أتاك

حاجتك إن كان إنسانا ، فاقرأ فى أذنيه ماتقدّم وبالك وبالصباح فاذا أردت أن تردّه إلى مكانه الحل كما فعلت أولا فى تجهيب منه ، وتعزّم على كل شمعه بسورة الملك سبع مرات . وأما المنسوب لسورة الملك فهذه صفته ، فانك تأخذ أيضا ثوب من ثلث وتكتب عليه هذا الخاتم المبارك وتجعله فى جناح طير الليل وتبخره بالجاوى والميعة واللبان وتجعله من يوم الأحد إلى الأحد الثانى وتطلقه ، وتشرع فى عزيمة سورة الملك حتى يأتيك صاحبك إلى مكانك ، وهذه صفة الخاتم المشار إليه والله الموفق للصواب

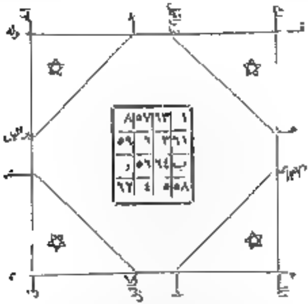

هذا الخاتم نقل من النسخة الأصلية

وأما المنسوب إلى سورة الجن وهى (قل أوحى إلىّ) وذلك أن تأخذ أيضا قطعة من ثوب من تريد وتكتب فيه هذا الخاتم الآتى وصفه إن شاء الله تعالى ، وتأخذ قرطالا من الطيور وتعلق له ذلك فى جناحه وتبخره بالبخور المذكور أولا ، وتعزّم عليه بسورة الجن سبع مرات ثم تمشى به فى وجه من تريد وتطلقه فى وجهه وترجع وأنت تعزّم ولا تلتفت وراءك ولا تكلم أحدا

حتى تصل إلى مكانك فإنه تتبعك كما تتبع النار الحطب في الحلى ، وهذا مخصوص بالأدعى ، وهذه صورة الجدول كما ترى ، والله الموفق للصواب

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

وجود صلوات قال
عفريت من الجن
إلى عنى كريم -
توكلوا يا خدام هذه
الأسماء بجلب كذا
وكذا إلى كذا وكذا

١١	١٨	١٣
١٦	١٤	١٢
١٥	١٠	١٧

مقسط جامع - إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر إن شانئك هو الأبتر - توكلوا يا خدام هذه
الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١٥
٧	٢٤	٢٣	٦	٥
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

وقوف مقسط
والسماء ذات البروج
بل قوته تعالى
ومن عذاب الحريق
توكلوا يا خدام هذه
الأسماء بجلب كذا
وكذا إلى كذا وكذا

صلوات ربوك - يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به
يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن
لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له
من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين - توكلوا يا خدام
هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا

٨١	٨٨	٨٣
٨٦	٨٤	٨٢
٨٥	٨٠	٨٧

٢٠	٢٧	٢٢
٢٥	٢٣	٢١
٢٤	١٩	٢٦

وأما المكتوب على سورة (هل أتى على الإنسان) فهو أن تأخذ كاغدا وتصبغه بالزعفران وترسم فيه هذا الخاتم الآتي وصفه إن شاء الله تعالى ، وتأخذ حمام الدار ، وتجعل الحرز بين جناحيه وتقابل به دار من شئت ، ثم تطلقه وتعزم عليه بهل أتى إلى قوله تعالى (تبتيله) وتكررها إلى تبتيله حتى يأتيك ولو كان فيه الكبل والسلاسل والأغلال فإنه يأتى ، وكرر في كل مرة تبطل كذا وكذا

بمحبة كذا وكذا ، وتكتب بماء ورد وزعفران يوم الخميس في شرف البدر وهو مستقرّ تلك الليلة في منزلها ، وهذه صفة الخاتم كما ترى :

<table>
<tr><td>ماذر</td><td>وأذّن في الناس » سريع « توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا</td><td>قسوره</td></tr>
<tr><td>يأتين من كل فج عميق توكلوا يا خدام هذه الآيات بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا</td><td><table>
<tr><td>٢٦</td><td>١٢</td><td>١</td><td>١٠</td><td>١٦</td></tr>
<tr><td>٣</td><td>١٣</td><td>١٩</td><td>٢١</td><td>٩</td></tr>
<tr><td>٢٥</td><td>١٤</td><td></td><td>١١</td><td>١٥</td></tr>
<tr><td>٧</td><td>٢٤</td><td>٢٣</td><td>٦</td><td>٥</td></tr>
<tr><td>٤</td><td>٢</td><td>٢٢</td><td>١٧</td><td>٢٠</td></tr>
</table></td><td>يأتوك رجالا » مقسط « توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا كذا</td></tr>
<tr><td>كطم</td><td>وعلى كل ضامر » جامع « توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا</td><td>طيكل</td></tr>
</table>

فصل في التقميص

وذلك أن تأخذ خرقة من حرير أخضر وتكتب عليها هذا الخاتم المبارك ، وتقصّ مثلث من الكاغد ، وهي ستّ أوراق ، وتجعل معهم موزونة فضة منقوش فيها اسم الله تعالى «سريع» وتصرّهم في الخرقة المذكورة ، وتجعل الموزونة في البيت الخالي في الخاتم والكرام فوقها أي الكاغد وتعزّم عليها بسورة الإنسان إلى قوله تعالى (بدلنا أمثالهم تبديلا) والصرّة في يدك اليسرى والبخور في يدك اليمنى وأنت تعزّم ، ثم تنقل الصرّة في يدك وتطلقها في الماء تجد حاجتك إن شاء الله تعالى. والبخور شحمة البيت ، وهي الحرباء ، وهذه صفة الخاتم الآتي وتكتب في المقصوص (وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا) وهذا الخاتم المشار إليه في الصحيفة التالية .

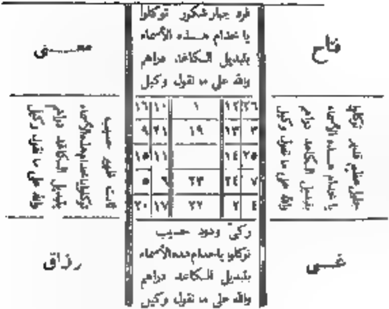
فتاح
فرد جبار شكور توكلوا
يا خدام هـــذه الأسماء
بتبديل الكاكعد دوام
والله على ما نقول وكيل
معـــــق
جليل عظيم قدير توكلوا
يا خدام هـــذه الأسماء
بتبديل الكاكعد دوام
والله على ما نقول وكيل
٢٦ ١٢ ١ ١٠ ١٦
٣ ١٣ ١٩ ٢١ ٩
٢٥ ١٤ ١١ ١٥
٧ ٢٤ ٢٣ ٧ ٥
٤ ٢ ٢٢ ١٧ ٢٠
ثابت ظهير حسيب
توكلوا يا خدام هذه الأسماء
بتبديل الكاكعد دوام
والله على ما نقول وكيل
غـــني
زكي ودود حسيب
توكلوا ياخدام هذه الأسماء
بتبديل الكاكعد دوام
والله على ما نقول وكيل
رزاق

وله أيضا تخصيص لطرق (١) أحمي به رق النزال ، وذلك أن تأخذ رقا وتدبغه بالشبّ حتى يكون جيدا وتقصّ منه مثقالا وتأخذ موزونة أو درهما من سكة الأمير ، وتكتب في إحدى الوجوه الكاف ، وفي الآخر النون وتكتب في ملقص (من فضة قد روعي تقديرا) وتأخذ دماغ الخطاف وتخلطه مع اللبان وليمة وعلك الصنوبر ، وهو علك الكليخ ، وتأخذ خرقة من حرير أخضر أو كتان أزرق ، وتكتب فيها خاتم الآتي وضعه إن شاء الله تعالى ، وتصر عليه خيط حرير ، وتأخذ أربعة أعواد من الريحان أو الورد أو الرمان وتجعله مثل الخمار ، وتجعل الصرّة بينهم وتبخر ، وتعزّم بسورة الكهف مرتين ، والفائدة بلى تصحي ، وتعلق الصرّة في اساه ، فانك تجد حاجتك يوم السبت من الأيام ، أنظر كيف شكل في القمص أو غيره ، وهو هذا الخاتم كما ترى في الصحيفة الثانية

---

(١) هذا التخصيص مجرّب ، وشرطه أن لا يصرف منه فاعله في محرم ولا قدر له خشاب

١١	١٨	١٣	٧٤	٨١	٧٦	٢٩	٣٦	٣١
١٦	١٤	١٢	٧٩	٧٧	٧٥	٣٤	٣٢	٣٠
١٥	١٠	١٧	٧٨	٧٣	٨٠	٣٣	٢٨	٣٥
٥٦	٦٣	٥٨	٣٨	٤٥	٤٠	٢٠	٢٧	٢٢
٦١	٥٩	٥٧	٤٣	٤١	٣٩	٢٥	٢٣	٢١
٦٠	٥٥	٦٢	٤٢	٣٧	٤٤	٢٤	١٩	٢٦
٤٧	٥٤	٤٩	٢	٩	٤	٦٥	٧٢	٦٧
٥٢	٥٠	٤٨	٧	٥	٣	٧٠	٦٨	٦٦
٥١	٤٦	٥٣	٦	١	٨	٦٩	٦٤	٧١

وله أيضا لأخذ ومواطا وتليعه وتأخذ نحاسه وتبخره بهذه الطريقة والعزيمة (الله نور السموات والأرض - إلى قوله تعالى - والله بكل شئ عليم) (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) مائة مرة ، وعشر مرات فى وقت العمل مع البخور ، وهذا ما تكتب على نحاس

٧ طرا ٧٦ ور ٢٥١ م ا رو ٧١ رحر ٧١ ر ١٥ وكه مع عزام ب ط و خ ٣٨ رع ط ح ول هردوم

الباب الثامن والعشرون

فى التربيع وتبطيل الخواتم كلها وصفاتها

قال رحمه الله تعالى

عالم خواتم التربيع كيفما
جاءت به شيوخنا القدما
فيه أوصاف على الترتيب
فهاكها يا صاح كن لبيب
فسبعة جاءت على التوالى
أقسامها فى العدد لا تبالى
فمنها ما يصطاد بالقرايه
ومنها بالأرواح ثم الورقه
ومنها ما يصطاد بالحبوب
كالقمح والحمص يا مطلوب
ومنها ما يكون فى اليد إذ كان صاحبه زهريا فعل

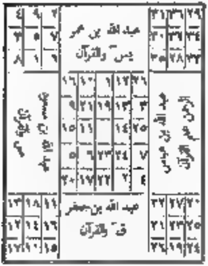
٤ ٩ ٢
٣ ٥ ٧
٨ ١ ٦
عبد الله بن عمر
يس والقرآن
٢٩ ٣٦ ٣١
٣٤ ٣٢ ٣٠
٣٣ ٢٨ ٣٥
٢٦ ١٢ ١ ١٠ ١٦
٣ ١٣ ١٩ ٢١ ٩
٢٥ ١٤ ١١ ١٥
٧ ٢٤ ٢٣ ٦ ٥
٤ ٢ ٢٢ ١٧ ٢٠
عبد الله بن عباس
عبد الله بن مسعود
١١ ١٨ ١٣
١٦ ١٤ ١٢
١٥ ١٠ ١٧
عبد الله بن جعفر
ق والقرآن
٢٠ ٢٧ ٢٢
٢٥ ٢٣ ٢١
٢٤ ١٩ ٢٦

ومنها ما يخص فى التراب   كتراب النمل قل الصـــواب
ومنها السائل فى الطيور   وغيره منه ظاهر يا وقور
وخلقت المسائل بالفصل   لكى تقرر حفظها فى الوصل

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب حكم التربيع وتبطيل الموانع للمكثور ، وذلك أن التربيع على سبعة أقسام وسأبينها لك كل فى بابه إن شاء الله تعالى فالأول منها تربيع الشريطة ، وذلك أن تأخذ ورقة وتكتب فيها هذا النظام الآتى وصمه وتجعل له شراية وتبخرها بالعود وتلقى الأزرقى والمصطكى وتعزم عليها بسورة الكهف حتى تطير وتقصد الموضع المهوم ، فإذا انقلبت على وجهها فالموضع عامر ، وإن انقلبت على ظهرها فالموضع خاو ، وإن ظهر لك مانع حيث تنزل مثل النخلة فاظفر بالكنز بلا مشقة وتبخر بالجاوى والطيب ، وإن خرج مثل الخنفوس فهو عبد من قبيلة دهيوش ، فاقرأ عليه هذه الأسماء العجمية وليبخر له بعود الكبور فانه يذهب والظفر بالكنز ، وهذه الأسماء ا خ اخ أبى اخ اى مريه ، وإن خرج لك مثل الصصعو فهو من إناث الجن فاقرأ عليه (قالت رب إنى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) وإن خرج لك مثل حنش فهو من قبيلة مذهب فاقرأ عليه (فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم) ويبخر له بالفتيل وهو الكبريت فانه يذهب ، وإن خرج لك قيس لو مثله من السلاحف فانه يهودى ، فاقرأ عليه (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم - وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم - فأخذناه أخذا وبيلا - إلى قوله تعالى - كان وعده مفعولا) ويبخر له بروث البهائم فانه يذهب ، وإن خرج مثل الإبل فهو من أشراف الموانع فاقرأ عليه (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده) إلى آخر السورة ويبخر له بالعنبر والمسك والبخور من الطيب ، وإن كان له حسيس كالبغال المسلسلة فهو من جان الملك ، فاقرأ عليه (ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا) ويبخر له بعقوص الحمير فانه يذهب وإن كان من يضرب بالشمهوة فاقرأ عليه (فهى كالحجارة أو أشد قسوة - إلى قوله تعالى - وما الله بغافل عما تعملون) ويبخر له بالسوس فانه يذهب ، وإن لم تخرج هذه العلامات إلى وقت الحفر ، فكذلك لكل واحد علاجه كما ذكرنا فالقصد فى علاج كل رصد بما يناسبه من العلاج .

وإذا أردت أن يطلهم قبل العمل فاكتب قوله تعالى (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) فاكتب ذلك في زلافة وامحها بالماء ورشها في المكان فإنهم لا يعطلون فيه ولا ساعة واحدة كما أردت . وإذا أردت أن لا يتغير الكنز ولا يتبدل فخذ زلافة أيضا واكتب فيها صورة ذلك وامحها ورش بها المكان ، فإن المكان لا يتبدل . وهذه صفة الخاتم كما ترى ، وبالله التوفيق

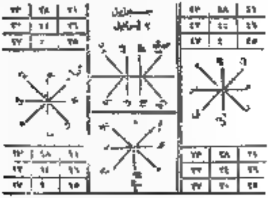

وأما تربيع اللوحة فتأخذ لوحا من عود النخيل أو القسب أو الزيتون وتربع اللوحة على أربعة أوجه ، وتكتب في كل وجه من وجوهها واحدا من هذه الخواتم التي يأتي وضعها وتبخر به بالمقل الأزرق والعود والميعة والزرح أمامك وأنت تعزم بسورة الأنعام حتى تقوم اللوحة بإذن الله تعالى وتنزل في الموضع المتهوم ، فإن نزلت مبسوطة على أحد الوجهين فالموضع عامر ، فانظر ما يظهر لك وهل ظهر شيء أو لا ، فإن ظهر فالوصف الذي تظهر حالته بعلاجه ، فإن لم يظهر فالتمس ما ذكرنا لك من الكتابة ، وإن أردت بطلانهم أو غير تبديل الكنز وإن ظهر لصاحبه عند الحفر فافعل ما ذكرنا واحمد الله تبارك وتعالى على فضله ، وإن طلع عليك أحد من الموانع وحبس ولا يذهب وخفت من مهلكه الحافر أو غيره فاقرأ عليه هذه الأسماء فإنه يذهب ، وهي هذه . اللهم إني أسألك بعظمة ألوهيتك عند المتقين ، وبحق وجهك عند الواصلين ، وبحق

ذاتك عند الخالقين ، وبحق صفاتك عند العارفين ، وبحق معرفتك عند الموحدين أن تحرق هذا بحق قوله (أحاط بهم سرادقها ـ إلى قوله تعالى ـ وساءت مرتفقا) فانه يذهب ولا يعود إلى ذلك المكان أبدا ، وهذه صفة الخاتم الذى يكتب فى اللوحة الأولى أى الوجه الأول وهو أكبرهم وعليه الاعتماد

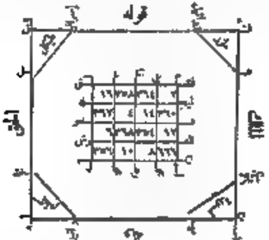

وهذا الخاتم الذى يكون فى الوجه الثانى

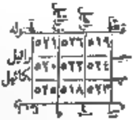

٥١٩	٥٢٦	٥٢١
٥٢٤	٥٢٢	٥٢٠
٥٢٣	٥١٨	٥٢٥

وهذا الخاتم الذى يكون فى الوجه الثالث

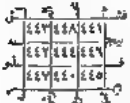

٤٤١	٤٤٨	٤٤٣
٤٤٦	٤٤٤	٤٤٢
٤٤٥	٤٤٠	٤٤٧

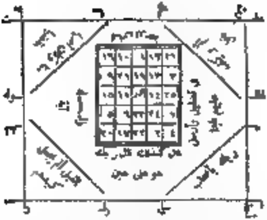

وأما تربيع الورقة فتأخذ كاغدا مصبوغا أحمر أو أصفر وتكتب فيها الخاتم الآتي ذكره ووصفه وتبخر كما تقدم من البخور وتعزم عليها بسورة الملك وسورة الجن وسورة الكوثر إحدى وعشرين مرة وأنت تبخر حتى تقوم وتنزل في الموضع المتهوم ، فإن نزلت أيضا على الخاتم فالموضع عامر وإلا فلا ، وأما ما يكون من حبوب الحمص فتأخذ آنية وتكتب فيها سورة الأنعام كما تقدم وتمحوها بماء بئر أو عين معينة وتأخذ مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم لا زيادة فيه وتجعلها في الآنية كما تقدم وتتركه حتى يشرب ذلك بلده والحمص ييبس بعقل ، والعمل به كما قلت بالقمح أولا من الفريجة والرش والمس كله ولا فرق إلا في السورتين ، فإن وجدته أيضا مجتمعا فانظر إلى الموانع أيضا ما ظهر منها فأبطلها بإبطالها كما تقدم وربك الفتاح ، وأما تربيع اليدين إذا كان صاحبهما زهريا فخذ الصبي الزهري أو الخادم التي تكون بين شمس واكتب في يديها هذين الخاتمين وعزم عليها بسورة حم مع الزجر وهو هذا أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية الطاهرة الزكية (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - إلى قوله تعالى - أن آمنوا بربكم فآمنا) أقسمت عليكم بعظمة الألوهية وبأسرار الربوبية وبالقدرة الأزلية ، وبالعزة السرمدية ، وبهاء الهيبة المنزهة عن الكيفية والتشبيه ، وبحق صفاتك التي لا تمثل بشيء ، وبحق ملائكتك

أهل الصنعة الجوهرية الذين (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) أن تأتونى يا أهل المشارق ، والخنادق ، والمزابل ، والكهوف ، والجبال ، والقفار ، والمغارة ، والسواحل ، والصحارى ، والبحور ، والمياه الراكدة والجارية حتى يحضروا بجسمى هذا عيونهم وأرجلهم وقياطينهم وسيوفهم فمن عصى الأمر فقد عصاكم ومن عصاكم فسلطوا عليه العذاب الحريق ، واحرقوه بنار جهنم وبرد الزمهرير حتى يكونوا طائعين مطيعين ويتحدثوا بالأدب والصواب لا يتكلمون إلا بخير أو يصمتون ويخبرونى بما أردت من الخافية والدفاين والسرقة وغيرها بالخبر الصحيح الذى لا كذب فيه ولا خيانة ولا كتمان ، فمن كتم أو جحد أو كذب فعليه (لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ـ يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به ـ إلى قوله ـ مبين ـ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) وتبخر بالجاوى واللوبان والميعة والمصطكى وتفاح الجن ، وهو القزبور فإنهم يحضرون واكتب فى جبهتها (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) وإياك أن تقول صحيح فذلك جهل لأن من بدل وغير فى كلام الله أو زاد فيه فقد كفر وبطلت عليه الأعمال ولا تستجيب له الأرواح الروحانية وحيث لا يستجاب لا تجد الجن ، وهذه صفة الخاتم المذكور وهو الكافى والباقى ، والله الموفق للصواب

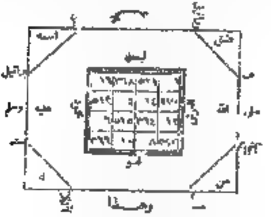

وهذا التربيع الذي يكون في التراب كتراب النمل ، لصفته أنك تأخذ كرة جديدة وتكتب فيها سورة الأنعام مصرّفة المعروف أيضا يوم الأربعاء بعد العصر ، وتأخذ التراب من سبعة مدن من مساكن النمل ، وتمحو الآية عنه بماء بئر أو عين كما تقدّم ، وتجعل التراب في وسط الماء وتعزّم عليه بسورة الأنعام مع قوله تعالى (قالت نملة يا أيها النمل إلى قوله تعالى ـ ولها عرش عظيم) وتعزّم بهذه العزيمة على الثلاثة سبع مرات وترشّ الماء الذي فيه التراب في الموضع المهموم والمغلبة ، وانظر كيف ترى مثالا على الألواح هل يظهر لك علامة أم لا ؟ فإذا ظهر فأبطله بما تبطله من التسابيح المذكورة أولا واقض مرادك وربك الفتاح (وهو على كلّ شئ قدير ـ أحاط بكلّ شئ علما وأحصى كلّ شئ عددا) فصل على تربيع الطير ، وهو أن تأخذ ورقة مصبوغة خضراء وتطرح فيها هذه الخاتم الآتي وصفه وتبخره بالعود والزرباد والميعة والمصطكى كالعادة ، وتأخذ واحدا من الطيور كالحمام أو غيره من أنواع الطيور وتعقد خرزة في جناحه خيط حرير أخضر أو أحمر وتأتي حتى تقرب من المكان المهموم نحو ميل واحد ، وتعزّم على الطير بقوله تعالى (والطير محشورة إلى قوله تعالى ـ الخطاب) وقوله تعالى (ما لك لا أرى الهدهد ـ إلى قوله تعالى ـ نبأ عظيم) إحدى وعشرين مرّة ، وتبخر الطير أيضا عند العزيمة بما تقدّم من البخور ولذلك وتقول عند طلقه (ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) وقوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فإنه يأتي إلى ذلك المكان ويبول على الخبيئة وانصر بحظيرة في الموضع المهموم مقدار شبر من الأرض ومقدار مثله من الطول والله أعلم ، ثم انظر إلى العلامات المذكورة من الألواح فيما حضر منها شئ فأبطله بما تقدّم من مصطفة ، واقض ما أنت قاض بإذن الله وربك الفتاح العليم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ، وهذه صفة الخاتم الذي يكون في الورقة في الصحيفة التي تلي ، والله أعلم بغيبه وأحكم

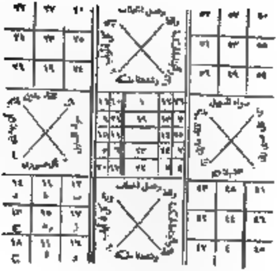

الباب التاسع والعشرون

فى الوفق المثلث ومنافعه وخصاله

للمثلث على التشبير   طريقة واضحة يا وقور
فالتجليب السحر والتبطيل   والحلّ لعقده يا خليل
وسرّ ذى الأوفاق فى التعديل   بين الضلوع والقطر للتفصيل
ونصب يرى الزوايا والبيوت   بعدد واحد كما سيأتى
وهذا سرّ الله فى الأوفاق   أتانا فى الذكر الحكيم وافى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى الوفق المثلث وخواصه وتصريفه وسرّه وخواصه ومنافعه ، وذكر أن الإجابة فى الأوفاق كلها فائدتها تسهيل الشكل وتحديد الوفق بحيث لا زيادة فى الضلع ولا فى القطر وتكوين الزوايا والبيوت عددهم واحدا بحيث يخرج الضلع من القطر بعدد واحد فذلك وفقه وسره ؛ ومن حقيقة سرّه لا يشعر به الإنسان لأن الشئ بالسر سالبه وأما الأوفاق فإنه سر الله فيهم كما قال تبارك وتعالى فى الذكر الحكيم فى سورة فصلت (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) ثم ذكر أن الوفق المثلث

يصلح لكثير من المنافع والمضرات ، واستغنى بما ذكر لئلا يقع فى الضرورة ويصرح ويكتمه لأهل الفساد ، واستغنى بما ذكر عما بقى ، ولذلك ذكر أنه يصلح الأول لتجاليب السحر والثانى لحل المعقود ثم قال رحمه الله تعالى .

فان ترد تجبيب السحر عن   تلك الصفات التى قلتها أولا
أو غيره من هذه المسائل   ما يصب لها فخذ يا سائل
من اسمه الذى مضاف إليه   هاك المثال مثل عبدالله
مضاف للاسم العظيم هو الله   فخذ عدد الطالب بجمعه معه
وعدد وحيد ثم قس   هكذا بالترتيب سرا التخمس
واسقط من العدد اثنى عشرا   وادخل بثلث الباقى كيف يجرى
وإن يكن كسر فاسقط فى الدخول   واتركه فى التاسع والثانى تحسب
مربع فى البيوت فى الضلع الثانى   انزل فيه واحد يا إنسان

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى كيفية تكسير المثلث فقال إذا أردت أن ترقى مثلث لهذه المسائل المذكورة أولا لتجليب السحر والتبطيل وغيره فخذ ما يضاف إليه الطالب أى المعنى من أسمائه تعالى كعبد الله مضاف إلى الاسم العظيم وهو الله ، وتأخذ عدد حروفه وعدد الطالب وعدد الغير وتدخل بهم فى المثلث على هذه الطريقة ، وذلك أن تسقط اثنى عشر من العدد كله وتدخل بالثلث مما بقى على طريقة المثلث فتأخذ العدد كله فى كل قطر وكل ضلع ، وإن كان كسر فأسقطه عند الدخول ورد واحدا منه فى بيت الزاى وهو البيت الأول من الضلع الثانى يعنى إذا وجب له سهمه فتضع فيه ثمانية ثم تمشى بالطريقة إلى بيت تسعة وهو التاسع من البيوت وهو الثانى من الضلع الأول ، فإن وجب له تسعة فضع فيه عشرة فإنك تجد عددك فى كل ضلع وفى كل قطر ، ومثال ذلك اسمه تعالى ودود ، فعددنا له عشرون تسقط منه اثنى عشر فيبقى ثمانية فقسمها على ثلاثة فإنها مكسورة ، فتدخل فى أول الدخول فى البيت الثانى من الضلع الثالث وهو بيت الدخول المعلوم فتنزل فيه بثلاثة وتنزل بأربعة فى بيت الباء وهو الأول من الضلع ، وتنزل أيضا بأربعة فى بيت الجيم وهو الثالث من الضلع الثانى ، وتنزل خمسة منه فى بيت الدال وهو الثالث من الضلع الأول ، وتنزل بستة فى بيت الوسط فى بيت الهاء ، وتنزل

سبعة في بيت الواو وهو الأول من الضلع الثالث وتزيد واحدا ، وتنزل بسبعة في بيت الزاي وهو البيت الأول من الضلع الثاني ، وانزل بأحد عشر في بيت الحاء وهو التاسع وهو الثاني في الوفق من الضلع الثالث ، وانزل بأحد عشر وأيضا ختامه وهو البيت المطموم بعلاقته وهو بيت الطاء وهو الثاني من الضلع الأول ، فانك تجد عددك في كل قطر وكل ضلع وهذا مثاله من اسمه تعالى ودود هكذا فانه لا تضر الزيادة التي فيه ودخوله في اسمه تعالى الله مع عبدالله كما ترى ، وقس على هذه الصفة ولا تعتبر المثال الأول فانه خطأ ، وهذا مثال ذلك ، والله تعالى أعلم

المثال الأول

٣	١٢	٥
١٠	٦	٤
٧	٢	١١

المثال الثاني

٦٦	٧١	٦٨
٧٢	٦٩	٦٧
٧٠	٦٥	٧٣

ومثاله في اسمه تعالى
حليم مع محمد هكذا

٥٧	٦٤	٥٩
٦٢	٦٠	٥٨
٦١	٥٦	٦٣

والله أعلم ، وقس على هذه الطريقة وأسس على طريقه غيرها فان هذه مختصة بها هذه الأسماء ، لأن مضاف اسم الطويل لاسم من ابتلاه والله الموفق

ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الموفى الثلاثين

في منافع الهدهد والبوم وخواصهما

فصعة الهدهد للمنافع   إحدى وعشرون بلا منازع
أولها الربيع ثم الفتح   لعلة الأطفال بالصحيح
والطير في هروب المسخوم   والتعطيف سببها يا فهيم
وكذا التقصيص وحل المعقود   وتعطيف البقرة في المسدود
والصبي الذي يفزع في المنام   ومثله لم يكثر الأيام
والذي يريد فك حر النظر   وكل ما يخفى عليه في النظر
والدخول للملوك والوزرا   كذا الكهوف والدبور ستر

ولعلاج البصر الضعيف   ولتشتيت النوم في موصوف
وللذي به السعلة يا فتى   وقوة للجماع صحتم آتى
هــذا الذى كله بالمشهور   بالمنهج الموضح المنشور

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب منافع الهدهد فذكر أن له إحدى وعشرين منفعة أولها يصلح للتزويج ، وذلك أن تأخذ هدهد وتذبحه وتأخذ دماغه ومرارته وتمزجهم مع المسك الأذفر وهو عود أسود ووسطه أصفر يكون في العطار ، فإذا مزجت الجميع فاكتب قوله تعالى (مالى لا أرى الهدهد ـ إلى قوله ـ بنبأ يقين) واكتبه عليه يوم عاشوراء المعروف قبل طلوع الشمس يعنى أنك مع طلوع الفجر تبخر به ما ذكر من العود والهدهد وتتركه حتى ينشف واحمله دائما واكتحل ، فإنك ترى الكنز بعينك وكذلك ما اختفى تحت الأرض من الركاز ، وكذلك الجن وكل ما غاب عنك فإنك تنظر في كل مكان في التخوم وتراه بعينك نظرا بلا تأمل ، وكذلك من أراد فتح الأقفال سواء كان حديدا أو غيره ، فخذه واذبحه بيدك اليسرى ولا تسمّ في ذبحه واطبخه في الماء المالح وهو الماء الذي فيه ملح حتى يذوب اللحم ويبقى العظم فخذهم واتركهم في الحلة أي ارميهم فيها في يوم السبت عند طلوع الشمس واتركهم إلى صباح الأحد واخرجهم فإنك تجدهم عظاما مصورة سوى واحد وكلهم بيضا سوى واحد ، فخذ المخالف منهم واكتب فيه اسم أم موسى وهي خليوس واحمل كيفما كان فإنك تفتحه بإذن الله ، وكذلك العطف تأخذ قلب الأنثى تطعمه الذكر وقلب الذكر للأنثى لمن أردت أن يعطف على الآخر فتطعم له قلب الأنثى لأن الأنثى في الأنثى لا تبدل الذكر أبدا ، فإن ماتت تموت بالغيظ وليس زوجان متحابين مثلهما ، وكذلك التهييج يطعم المذنب قلب الذكر ويطعم المطلوب قلب الأنثى بالذكر ، وكذلك الفهم يطعم قلبه بالعسل من أراد الفهم ، وكذلك لمن أراد أن يصلح له جميع العصب فيقبضه قبل أن يكسي بالريش ويذبحه ويعطر به على الصدر مع الزيت الأسود وخبز الشعير المدرس ستة أيام ويوم السابع يقص فإنه مصلح له بإذن الله تعالى ، وكذلك حلّ المعقود فإنه يأخذ بيضة ويكتب قوله تعالى (قال موسى ما جئتم به السحر ـ إلى ـ المفسدين) على سبع بيضات يأكل الذكر ثلاثة والأنثى ثلاثة وواحدة يقسمها بالسكين

ويأكل الذكر النصف والأنثى النصف فانه يتحل باذن الله تعالى ، وكذلك لتعطيف البقرة التى نفرت من ولدها تعلق له مقدارو فانها تحن عليه وتعطف عليها ، وكذلك الصبى الذى يفزع فى منامه فى الليل فانه يعلق رجله اليمنى عليه فانه لايفزع ما دامت معلقة عليه ، وكذلك من أراد النوم فليعلق عينه اليمنى فانه ينام ، وكذلك من أراد أن لا ينام يعلق عليه عينه اليسرى فانه لاينام ما دامت معلقة عليه ، وكذلك من أراد أن يرى الجن ظاهرا فليأخذ عينه مع مرارته ثم يفقش ماءهما ويكتحل بهم حتى يلبعه وهما ساخنان فانه يرى الجن ظاهر غاية وكل ما كان يخطب ، وكذلك من أراد الدخول على الملوك والوزراء والقواد والكهوف والديار ولا يراه أحد إلا الله تعالى فليمحن فانه كلها حتى لا يبقى منه طرف من ذاته بمرارته مع عينيه ويعمل بجلده على شقه الأيمن فانه يدخل على من أراد ولا يراه أحد إلا الله تعالى ، وكذلك علاج من يكون نظره ضعيفا فانه يسحق رأسه ويكتحل فانه نافع باذن الله تعالى ، وكذلك لتفليت قوم مجتمعين فليأخذ مرارته ويحرقها بينهم فانهم يلوحون فى الحين ولا يبقى أحد فى المكان ، وكذلك من به السعلة فانه يحرقه كله ريشا ولحما ويدقه ويخلطه مع العسل ويجعله أكوارا ويفطر كل يوم على الريق فانه يبرأ باذن الله تعالى ، والدجاج مثل ذلك ، وهذه الخصال كلها فى الهدهد مشهورة فيه بالتجربة الصحيحة وكل ما فعلت بالهدهد فافعله أيضا بالبومة ، وكل ما وصفته لك فهو طيب وتزيد عليه ترقيد الجنين فى بطن أمه إذا أكلت المرارة وكبدته على الريق مع العسل أى ضعف فان الجنين يرقد فى بطن أمه ولو كان عازما على الخروج فى بيته ، والله أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الحادى والثلاثون

فى تسليط الجن والحمى والهوام كالنمل والجراد والرجم بالحجارة

والتسليط ها هنا دقيقه   يعرفها ذو الفطنة والبصيره
لتسليط الجن مع الحمه   والهوام كالنمل والبرغوثه
ثم الجراد وضرب الحجار   أتى به الرجم مع المختار
فهذه كلها عظم الكتاب   مع الذى فى الكشف يا طالب

سوى الفراق في مخّ الخنزير   أعنى به خاصه للشهور
وتوقيع الخمس خالى الوسط   في كتف الكلب بسط الانبساط
واجعله حول النار للتسليط   كذلك الحمة بالمربط
وللهوام كالنمل والبرغوث   تلقيه حية النار ثم البيت
ثم الجراد والحجارة علقن   عقدك في الشجرة أو لحرقن
وكل هذا بخر بالحلتيت   كذا الشكار مثله الكبريت
وعزم الجن بسورة المطلب   أعنى به سورته كما وجب
وللحمة سورة الهمزة   تقرؤه الحمة كالبارزة
وللهوام كلها ثم الجراد   فعزّم عليه بالآية لا تعاد
هي التي في سورة الأعراف   فأرسلنا عليهم عد الأوصاف
وللأحجار قوله الكريم   فجعلنا عاليها معلوم
فكمل الآية في العزائم   سبعا من الأيام فالناظم

(ش) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب تسليط الجنّ والحمة والهوام مثل البرغوث والنمل والجراد وجميع الهوام ، فقال إن هذا كله في عظم الكتف أعنى به كتفه ؛ وذلك أن تأخذ كتف الكلب وتوقع فيه هذا الخمس خالى الوسط ، أى القلب الذى يأتى وصفه وتبخره بالحلتيت والشكار والكبريت وتعزّم عليه على كلّ واحد بما يناسبه من الآيات وتجعل كل واحد في المكان الذى يليق به ، وذلك إذا أردت تسليط الجنّ ضع الوفق المذكور في النظم المذكور وبخره بالبخور المذكور واجعله حول النار وعزّم عليه في تلك الساعة بسورة الجنّ وهى (قل أوحى) سبع مرات في كلّ مرة بين آخرها ، ودم على العزيمة سبعة أيام دبر كلّ صلاة سبع مرات ، فان الجنّ تتسلط على المطلوب ، ثم ضع اسمه في قلب الوفق . أى اسم المطلوب فانه يصرعه ، وإن أردت الرفق به اترك العزيمة واكتب له وفقا آخر بماء ورد وزعفران ، باسم الذى في النظم ويحلى الأحرفه فانه يرجع عنه باذن الله تعالى ، وكذلك تفعل به في تسليط الحمى سوى العزيمة أيضا على قلب فانك تعزّم للحمى بسورة الهمزة وتقول اهزى يا حمى في جسد كذا وكذا وتضع اسمه في الوفق ، وإن أردت نزعها منه فانها لا تخرج إلا إن تسلطت على غيره ، وإن لم تسلط على الغير لا تخرج والعزيمة والبخور كما تقدّم ، وإن

أردت الهوام كالنمل والبرغوث والقمل والضفادع والعقرب وأنواع الهوام كلها توضع في الكتف وتمحوه وتعزم عليه بالعدد المذكور وتدفنه في عتبة الدار أو البيت أو الحانوت وتشرع في العزيمة كما تقدم سبع أيام دبر كل صلاة سبع مرات فإن الهوام كلها ترحل تلك المكان وتنزل فيه، وإن أردت أن تخرجهم منه فأنزل الكتف للفيافي والقفار وادفنه واتل العزيمة كما تقدم فإنه يرحل ويتبع العمل حيث كان، وكذلك الجراد تعلق الكتف في شجر من تريد أو عنه والعمل كما تقدم وعزيمة الهوام والجراد قوله تعالى (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد - إلى - قوم مجرمين) وكذلك الرجم بالحجارة تفعل كما فعلت في الكتابة والتبخير وتعلق مقابلا للبلاد التي تريد أو الدار وغيرها، وعزيمته قوله تعالى (فجعلنا عاليها سافلها - إلى - ببعيد) وكذلك آية الحجر (فأخذتهم الصيحة مشرقين - إلى - مصبحين) والعزيمة كما تقدم سبعة أيام، وإن أردت أن تمنعه عنه فانزع الكتف وادفنه في القبلي، واتل العزيمة سبعة أيام كما تقدم، وإن أردت أن لا تنزعه عنه ولا يحترق فاحرق الكتف، وكذلك الفراق الذي ذكر في عاج حرير، وذلك أن تأخذ تفاحة وتمس به ثوب من شئت ذكرا أو أنثى فإنهما يفترقان في الحين ولا يتفقان ساعة زمانية، وهذه صفة الخاتم كما ترى فافهم ترشد والله الموفق للصواب

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١٥
٧	٢٤	٢٣	٦	٥
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

الباب الثاني والثلاثون

في الدعوة الكبرى المنسوبة الدعوة القهار

وهي القاهرة لكل جسم، وهي دعوة الأمور الشاقة في الأبرار لأنها لا يتصل بها إلا أهل السر والأسرار وهي التي قبض بها السيد عبدالله بن شمهورش البحور والأنهار إذا وقفت على الماء يجمد وهي أشرف الدعوات، قال رحمه الله تعالى

هاك أشرف الدعاوى لمعلوم　　إياك أن تصرفها في الظلوم
لأنها شريفة القدر العلي　　فحسدها في الدعاوى مبجلا

فاصرفها في النور مع الطهاره　　واتركها في الشرّ مع النجاسه
فان تكن للخير والمطالب　　تقيك من مهالك المصائب
وكثرة الرزق والارتفاع　　وحجّ بيت الله كالمسارع
وتخريق الحجب بالأنوار　　لكلّ حامل لها يا قارى
فكلما يريده في النفس　　فهو موجود بأمر القادر
فان تفعل بأمر الله كن فيكون　　إياك أن تكون عنها تهون
مخمسا للأركان الخاتمه　　مربعات الأركان قل الناظمه
تصيب أوصافها المعلومه　　فذاك يكن حقا موجوده

(ش) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب الدعوة التي لا تحصى فضائلها ولا تعدّ بمعدود من الفوائد فلا يحصيه محقق ولا يعدّه اللسان ولا يطيقه الفهم ولذلك نختصر منها ما ذكر فانه سيف الله القاهر وهي المشهورة بالقاهرة لكل جسم وكل جسد جامد أو ناطق وهي تنقل به المدد من مكان إلى مكان ، وصاحبها إن كان حاملا لها خرق له الحجب الظاهرة والباطنة وينوّر قلبه كما تنوّر الشمس والقمر في الليل والنهار ويكثر رزقه ويكون له عزّ ورفعة عند الله وعند الخلائق بسرّها ، ولو قال لشئ بأمر الله رأسا ، كن فيكون كما قال مولانا عبد القادر الجيلاني وأمرى بأمر الله إن قلت كن فيكون ، وكلّ بأمر الله فلذلك من العمل بها والتوقير إليها وتعظيم لشرفها وتلاوتها وكان بعض الإخوان رضى الله عنهم من المتقدّمين يحجزون بها في المكان ويقال للأرض والجبال والسيوف حتى انتقل كما نقل الشاذلي رضى الله عنه لأبي العباس المرسى في سنة تخريج الحجّ ، نقل به مكة إلى مصر بها حتى حججت أهل مصر كلها في تلك السنة من فضل الله وبركة هذه الدعوة المباركة وهي هذه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهمّ إني أسألك باسمك عندك الذي سميت به نفسك ولم يتسمّ به أحد من خلقك الله الله الله ، وأسألك بعظيم ذاتك عندك التي عظمتها بنفسك وحجبتها عن خلقك وبسطتها في كتابك (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) وأسألك بحقيق صفاتك عندك وخالفتها لصفات خلقك ، ليس كمثلك شئ وأنت السميع البصير ، وأسألك بسرعة فعلك الذي

تمجد بنفسك ولا يحول لك شريك ، ولا يشاركك في ذاتك أحد من خلقك (كلّ يوم هو في شأن) وأسألك بوجودك في كلّ زمان ومكان ليس لك تحديد في زمان ولا مكان ولا جهة ولا حدّ فأينما كنت فثمّ معي بجلالك ليس بالحركة (فأينما تولوا فثم وجه الله) وأسألك بقدمك الذي تسمى به القديم لاحاطة وجودك بأنك قديم لا حادث ، أنت الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت بكل شيء عليم . وأسألك ببقائك بالدوام والاستمرار التي نفيت بها الفناء عن نفسك (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) وأسألك بعظمة مخالفتك التي خالفت بها جميع المخلوقات ونفيت به المماثلة عن نفسك (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وأسألك بعظمة قيامك بنفسك لا تحتاج إلى محلّ ولا مخصص ولا لأحد من خلقك وكلّ الخلق محتاج إليك (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنيّ الحميد) وأسألك بعظمة الوحدانية التي وصفت بها نفسك ونفيت بها الشريك عنك في الذات والفعل والاسم (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) وأسألك بعظمة قدرتك التي تقدر بها ولا يقدر عليها أحد من خلقك (إنك على كلّ شيء قدير) وأسألك بعظمة إرادتك فلا تكون ونفيت بها الكراهية عن نفسك (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) وأسألك بعظمة علمك التي تعلم به ولا يعلم أحد من خلقك ونفيت به الجهل عن نفسك وأنت أحطت بكل شيء علما وأحصيت كلّ شيء عددا ، وأسألك بعظمة حياتك التي خالفت بها حياة مخلوقاتك إنك حيّ لا تموت (هو الحيّ لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) وأسألك بسمعك الذي تسمع به دبيب النملة على الصخرة بغير جارحة وأنت السميع البصير ، وأسألك بعظمة بصرك الذي تبصر به أجنحة النملة والبعوضة في حسها من غير جارحة ونفيت به العمى عن نفسك وأنت السميع البصير (وكان الله سميعا بصيرا) وأسألك بعظمة كلامك الذي لا بداية له الذي ليس بحرف ولا صوت ونفيت بها الصمم عن نفسك وكلمت به نبيك موسى عليه السلام تكليما ، وأسألك بعظمة الألوهية وأسرار الربوبية والقدرة الأزلية والقوة السرمدية وما جرى به قلمك إلى لوحك ، وأسألك بنور وجهك الذي نوّرت به النور (الله نور السموات والأرض - إلى - عليم) وأسألك اللهم برحمتك التي وسعت

كل شئ عليه ، وأسألك بملائكتك أهل الصفة العرشية الذين عصمتهم من الأعراض البشرية (عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) وأسألك بأنبيائك الطاهرين المطهرين المتقين وسالكك بلا غاية ولا كناية (ما كان على النبي من حرج - إلى - وخاتم النبيين) وأسألك بحق نبيك ورسولك داود صلى الله عليه وسلم الذي ألنت له الحديد . وأسألك بحق نبيك سليمان الذي سخرت له الجن والإنس والحيوان والطيور والرمال والحصى والأشجار والأحجار والمياه ودواب البر والبحر (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين - إلى - الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين - إلى قوله - إن هذا لهو الفضل المبين) وأسألك اللهم بعظمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عند ملائكتك (محمد رسول الله والذين معه) إلى آخر السورة، وأسألك بقصة (التائبون العابدون الحامدون - إلى - حدود الله) وأسألك بعظمة خزائنك (وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم) وأسألك اللهم بلا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك (الله لا إله إلا هو الحي القيوم - إلى - العظيم - الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم - إلى الفرقان - وعنت الوجوه للحي القيوم) سبحت الوجوه واضطربت القلوب وذابت وخضعت لقدرة من له العلو ، وانبسطت الأرزاق وتقدست عن الله الله نقدس (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة) إلى آخر السورة ، المحتجب بسم الله والمحتجبون بكلمات الله والمحتجب من يمين بحجاب الله ومن شمال بأمر الله (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد - والله من ورائهم محيط - إلى - محفوظ) اللهم إني أسألك خضوعا خاشعا منكس الرأس منكسر القلب لا أرى من سوى أنت أن تسخر لي الملائكة الموكلين بجميع السور كلها ما ذكرت منه وما لم أذكر على جميع الروحانية حتى يجمعوا أهل أرضهم بطاعتي وسراع بإجابة دعوتي بأمرك إنك على كل شئ قدير وبكل شئ عليم ، سبوح قدوس رب الملائكة والروح (رب إنهن أضللن كثيرا من الناس) إلى آخر السورة اللهم اجعلني ممن سألك فأعطيته ودعاك فلبيته وتعلقت بك فلحقته (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب) فالأمر لك والمشتكى إليك ، لا ملجأ منك إلا إليك ، الله الله الله (ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) يا من لا تضره معصيتي ولا تنفعه طاعتي

يا خالق ورازق يا مدبر أموري يا جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة إلى ما يشاء، يامن تقدّس بالتقديس ، يامن ليس له أنيس آنسني عند وحشتي وكن معي عند وحدتي وتجاوز عن سيئاتي واغفر لي زلتي وكن لي وليا ونصيرا يا أرحم الراحمين يا ربّ العالمين ، ولاحول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم . وهذه صفة الخاتم المذكور من علقها عليه أدرك ما ذكر يكتب بماء ورد وزعفران . وهذا هو الخاتم كما ترى

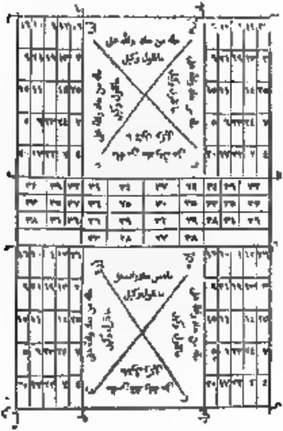

الباب الثالث والثلاثون

فى دعوة التبجيل ، وهى الكبيرة فى السباسب ، ولها تسعة وتسعون مسألة

فالتبجيل دعوة جليله   اتلُ بها فى السرّ والعلانيه
تسعة مع تسعين للترتيب   فى كلّ ما تريد يا لبيب
اتق الله فى فعل المطالب   تنل من ربك ما للطالب
فها أنا أريك ذى الخصائل   وأريك الدعوة قل يا سائل
فانها من أشرف العلوم   يخدمها روحانية المعلوم
دقيوس ثم ألف من خدام   له من أعوان جنس وقيام
تنظره بالعين وليس يحتجب   عنه فى الأرض ساعة يذهب
يعطيك كلّ ما تريد يا قارى   من جملة الإعطاء والأسرار

(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب دعوة الإجابة المعلومة بالتبجيل ، وهى دعوة السباسب الكبرى التى يخدمها دقيوس من كبار الروحانيين وله ألف خديم من الروحانيين تخدمه ، وهو يظهر لخادم الدعوة عيانا رؤية يقظة ليس مناما يصطحب معه ويعطيه ما يريد من كل شئ من أمور الدنيا ومن الأسرار النورانية الربانية ، وبه أدركت أهل الزوايا الذين يطعمون الطعام بغير حرث ولا سعى ، ومن أراد أن يخدمها نزهها عن المعاصى لأن روحانيتها صاحبة الطهارة والسرّ العظيم ويصحب الإنسان ولا يعزب عنه ساعة من نهار أى لا يغيب عنه فانه معه فى كلّ وقت وحين ، وكذلك ينبغى لصاحبها أن يصرفها فى الخير كطلب الرزق والحج وإقامة العلم والسرّ الربانى ، وهى هذه الدعوة .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . اللهمّ إنى أسألك بالاسم العظيم (هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة) إلى آخر السورة وأسألك بلا إله إلا أنت السابق فى عدمك إنك كنت قبل الزمان والمكان وقدّرت الزمان وصوّرت المكان وجعلت لكلّ شئ أجلا (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وأسألك باسمك الرحمن الذى رحمت به المؤمنين ورحمت به أهل السموات ورحمت به جلّ الأمم ، وأسألك باسمك الرحيم الذى كان رحيما

بأهل الذنوب فى تأخير العذاب عنهم بعد استحقاقه إليهم ، وكان رحيما بأهل النار حتى تأخرت عنهم إلى الآخرة بعد الدنيا ، وكان رحيما منعما بدقائق النعم وكان رحيما بأهل الأرض ، وأسألك باسمك المؤمن الذى أمنت به على عبادك من زوال النعمة واجتناب النقمة والمغفرة بعد المعصية والستر للمعصية التى لايطلع عليها إلا أنت ، وأسألك باسمك المهيمن الذى تنشئه الأنوار ، وأسألك باسمك القدوس الذى قدست به أشرف مخلوقاتك فى السر والجهر ، وأسألك باسمك الملك الذى لايملكه أحد من خلقك ، تفعل ما تريد إنك أنت الفعال لما تريد ، وأسألك باسمك السلام الذى سلمت به عبادك المؤمنين من النقم وضروب البأس ، وأسألك باسمك العزيز الذى عززت به نفسك مخصوصا من عبادك بالعزيز يا جبار ، وأسألك باسمك الجبار الذى جبرت به العظام بعد انكسارها ، وأسألك باسمك المتكبر الذى كانت له الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم له الكبرياء ، وأسألك باسمك الخالق الذى خلقت به كل شئ واخترت (وربك يخلق ما يشاء ويختار) وأسألك باسمك المصور الذى صورت به كل شئ (هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء - إلى - الحكيم) وأسألك باسمك البارئ الذى برأت به المؤمنين ، وأسألك اللهم باسمك الفتاح الذى فتحت به أبواب كل شئ ، وأسألك باسمك الرزاق الذى رزقت به الهوام فى بطن حجارة الصماء وأسألك باسمك الوهاب الذى وهبت به سليمان لداود وعيسى لمريم ويحيى لزكريا وأسألك باسمك القوى الذى قويت به ضعف عبدك ، وأسألك باسمك الواسع الذى وسعت به كل شئ رحمة وعلما ، وأسألك باسمك الغفور الذى غفرت به لداود (وظن داود - إلى - ذلك) وأسألك باسمك الحكم الذى حكمت به كل شئ ، وأسألك باسمك العدل الذى عدلت به من خلقك ، وأسألك باسمك المعز الذى عززت به نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم ، وأسألك باسمك المذل الذى ذللت به أهل الحسد ، وأسألك باسمك القابض الذى قبضت به عن سرك وروحك ، وأسألك باسمك الباسط الذى بسطت به خزائن رحمتك لتترتب على عبادك ، وأسألك باسمك الحى الذى أحييت به الأرض بعد موتها ، وأسألك باسمك المحصى الذى أحصيت به كل شئ عددا ، وأسألك اللهم باسمك المميت الذى تميت به مخلوقاتك بعد الحياة ، وأسألك اللهم باسمك اللطيف الذى لطفت به بعبادك

بتأخير العقوبة بعد وجوبها ، ونسألك باسمك الحق الذي هو أحق أن يتبع ، ونسألك اللهم باسمك العلم الذي صمت به كل شيء وأنت علام الغيوب ، ونسألك باسمك الحي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم - إلى - العظيم) ونسألك باسمك الخافض الرافع القادر المقتدر البصير القيوم السميع البر الرءوف الخالق الهادي الخافض النور المانع المهيج المبدئ المعيد الباقي المجيد المنتقم العفو الكريم الحكيم الوارث الرقيب الحسيب الولي الرشيد الحميد الشاهد النصير ، اللهم إني أسألك بأسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم إنك أنت علام الغيوب أن تسخر لي روحانية الأسماء حتى يطيعوني في كل ما أمرتهم به بأمرك إنك على كل شيء قدير ، أجيبك يا دقيوس وأعوانه احضروا في مجلسي هذا بحق من أمره بين الكاف والنون (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) إلى آخر السورة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وهذه صفة الخاتم كما ترى

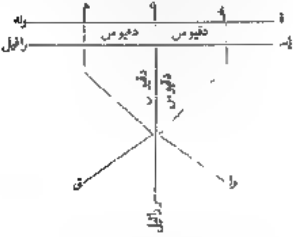

الباب الرابع والثلاثون

في تكسير أسماء وتعطيله ووترفه وتجسيده

قال رحمه الله تعالى

القول في التكسير والتجسيد في حلة الماء بارطسيد

قبله قد ورد في السند   أربعة من شيخنا ذي الرشد
طريقة مروية محكمة   فيها كما عن شيخنا مرسمه
فضلا ثلاثة من الأسماء   قهار وغالب بلا امتراء
ثبت وأدخلهم في المخمس   أعني به خلل الوسط أنس
والله في أسماء الذي تريد   وحمد العزيمة يا مريد
أصدق بها فلذ رأيه   إلى ملك كريم آيه
مائة مرة على الترتيب   تنال ما يحصل يا لبيب
وإن ترد الوفيه بالتلاوى   فهو مثل هذا لاتدارى

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب مخمس أسماء وتوابعه ، ثم قال يليه ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى قهار غالب مجيب ، وتدخل بهم في المخمس خلل الوسط وتقلب في الأسماء التي تريد سواء كان سحريا أو رأيك وتعزم عليه بقولك تعال (فلذا رأيه أكرمه - إلى - كريم) وتبخر له بمستكى والقزبور الله يخور ، وكذلك الوفيه والسؤال والأبيار مثل هذا كما فعلت هنا تفعل فيه ، وهذه صفة الخاتم كما ترى

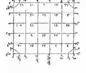

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١٥
٧	٢٢	٢٣	٦	٨
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

الباب الخامس والثلاثون فى تبريد النار

قال رحمه الله تعالى

وتبريد النار يا خليل   ارسم هذا الخاتم بالتسهيل
فى لوحة من الرصاص أو النحاس   أعنى به الأحمر من غير قياس
وارمها فى النار فخذ بيانى   تبرد تلك النار يا إنسان
ثم اقرينه مرتين سواء   تتلوها بسورة الأنبياء

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب تبريد النار فقال : ترسم هذا الخاتم المبارك فى لوحة من رصاص أو نحاس أحمر بإبرة من النحاس الأحمر وتلقيها فى مستوقد النار وتقرأ عليها بسورة الأنبياء مرتين سواء : يعنى لا تتركها ولا آية واحدة فى العدد ، فإن النار تبرد بإذن الله تعالى ولو نفخت عليها سبع سنين لاتحمى ولا يحمى ما فيها والله أعلم ، وهذه صفة الخاتم كما ترى .

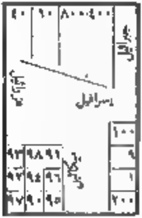

الباب السادس والثلاثون

فى الوزن والميزان كالأجساد والأرواح

قال رحمه الله تعالى :

اعلم هداك الله للإرشاد   لأنه فرض على العباد

أن ترى بالقسطاس فى الأعمال   كى ترى حقهم فى الأثقال
والوزن حق جاء فى القرآن   فاعتبروا العمل فى الميزان
فيما تريد قل يا إنسان   من قول أو عمل بالبيان
وكلما زاد على الترتيب   فيفسده العمل يا لبيب
وكلما ينقص منه وزنا   فناقص عنك كما ذكرنا
وكلما حققت بالميزان   فإنه يصلح يا إنسان
ولا يصلح الوزن قبل التحقيق   لأن ما يصعد قبل السحيق
ينقص لك مثله فى الوزن   واحفظ من الصعود عند الوزن

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب تحقيق الميزان ، لأن كل شئ له ميزان إما ميزان معلوم وإما ميزان مفهوم ، لأن الوزن يقع فى الآخرة وكذلك فى الدنيا ، فمن وزن خطاياه بالقسطاس وأعماله فقد زكاها عن نفسه ، ومن ترك الميزان فقد أهمله ، وذكر أن الميزان يكون محققا لا زيادة فيه ولا نقصان ومثل ذلك يجد المثال الذى يقع فى الآخرة كما قال جل جلاله (وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم) ولا شك بأن كل ما زاد أو نقص فى الميزان يفسد الميزان ويبدو لك لكى تتحقق عملك وتجرب وذكر أن وزن الأشياء مثل الملوحات فى علم الطب وغيره ووزنهم قبل السحق فهو مزج فاسد لأنه يصعد فى السحق وكلما يصعد ينقص ، ونبه أيضا على الصعود عند الوزن أى عند فراغك من الميزان ، ومفهوم ذلك أن النقص يفسد العمل والزيادة كذلك والله تعالى أعلم ، ثم قال ويكون الميزان معتدلا لا يزيد ولا ينقص يرجع بربح محرقة لكى تتم ما فعلت ، وكلما انضر الوزن يعتبر بالأثقال والله الموفق ، ثم قال

الباب السابع والثلاثون

فى السحق وكيف يكون العمل

السحق فى الأجساد قل ما صح   حققه بالمعلوم لا جناح
فى أفضل الرخام ليس غيره   لئلا يفسد العمل كله
بجنب من الريح مع الهوارى   كذلك موضع الشمس يا قارى
وموضع المعوج غير المستوى   فكل هذا يفسد المدارى

(ش) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب صفة السحق للأجساد كلها سواء كانت مموهات أو غيرها ، وذكر أنها تسحق على حجر الرخام لأن غيره يطلق فيها الطرف وهي لاتطلق شيئا وأنها من حقائق السحق وكذلك لملاستها وبياضها ، وذكر أن السحق يجنب الريح لاتعقد له العمل ويجتنب له الغبار ، ويجتنب أيضا موضع الغبار والرماد والحصى واختلاف لأجل التدريس في العمل والمس . ويجتنب أيضا موضع المعوجّ سواء كان في المونة أو في الأرض ؛ في المونة يسحق شيئا ويترك شيئا ، وفي الموضع ترجرج له المونة ولا يستقيم السحق على إتقانه . فينبغي للصانع أن يترك ما لايعنيه ؛ ثم قال

الباب الثامن والثلاثون في السقي

السقي معلوم عند الحذّاق برشه يسقى بلا شقاق
حتى يكون مبرقشا ولا يحرق فإن الحرق يفسده باتفاق
واسق ولسي إن كنت به عارفا إياك أن تحرق يا ذائقا
واحفظ من القليل والكثير فكلّ ذا والله مفسد شهير
واسق عملك على الزجيج لئلا يسعى لك بالتدريج
وحققه بالحرارة كما يأتيك بعد الذي تقدّما

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حكم السقي في السائل وكيف يكون العمل ، وذكر أنك إذا توصلت إلى هذه الطريقة فاسق العمل بالريشة ولا ترد عليها بحيث تأخذ الريشة وتبلها في الحلّ والماء الذي تريد السقي به ، وترشها على العمل بعد السحق حتى ترى العمل كالميش لا العجين لأنه كلما زاد يفسد وكلما نقص كذلك ، وذكر أنك تسقي عملك في الزجيج لأنه لايشرب العمل وغيره يشرب العمل ويفسده ولذلك ذكر الزجيج ثم قال رحمه الله تعالى

الباب التاسع والثلاثون في التجفيف والتحسين

القول في التجفيف والتحسين فافهم بأنهم واحد مبين
توضع التجفيف بالحرارة معدوم كالشمس بلا حقامه

ورماد من غير جمر وقع   وهو قوله بالصعدة ترفيع
مهما رأيته حقها تبدلا   فانزعه يا أخي وكن معقلا
فليس يترك مدى الحريره   لئلا يحترق بها ذا البصيره
ثم الحضانة حمام مارية   أو الجسم المعلوم المساويه
ومنه ما يريد دون الحضانه   كالحل عندنا فخذ مقاله

(ش) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب التجفيف والتحضين ، وذكر أن التجفيف والتحضين واحد ، وذكر أن التجفيف يقع في الحرارة كحرارة الشمس المتوسطة ليس الباردة ولا الحارة ، فالباردة تترك النداء في العمل والحارة تحرقه وتسخنه ، ويعني في ذلك التمثيل كشمس الصبح والماء في الحرّ ووسط النهار في الشتاء ، وشمس الخريف والربيع والرماد الذي ليس فيه جمر وليس فيه جمر وتكون فيه المسخنة ، وينتبه الصانع للعمل فإذا رآه تبدل يرفع لئلا يحترق ويصعد له العمل سواء كان في الشمس أو الرماد ، ثم قال :

الباب الأربعون في التصعيد وحكمه

بالحضانة وهي أن تكون في حمام   مارية وهي روث البهائم
يكون في وسط الحفرة   ويجعل شيئا كالمقلاب ذو شقفة
والجسم المذكور الحضانة   تكون حفرة فيه وتحمى جيدة
يخرج منها الجمر ويبقى الرماد   يكون العمل أي ويصعد للبعاد
وترد قليلا من الجمر ويجعل عليه   الصحانة ويغطى عليه

وبعضها يجعل الخشخاش الطوال والكسكاس ، وذلك كله يسمى في المطرحات كلها وغيرها

فهذه صفة التصعيد   فيها كلها مطروحة وتزيد
فكلما يصعد لابدّ له   من حضانة حمام بارده
سوى الطرطار يكفى بالنهار   وغيره حضنه لا تعارى
وملحك البارود للتصعيد   حملة الأجساد يا إخوانى
فواحد منه على السواء   مع صاحبه بلا امتراء
هو بيضة قل يا عاشق   كما ذكرنا في الميزان قل يا طالب

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حكم التصعيد في جميع الأجساد أي الملوحات كلها ، وذكر أنها تصعد كلها بملح البارود وزنا مساويا بينهما وبيضه أيضا النشادر كما تقدم في الورق ، وذكر أن ذلك كله يكون في الحصانة يعني الحمام سوى الطرطار فإنه يعمى له مسمار ويكون مع الملح في الصحنة ويكوى بذلك المسمار فإن الملح يصعد ويبقى الطرطار أبيض كالطير الخالص ، وصفة الملوحة أن مثل ما تريد تصعيده كالنشادر والطرون والشب والزاج والسيلاني وبياض البيض والملح والزرنيخ ، وكلما تريد في الملوحات كلها تسحقه مع مثله من ملح البارود ، وتجعله في برط وتغلق عليه في حمام الحصانة إلى الصباح تجده مصعدا كما تريد وكذلك تفعل به أيضا بملح البارود في تبييضه تأخذ من النشادر وتسحقه معه ثلاثا حتى يكون واحدا ، وتحضنه أيضا إلى الصباح تجده كالطير والحمام الذي تقدم ذكره ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الحادي والأربعون

في ترويج كلس البيض مع الشمع

بحمد نظام ذا الرجز قد أتى   بعض من الإخوان حب يا فتى
طلب مني ترويج الكلس   مع الشمع المذكور عند قياسي
فقلت ربنا هو المسوقي   لما ذكرت هاهنا مطوقي
فليس لي طاقة على ما ذكرا   لكن فتح الله علما شهرا
فقلت للطالب يا خليلي   الفتح من ربنا عند تأويلي
وليس لي حركة ولا سكون   إلا بأمره إذ قال كن يكون
من أراده قد يهون   ولا صعب إلا الذي ليس يكون
خذ من الكلس يا حبيبي بعد ما   يبيت في الحصانة يا فهما
هو قشور بيضه المعلوم   واجعله في آنية مفهوم
بعد ما يبيت في حصانة سكنه   إن تجد كالقرن ذاك المعلوم
تجده كالطير في الصبح ثابتا   امزجه مع صفره قد أثبتا
عقد الكلس اليابس لطريقة القصر   هذا الذي يسمع جميع العقار
فإن ترد ترطيب جرم فاهما   أتى عليه شرحنا منه واضحا

يصـــير ذاك كالشمع فى الترطيب   هــذا ترتيب عندنا يا قريب

(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب ترويج الكلس وهو كلس البيض المعلوم مع شمعه وهو بياضه وأصفره ، وذلك إذا أردت طريقة الذهب تمزجه مع صفاره ، وإذا كانت طريقة الفضة مع البياض وذلك المراد به بالتشميع والترطيب . لأنه يرطب كل جسد فاسح ولو كان حجرا معلوما ، وذكر المصنف رحمه الله أن بعد تمام مزجه طلبه منه بعض الأحبة ، فتعذر له أنه عبد مملوك لا يقدر على حركة ولا سكون إلا بأمر مولانا ، وكل شئ من الله ومبلغ علمه فى ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ثم استخار الجليل جل جلاله وطلب منه الفهم لذلك ، ثم أتاه بعد توفيق مولاه ، فقال يا أخى خذ قشور البيض واعقدها فى ملح الوطيس وهو القرف أو مثله مما تكون حرارته قوية إلى الصباح تجده كالخمير اعقده عقدا ناعما ، واخلطه مع ما يأكله من الصفار والبياض فانه يقوم شمعا جيدا ، فمهما أردت أن تلين شيئا ولو كان حجرا أو جسدا ارم عليه شيئا مثل حبة السمسم على أوقية تلينه ويرجع شمعه بإذن الله تعالى

ثم قال رحمه الله تعالى

فالحمـــد لله على التمام   والشكر له على الإنعام
ثم الصـــلاة بطيب الأعطار   على الرسول المصطفى المختار
محمـــد جوهرة الأنوار   وآله وصحبـــه الأبرار
يا ربّ اغفـــر للناظم معا   ووالديه والســـامعين جمعا
كل محمد لله ذا المقصود   وتسأل النجح من الموجود
لمن أراد شـــيئا يا كريم   وعنّ بالثواب يا ربّ يا عظيم
لعبد الله بن الحاج الكبير   وقاه الله من حرّ نار السعير
محمد يرجو من الله الثواب   مع الإجابة وتخفيف الحساب

بحمد الله تم طبع تاج الملوك ، المسمى بدرة الأنوار لابن الحاج الكبير .

القاهرة فى { ٧ رمضان ١٣٦٩هـ
٢٢ يونيه ١٩٥٠ م

ملاحظ المطبعة : محمد أمين عمران   مدير المطبعة : رستم مصطفى الحلبي

فهرست

تاج الملوك ، المسمى : بدرة الأنوار فى صنائع الأبرار

صحيفة

٢ خطبة الكتاب
الباب الأول فى معرفة الاشتغال بالصنائع الخ
٣ الباب الثانى فى تركيب الاشتغال
الباب الثالث فيما يتعلق به من الصنائع
٤ الباب الرابع فى تعليم أصناف الطعام وأوصافه وألوانه
فصل فى الحرث
» » الأمكنة
٥ الباب الخامس فى صنعة الطعام
٦ فصل فى الملح والماء
» » النار والحطب
» » البرد
٧ آداب الأكل
٨ فصل فى الحريرة
الباب السادس فى اللحم والخضرة
٩ فصل فى الضأن والمعز
» » الإبل والبخت
» » البقر والجواميس
» » النعام

صحيفة

١٠ فصل فى حمار الوحش وخواصه ومنافعه
١١ » » الأروية وخواصها ومنافعها
١٢ » » الظبى ، وهو الغزال والأدمى والظبى
خواص الغزال
فصل فى الثعلب وخواصه ومنافعه
١٣ » » الأرانب وخواصها ومنافعها
» » الضب وخواصه ومنافعه
» » القنفذ ومنافعه وخواصه
١٤ » » الأسد وخواصه
» » الفهد ومنافعه
١٦ » » الخضرة
» » الورد والسوسان
١٩ » » الحبق
٢٠ » » السرسان ومنافعه
» » الرخام ومنافعه
٢٢ » » الزحاف وهو السلاحف

صحيفة
٢٣ فصل فى الدياج وهو الكريل
» » تفاح الجن وهو الفجل
٢٤ » » الدقمة
٢٥ » » الخليسية
٢٦ » » الجمرة ومنافعها
» » الكرطة ومنافعها
الباب السابع فى غير النافع كلها كالباقى من الوحوش المواشية والعشب
٢٨ فصل فى الحية وما لها من المنافع والمضار
» » الكلب العقور
٢٩ » » الجمة ومضارها
٣٠ » » المسكوية وهى رضاعة البقر
» » ذات الشبور وهى الوزغة
٣١ » » الوصاغة وهى الضفدعة
» » ضرورة النبات الخ
٣٢ الباب الثامن فى الطير ومنافعها
٣٣ فصل فى النسر وهو المسمى بالأقرع
» » الغراب ومنافعه
٣٤ » » البلبل واليمام والحمام
٣٥ » » الخفاش والهدهد والبومة والزرزور ومنافعهم

صحيفة
٣٥ الباب التاسع فى خواص الآدمى وطبائعه وأصناف النساء
٣٦ فصل فى حقيقة الإنسان على هذه الطبائع الأربع
٣٧ » » خواص الآدمى ومنافعه
٣٨ من الميت
فصل فى ضرورة الإنسان
٣٩ شعر الإنسان
فصل فى أوصاف الآدمى
٤١ » » أحوال النساء وهيئتهن
٤٥ الباب العاشر فى الحكمة والصنائع
٤٦ الباب الحادى عشر فى الأعمال والأوفاق والطلاسم والعزائم
٤٧ فصل فى أول منافع الاسم الأعظم
٤٩ » » تحقيق الأسماء وتصريفها ومنافعها وخواصها
٦٠ الباب الثانى عشر فى المعالج وأوصاف مسالك الطريق
٦٢ تطهير الجسد
٦٣ تصفية الجذام
٦٤ تصلية الزهرة والدلو والحمرة
٦٥ تصفية العجوز وروح التوتية والقمر
٦٦ الباب الثالث عشر فى عقد الجسد وامتزاجه مع الطبائع
٦٩ صفة الحل الحاذق

صحيفة
٨٣ الباب الرابع عشر فى تكليس الأجساد على طريقة المبيض
٨٥ فصل فى تكليس المشترى والأسرب
٨٧ « « تكليس الحديد والفلاذ
« « تكليس روح التوتية
٨٨ « « تكليس الزهرة
٨٩ الباب الخامس عشر فى الحمرة
٩٢ فصل فى التركيب
٩٤ « « تصيير الفضة
٩٥ « « التكليس
٩٦ الباب السادس عشر فى توقيف القلعى وتصفيته الخ
٩٧ فصل فى تصفية الآنك وهو الرصاص
٩٨ « « تبييض النحاس
٩٩ الباب السابع عشر فى الملغم والتزليع الخ
١٠٢ الباب الثامن عشر فى تقطير المياه وصناعتها
١٠٥ الباب التاسع عشر فى المعادن والمعدن الأبيض والأسود
١٠٦ فصل فى المعدن الأصفر والأحمر
١٠٨ « « المعدن الأخضر
١١٢ الباب العشرون فى صناعة العقيق

صحيفة
١١٢ فصل فى القبان والمثقال
١١٣ « « صفة المثقال
١١٤ « « صفة العقيق الأخضر
١١٥ « « صفة العقيق الأصفر والعقيق الأحمر
١١٦ « « صفة الأزرق مع الأسود والأبيض الخ
الباب الحادى والعشرون فى الصبغ وعقاقيره الخ
١١٧ فصل فى الأحمر والعسكرى والوردى وصنعتها
١١٩ « « الأصفر والأخضر والأزرق
١٢٠ « « البلخودى والأسود
الباب الثانى والعشرون فى صبغ المداد وأنواعه ، وفيه فصول
١٢٣ الباب الثالث والعشرون فى البارود
١٢٤ الباب الرابع والعشرون فى الغرس
١٢٥ فصل فى النخيل الباسقات
١٢٧ « « غرس الزيتون
١٢٨ « « الجفن وهو الكرم
« « غرس الأرز الخ

صحيفة

١٣٠ فصل فى الجوز
» » الأمكنة
١٣١ الباب الخامس والعشرون فى السقى لها والطعم
١٣٢ فصل فى الأطعمة
الباب السادس والعشرون فى التوليب
١٣٣ فصل فى أصناف النخيل الخ
١٣٤ » » التنخيل الخ
١٣٥ » » البغال والحمير
الباب السابع والعشرون فى التجاليب والتقاصيص
١٤٣ فصل فى التقصيص
١٤٥ الباب الثامن والعشرون فى التربيع وتبطيل الموانع الخ
١٥٢ الباب التاسع والعشرون فى الوفق المثلث ومنافعه وخصائصه
١٥٤ الباب الموفى الثلاثين فى الهدهد والبومة وخواصهما

صحيفة

١٥٦ الباب الحادى والثلاثون فى تسليط الجن والحمى الخ
١٥٨ الباب الثانى والثلاثون فى الدعوة الكبرى الخ
١٦٣ الباب الثالث والثلاثون فى دعوة التبجيل الخ
١٦٥ الباب الرابع والثلاثون فى تغوير الماء وتعطيله
١٦٧ الباب الخامس والثلاثون فى تبريد النار
الباب السادس والثلاثون فى الوزن والميزان
١٦٨ الباب السابع والثلاثون فى السحق وكيف يكون العمل
١٦٩ الباب الثامن والثلاثون فى السقى
الباب التاسع والثلاثون فى التجفيف والتحضين
١٧٠ الباب الأربعون فى التصعيد
١٧١ الباب الحادى والأربعون فى تزويج كلس البيض مع الشمع